

استئناف بيطار لعمله يزيد من تعقيد أزمات الحكومة اللبنانية المعطلة

المحقق العدلي يطلب تنفيذ مذكرة التوقيف في حق علي حسن خليل



هل تكفي المساندة الشعبية لبقاء بيطار؟

الأسبوع الحالي إثر رد القضاء دعاوى إليه وقت الانفجار بأنه كان لديه مستودع أسلحة في المرفأ، وقال إنه لا علاقة له بالانفجار. ولطالما اتهمه خصومه بالسيطرة على المرفأ، وهو ما ينفيه الحزب أيضا. وتنساعل أوساط سياسية لبنانية عن سبب إصرار حزب الله على استبعاد المحقق العدلي في انفجار بيروت رغم أنه لم يتهم أي طرف سياسي بالمسؤولية عن الحادثة، بما في ذلك حزب الله. وتشير هذه الأوساط إلى أن الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله بوضع نفسه في مواجهة مع المحقق، يعزز ما تتداوله وسائل إعلام غربية ومحلية من شكوك في وجود دور ما للحزب في حادثة انفجار مرفأ بيروت.

ومنذ تسلمه التحقيق، لاحقت 16 دعوى بيطار مطالبة بكف يده عن القضية، تقدم بغالبيتها وزراء سابقون مدعى عليهم وامتنعوا عن المثول أمامه، وهم وزراء الأشغال السابقان يوسف فنيانوس وغازي زعيتر ووزير المالية السابق علي حسن خليل ووزير الداخلية السابق نهاد المشنوق. وادت تلك الدعاوى إلى تعليق التحقيق مرات عدة، قبل ان يستأنف مجددا

ويعتبر رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي أن صلاحية ملاحقة الرؤساء والوزراء والنواب تعود إلى المجلس الأعلى، وبالتالي هو يشجع على تبني مثل هذا الحل لكي يعيد حكومته إلى الحياة من جديد، لاسيما أن إدارة الأزمة عبر اللجان الوزارية أثبتت عدم فاعليتها.

وكان حزب الله وحركة أمل قد سحبوا الوزراء التابعين لهما من الحكومة في أوقات سابقة من الصراع السياسي، ما أدى إلى انهيار الحكومة التي يقودها السنة من خلال سحب التمثيل الشيعي منها.

ولم يتهم بيطار أيا من أعضاء حزب الله المعروفين، وهو الجماعة الشيعية التي لها نفوذ سياسي قوي وميليشيا تمتلك ترسانة كبيرة من السلاح. لكن تصرفات القاضي بما في ذلك محاولاته لاستجواب شخصيات قوية متحالفة مع حزب الله كمشتيبه بها، دفعت الجماعة إلى اتهامه بالتحيز.

وضغط حزب الله وحلفاؤه من أجل عزل بيطار عن طريق السلطة التنفيذية، مما أثار خلافا أصاب الحكومة بالشلل.

ودعا حزب الله، إلى جانب حلفائه، إلى مظاهرة ضد بيطار في أكتوبر الماضي، ما لبثت أن تحولت إلى أعمال عنف مميتة.

مع استئناف المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت طارق بيطار لعمله الجمعة، تبخرت الآمال في استئناف مجلس الوزراء اللبناني المعطل لأشغاله، وذلك ما يزيد من تعقيد وضع الحكومة اللبنانية المأزومة.

بيروت - استأنف المحقق العدلي في قضية انفجار مرفأ بيروت طارق بيطار عمله، بطلب تنفيذ مذكرة التوقيف الصادرة منذ شهرين في حق وزير المالية السابق علي حسن خليل، المقرب من حزب الله، في خطوة تعقد مساعي حل أزمة التعطيل الحكومي، بعد أن تسربت مؤخرا ملامح صفقة تقضي باستقالة وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي والإبقاء على بيطار، مع ترك ما لا يدخل في صلاحياته للمجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، وهو مخرج يرضى به حزب الله للإفراج عن انعقاد مجلس الوزراء المعطل منذ أكثر من شهر ونصف الشهر.

وعمد المشتبه بهم إلى مقارعة بيطار أمام المحاكم بأكثر من عشرين دعوى قانونية تسعى لتحيته، بسبب مزاعم التحيز و"الأخطاء الجسيمة"، مما أدى إلى تعليق التحقيق عدة مرات. ويقول الوزراء السابقون إن أي قضايا ضدهم يجب أن تنتظر فيها محكمة خاصة لرؤساء ووزراء.

لم تجتمع الحكومة اللبنانية منذ منتصف أكتوبر الماضي، جراء اشتراط حزب الله استبعاد القاضي بيطار عن التحقيق

ولم تحاسب تلك المحكمة قط مسؤولا واحدا، وستنقل السيطرة على التحقيق إلى الإحزاب الحاكمة في البرلمان، وهو ما قد يبدد آمال المساءلة على الأرجح.

ويرى حقوقيون لبنانيون أن طلب الاتهام هو بمثابة مناورة احتيالية لتهريب المتهمين من قبضة المحقق العدلي في قضية انفجار المرفأ، لأن لا جدية في الاتهام أمام هذا المجلس.

توسع دائرة الاحتجاجات في الأردن على اتفاقية الطاقة مقابل المياه

بعد أن منيت بهزيمة قاسية في الانتخابات الفارطة وبالتالي باتت عمليا خارج المعادلة البرلمانية. وأمام هذا الواقع لم يبق للجماعة، حسب مراقبين، إلا تعبئة الشارع والرهان على ثقل اجتماعي تغذيه العشائرية للظهور في موقع قوة قادرة على ضبط الوضع العام والإيحاء بأن السلطة ستكون الود المجتمعي إذا عولت عليها. ووجد الإخوان المسلمون في اتفاقية الطاقة مقابل المياه التي تعترم المملكة توقيعها مع إسرائيل فرصة مواتية لاستعراض العضلات بالتعبئة الجماهيرية والدعوة إلى احتجاجات حاشدة ضد التطبيع، في خطوة يقول مراقبون إنها تهدف إلى مساومة السلطة وتحقيق مكاسب سياسية قد تعيدهم إلى الواجهة.



ويخدم الاحتقان الاجتماعي الذي يشهده الأردن واستفحال نسبة البطالة وقصور برامج السلطة للتعافي الاقتصادي أجندات الجماعة التي وجدت في ذلك بيئة مواتية للتحشيد السياسي تحت يافطة المطالبات الاجتماعية ومناهضة التطبيع، وهو مشترك أردني جامع لا يخص طيفا مجتمعيا بعينه.

وبعيدا عن المناكفات السياسية الضيقة يرى خبراء أن التعاون بين إسرائيل والأردن في مجال الموارد المائية ينتعش تحت ضغط التغير المناخي الذي يتسبب في موجات جفاف تزداد حدة، ما قد يلعب دورا أيضا في تحسين العلاقات بين البلدين على أصعدة أخرى.

وتقول إريكا وينثال، الاستاذة في جامعة ديوك الأميركية المتخصصة في السياسة البيئية العالمية، إن "المياه مورد يسمح للخصوم بإيجاد طرق للتعاون".

وتضيف وينثال "إذا نظرنا إلى المعطيات نلاحظ تعاونا بشأن المياه أكثر من نزاعات حولها، وعند الحديث عن نزاع يكون غالبا شافها".

عمان - توسعت دائرة الاحتجاجات التي يقودها الإسلاميون في الأردن ضد اتفاقية الطاقة مقابل المياه بين عمان وتل أبيب لتشمل محافظة العقبة بعد العاصمة عمان، حيث يسعى الإخوان المسلمون عبر ذراعهم السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي لاستعراض قدرتهم على تحشيد الشارع المنتفض أصلا بسبب الأزمة الاقتصادية من أجل أن يحققوا مكاسب سياسية قد تعيدهم إلى الواجهة.

وانطلقت مسيرة عقب صلاة الجمعة من أمام المسجد الحسيني بالعاصمة عمان، أين حذر المشاركون فيها من "خطورة المضي قدما في العلاقات مع إسرائيل، لما في ذلك من آثار وخيمة على الأردن اقتصاديا وسياسيا، وعلى القضية الفلسطينية، ومحوريها".

وشدد المشاركون في المسيرة على ضرورة عدم رهن القرار الأردني بيد إسرائيل، بسبب الاتفاقيات التي تضع المواد الاستراتيجية بيد المحتل. وطالبوا الحكومة بالبحث عن حلول ذات بعد وطني لحل أزمات المياه والطاقة عبر استراتيجيات وطنية شاملة بالشركة مع الدول المجاورة، في إشارة إلى سوريا.

وقال الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي مراد العضالية إن "هذه الاتفاقية ترهن سيادة الأردن وقطاعاته الأساسية للكيان الصهيوني". وفي محافظة العقبة طالب المحتجون بإلغاء اتفاقية إعلان النوايا مع إسرائيل للتعاون في مجال الطاقة الشمسية وتحلية المياه، منددين بما وصفوه بـ"الهرولة الحكومية نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني".

وقال همام سعيد المراقب العام السابق لجماعة الإخوان المسلمين المضطربة في الأردن "هذه الاتفاقية اتفاقية عار (...) اتفاقية احتلال؛ لأنها تهدف إلى تحويل منطقة صحراوية إلى مزرعة كهربائية، وبالتالي إقامة مستوطنة على أرض الأردن، لذلك نرفض هذه الاتفاقية".

وداب الإسلاميون، منذ أن خسروا في الانتخابات التشريعية السابقة وفقدوا ثقلهم التشريعي، على استثمار الاحتقان الشعبي جراء الأزمة الاقتصادية ومحاوله كسب تأييد الشارع الشعبية الأردنية المعادية لإسرائيل من أجل إخراج السلطة وتأييل الرأي العام ضد خططها لتفادي نقص مائي حاد أثر على قطاع الزراعة والحياة اليومية للمواطنين. ووقّدت جماعة الإخوان المسلمين تأثيرها التشريعي في البرلمان الأردني

فلسطينيات يخضن الانتخابات البلدية أملا في كسر سطوة العشائر

وتمنت سبا أن تحقق القائمة فوزا كبيرا "كي يكون تقليدا جديدا في باقي التجمعات الفلسطينية". وقال زوج إحدى المرشحات، الذي فضل عدم ذكر اسمه، "أنا أدم زوجتي وأساندها وأتمنى لقائمتها تحقيق فوز كبير، فالنساء لديهن قدرة على العمل المجتمعي أكثر من الرجل".

وقال الكاتب والمحلل السياسي جهاد حرب "إن هذه الانتخابات ليست لها أهمية سياسية كبيرة، كونها تجري في قرى صغيرة وليس في المدن الكبرى".

وأضاف أن "بعض المواقع يظهر فيها التنافس العشائري من دون تدخل من الأحزاب السياسية، وسبب ذلك إدراك هذه الأحزاب بأن الصراع السياسي غير مجد في ظل غياب حماس عنها".

وحول مشاركة النساء في قوائم خاصة بهن، قال حرب إن "هذا التطور باعتقادي تعبير عن غضب نسوي... سببه تجاهل مكانة المرأة في العديد من القوائم الانتخابية ومشاركتها في صنع القرار". واعلنت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية أن الاقتراع سيُجرى في 154 هيئة محلية، ترشحت في كل منها أكثر من قائمة انتخابية واحدة، موضحة في بيان أن "عدد القوائم المرشحة في جميع هذه الهيئات بلغ 573 قائمة، تضم 4.480 مرشحا ومرشحة يتنافسون على 1.514 مقعدا".

وبلغ عدد النساء المرشحات في جميع القوائم المقبولة 1551 مرشحة، بنسبة 25.9 في المئة من إجمالي عدد المرشحين البالغ 5.978. وتوجد تسع قوائم تترأسها امرأة.

الثماني مصممات على المضي قدما. وقالت المرشحة ريناد عباس، التي تحمل شهادة جامعية في الخدمة الاجتماعية، "في البداية واجهتنا مشكلات عند طرح الفكرة

وانسحبت حوالي 18 امرأة خلال تشكيل القائمة بسبب ضغوطات عائلية، خصوصا إذا تواجد مرشح من العائلة نفسها في قائمة أخرى". وأضافت ريناد "نحن ندرك أن أي فكرة جديدة تواجه معارضة واستهجانا، لكننا مستمרות وراغبات في تطوير قريتنا برقين".



وقالت سبا خلوف، المحاضرة الجامعية في نظم المعلومات الجغرافية، "لم أجد صعوبة في قبول الترشيح للانتخابات، بمجرد طرح الفكرة علي تقبلتها".

وأضافت "إذا أتبحت للمرأة فرصة المشاركة بالانتخابات فهذا جيد لإنبات وجودها، فمن أهم الأهداف أن تحقق المرأة نسبة ترشيح أكبر مما يتيح لها القانون الانتخابي".

وبنص قانون الانتخابات الفلسطينية على ضرورة مشاركة 25 في المئة من النساء على الأقل في أي قائمة انتخابية يتم تشكيلها.

ونتيجة لقرار حماس تشكلت قوائم انتخابية بعيدة عن الانتماء الحزبي، فقد أفسح ذلك المجال إلى حد كبير لتشكيل قوائم عشائرية تقليدية، ولخوض حملات تُعنى بقضايا مثل تلك التي اهتمت بها نساء قرية برقين.

ولن تجرى الانتخابات في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس. وينطبق الشيء نفسه على ستين قرية في الضفة الغربية، حيث لم يسجل مرشحون أسماءهم أو لم تكتمل القوائم، و162 قرية أخرى حيث شكلت قائمة واحدة فقط ستفوز بالتركية.

وجلست النساء الثماني في منزل مناصرة للحملة وبعض المؤيدات، اللواتي قمن بلصق شعار القائمة على مرآة صغيرة يضعنها في أكياس وردية توزع على الناجحين والناخبات.

وعلى ملصقات الحملة أرفقت أسماء المرشحين الذكور بصور، لكن أسماء النساء أرفقت بصور زهور أو شموع أو للمسجد الأقصى في القدس. واحتجاجا على هذه الممارسة، اختارت مرشحات قائمة قادرات عدم وضع أي صورة.

وتعرضت النساء الثماني لتهديدات اجتماعية وسياسية من قبل عائلات في القرية وفصائل تخوض هذه الانتخابات لحثهن على الانسحاب، بحسب منسق قائمتهن عبدالباسط خلف.

وقال خلف "تغيرت القائمة 18 مرة قبل تسجيلها بسبب ضغوطات مورست على النساء، حتى إن بعضهن هُدن بالطلاق من قبل أزواجهن. ومنهن من انسحبن لهذا السبب"، غير أن النساء

حماس، في حين تجرى المرحلة الثانية في البلدات والمدن الكبرى في مارس المقبل.

وتقاطع حماس، الحركة الرئيسية المعارضة في الضفة الغربية، الانتخابات احتجاجا على تأجيل الرئيس محمود عباس المتكرر للانتخابات البرلمانية والرئاسية، التي كان من المقرر إجراؤها في وقت سابق من هذا العام.



قائمة نسوية خالصة تنشد تحقيق فوز غير مسبوق

توسيع مشاريع الطاقة القطرية في قبرص: براغماتية أنقرة أم انتهازية الدوحة

أل ثاني بعدم السير في الاتفاقية، وسط اعتقاد المراقبين بأنه اضطر إلى القبول بالأمر الواقع، أمام حزمة الإغراءات المالية التي يأمل في الحصول عليها من الزيارة.

وكانت وزارة الخارجية التركية أصدرت بياناً قبل أيام خصت فيه بالانتقاد قبرص لنيتها توقيع الاتفاقية، دون أن تتعرض في بيانها لقطر، على خلاف اتفاقيات سابقة جرى إبرامها بين قبرص وقوى إقليمية.

وقالت الخارجية التركية إن "الأنباء المتعلقة بمنح ترخيص لكوسورتوم بين شركة 'إكسون موبيل' و'قطر للبترول' للتنقيب عن الغاز الطبيعي، في ما يسمى بالمنطقة الخامسة التي حددتها إدارة قبرص من جانب واحد وبشكل يتجاهل حقوق بلاندا وحقوق القبارصة الأتراك، تظهر مجدداً وبوضوح من يؤجج التوتر في شرق المتوسط".

وأضافت "إن الترخيص المذكور ينتهك جزءاً من الجرف القاري لتركيا، ومن جهة أخرى، تتجاهل هذه الخطوة الأحادية حقوق القبارصة الأتراك الذين هم شركاء في ملكية جزيرة قبرص".

وتابعت الخارجية في بيانها "لم تسمح تركيا في السابق لأي دولة أجنبية أو شركة أو سفينة بالتنقيب عن النفط والغاز في مناطق الصلاحية البحرية التابعة لها دون ترخيص منها، ولن تسمح بذلك مستقبلاً، وستواصل الدفاع عن حقوقها وحقوق القبارصة الأتراك في شرق المتوسط".

ويكاد يجزم المراقبون بأن التهديد التركي المبطّن لن يلقى طريقه إلى التنفيذ، حيث إن أنقرة ليس في وارد اتخاذ أي موقف عملي طالما أن للأمر علاقة بقطر.

وبموجب الاتفاقية الجديدة، ستمتلك "قطر للبترول" حصة تبلغ 40 في المئة في المنطقة رقم خمسة، بينما ستمتلك "إكسون موبيل" حصة تبلغ 60 في المئة وستكون المشغل في المنطقة.

وقال المهندس سعد بن شريدة الكعبي وزير الدولة لشؤون الطاقة، والعضو المنتدب والرئيس التنفيذي لقطر للطاقة، "نحن سعداء بتوقيع هذه الاتفاقية، والتي ستوسع من تواجدها في قبرص، حيث نعتقد أنها منطقة واعدة لاستكشاف الهيدروكربونات".

وأعاد الكعبي التذكير باكتشاف المهم في المنطقة رقم عشرة، مضيفاً "نتطلع إلى الاستمرار بالتعاون مع الجهات الحكومية القبرصية، جنباً إلى جنب مع شركتنا الاستراتيجية إكسون موبيل، للمساهمة في استكشاف الثروات الطبيعية في جمهورية قبرص وتعزيز محفظة أصولنا الدولية المتنامية".



سعد بن شريدة الكعبي

الاتفاقية الجديدة ستوسع من وجودنا في قبرص

وتغطي المنطقة رقم خمسة، والتي تقع إلى جوار المنطقة رقم عشرة، مساحة تبلغ 4500 كيلومتر مربع في أعماق مياه تبلغ 2500 متر.

وسبق وأن أبدت تركيا تحفظات على الاتفاقية قبل أن يجري التوقيع عليها، وكشفت مصادر تركية أن الرئيس رجب طيب أردوغان سيثير المسألة خلال زيارته التي جرت الأسبوع الجاري للدوحة.

ولا يبدو أن الرئيس التركي نجح في إقناع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد

الدوحة - التزمت تركيا الصمت حيال الاتفاقية التي وقعها تحالف طاقي يضم "قطر للبترول"، مع الحكومة القبرصية لاستكشاف الغاز والتنقيب عليه في منطقة سبق وأن اعتبرتها أنقرة امتداداً لجرفها القاري.

وقالت أوساط سياسية إن صمت تركيا كان متوقفاً، حيث إن أنقرة حريصة على الحفاظ على علاقات وثيقة مع الدوحة، في ظل حاجتها الماسة إلى الدعم أمام تدهور وضعها المالي، وبالتالي لا تريد إثارة أي توترات معها. وتشير الأوساط إلى أن الأوضاع تغيرت في المنطقة، فقطر لم تعد ترى أهمية في الأخذ بالاعتبار ردود فعل حليفها التركي في الخطوات التي تقدم عليها، بعد حصول المصالحة الخليجية في بداية العام الجاري.

وتعي الدوحة جيداً حاجة أنقرة إلى الدعم المالي، لاسيما مع استمرار تهاوي عملتها المحلية، وهو ما يبدو أن لا أفق لمعالجته.

ووقع تحالف مكون من "قطر للبترول" و"إكسون موبيل" اتفاقية مع الحكومة القبرصية، لاستكشاف والتنقيب والمشاركة بالإنتاج في المنطقة رقم خمسة الواقعة جنوب شرق جزيرة قبرص.

وهذه هي ثاني منطقة استكشاف لقطر للطاقة في جمهورية قبرص، حيث تم توقيع اتفاقية لاستكشاف والتنقيب والمشاركة بالإنتاج عام 2017 في المنطقة رقم عشرة لنفس التحالف، والتي أثمرت اكتشاف حقل غاز "غلاوكوس" الذي تم الإعلان عنه في فبراير 2019، والذي يقدر حجمه بما يتراوح بين 5 و8 تريليونات قدم مكعبة من الغاز بناء على المعطيات الأولية.

إشارات أميركية متناقضة بشأن الانسحاب من العراق

فرانك ماكيزي: باقون في العراق ونحذر من تصعيد ميليشيات إيران



وجود يخدم الأهداف الحيوية لواشنطن

عناوين مختلفة من بينها تمكين الجيش العراقي ومواصلة الحرب على داعش هو رسالة أيضاً للحلفاء في المنطقة، حيث تسعى الولايات المتحدة لإظهار نوع من الالتزام تجاههم في مواجهة التحديات التي تفرضها إيران، والذي بات محل شك من قبلهم.

وأوضح المحلل السياسي العراقي جبار المشهداني في تصريحات لـ"العرب" أن الولايات المتحدة تريد التأكيد لحلفائها وللقوى الإقليمية بأنها ليست في وارد التخلي عن الساحة العراقية، "وإذا كان هناك ثمن مستحق للاستحباب فيجب أن تحصل عليه قبل ذلك".

ولفت المشهداني إلى أن قرار البقاء في العراق هو أيضاً في جانب منه رسالة للقوى الدولية المنافسة ولاسيما الصين، حيث توجد القوات الأميركية اليوم في مكان يعتبر الحد الفاصل بين طريق الحرير الصيني.

واعتبر المحلل السياسي العراقي بأنه لا يمكن تجاهل واقع أن الولايات المتحدة تريد سحب إيران من المحور الصيني مقابل أمان سياسية من بينها الملف العراقي، لافتاً إلى المفاوضات الجارية في فيينا حيث تريد إيران حصر الحديث في ملفها النووي، وفي المقابل تريد الولايات المتحدة أن يكون الحوار شاملاً لأنشطتها في المنطقة ودعمها للميليشيات.

وأعلن ماكيزي أن "وجود القوات الأميركية في جميع أنحاء الشرق الأوسط قد انخفض بشكل كبير منذ العام الماضي"، موضحاً أن "هذا التواجد بلغ ذروته وسط التوترات مع إيران عند 80 ألف عنصر".

وشدد على أنه "من المهم العمل مع شركائنا في المنطقة"، معرباً عن قلقه من "تطوير إيران للصواريخ الباليستية وصواريخ كروز وكذلك الطائرات المسلحة دون طيار".

وتوصلت بغداد وواشنطن، في السادس والعشرين من يوليو الماضي، إلى اتفاق يقضي بانسحاب قوات التحالف الدولي من العراق بحلول نهاية العام الجاري، فيما سيبقى عدد غير معلوم من القوات الأميركية لتقديم المشورة وتدريب القوات العراقية، وفق نص الاتفاق.

وتشكل التحالف الدولي بقيادة واشنطن، والذي يضم أكثر من 80 دولة، بما في ذلك فرنسا وبريطانيا والعديد من الدول العربية، في عام 2014 لدعم الجهود من العراق وسوريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية. ويرى مراقبون أن عدم الانسحاب الأميركي قد ينتهي إلى تصعيد جديد من قبل الميليشيات الإيرانية، مشيرين إلى مسارعة حركة النجباء إلى التهديد باستهداف القوات الأميركية.

أثارت تصريحات قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال فرانك ماكيزي بشأن بقاء قوات بلاده في العراق مع تغيير طفيف في المهام الموكلة إليها، جدلاً واسعاً، خصوصاً وأن هذه التصريحات تأتي متناقضة مع ما أعلنته بغداد في وقت سابق بشأن انتهاء مهام القوات الأميركية القتالية وحصر الوجود الأميركي بتقديم الاستشارة والتدريب للجيش العراقي.

بغداد - بعثت الولايات المتحدة بإشارات متناقضة بشأن انسحاب قواتها المفترض أن يكون نهاية الشهر الجاري من العراق، وهو ما يعكس تردداً أميركياً حيال الخطوة لاسيما في ظل الأوضاع السياسية الراهنة في العراق وفي المنطقة، ومع الأجواء المتشائمة حيال إمكانية التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن ملفها النووي.

وأعلن قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال فرانك ماكيزي الجمعة أن بلاده ستبقى على العدد الحالي لقواتها والبالغ 2500 جندي في العراق، مشيراً إلى تغير طفيف في المهام الموكلة إلى تلك القوات.

وقال ماكيزي في مقابلة مع وكالة أسوشيتد برس إنه "على الرغم من تحول دور القوات الأميركية في العراق إلى دور غير قتالي، فإنها ستبقى على تقديم الدعم الجوي والمساعدات العسكرية الأخرى في قتال العراق ضد تنظيم داعش".

وشدد ماكيزي على أن "العراقيين ما زالوا يريدون منا أن نكون موجودين وأن نشارك.. وطالما أنهم يريدون ذلك، يمكننا أن نتفق بشكل متبادل، وسنكون هناك". وعلى مدار الأيام الماضية هدبت الميليشيات الموالية لإيران بتصعيد عملياتها المسلحة ضد البؤصود الأميركي، في حال لم يجر انسحاب كامل من العراق. وأمهلت تلك الميليشيات القوات الأميركية حتى نهاية الشهر الجاري الموعد المقرر لتنفيذ قرار الانسحاب.

في المقابل لا تريد الحكومة العراقية برئاسة مصطفى الكاظمي انسحاب القوات الأميركية لأن ذلك سيخلي المجال أكثر أمام إيران وميليشياتها، فضلاً عن تهديدات داعش الذي رغم إعلان انتهاء الحرب عليه في العام 2019، إلا أنه لا يزال ينشط وبقوة على الساحة العراقية. واعتبر قائد القيادة المركزية الأميركية في مقابله مع أسوشيتد برس أن "مقاتلي تنظيم داعش سيظلون يمثلون تهديداً في العراق، وأن التنظيم سيواصل إعادة تكوين نفسه، ربما تحت اسم مختلف"، لافتاً إلى أن "مفتاح الحل سيكون ضمان عدم قدرة التنظيم على الاندماج مع العناصر الأخرى في جميع أنحاء العالم، ألا يصبح أكثر قوة وخطورة". ويرى محللون أن استمرار بقاء الولايات المتحدة في العراق تحت

إشارات متناقضة بشأن انسحاب قواتها المفترض أن يكون نهاية الشهر الجاري من العراق، وهو ما يعكس تردداً أميركياً حيال الخطوة لاسيما في ظل الأوضاع السياسية الراهنة في العراق وفي المنطقة، ومع الأجواء المتشائمة حيال إمكانية التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن ملفها النووي.

وأعلن قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال فرانك ماكيزي الجمعة أن بلاده ستبقى على العدد الحالي لقواتها والبالغ 2500 جندي في العراق، مشيراً إلى تغير طفيف في المهام الموكلة إلى تلك القوات. وقال ماكيزي في مقابلة مع وكالة أسوشيتد برس إنه "على الرغم من تحول دور القوات الأميركية في العراق إلى دور غير قتالي، فإنها ستبقى على تقديم الدعم الجوي والمساعدات العسكرية الأخرى في قتال العراق ضد تنظيم داعش".



جبار المشهداني
واشنطن ترسل رسالة مفادها أننا لن نتخلّى عن العراق

وتتناقض تصريحات ماكيزي مع ما أعلنه مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي الخميس بشأن "انتهاء المهام القتالية رسمياً لقوات التحالف الدولي"، وحصر العلاقة مع التحالف "في مجال التدريب والاستشارة والتمكين" للجيش العراقي.

وترى أوساط سياسية عراقية أن تصريحات ماكيزي بشأن الإبقاء على نفس حجم القوات التي تم إرسالها إلى العراق في العام 2014 وقوامها 2500 جندي، وحديثه بشكل غير مباشر عن عدم حصر مهامها في تقديم المشورة والتدريب فقط، بل ستكون هناك استمرارية في دعم الجيش العراقي عبر الإسناد الجوي، هو رسالة لإيران بأنه لا نية لبلاده في تكرار سيناريو الانسحاب السابق حينما تم إخلاء الساحة للأخيرة وميليشياتها لإحكام نفوذها على البلاد. وتلفت الأوساط السياسية إلى أن إدارة الرئيس جو بايدن ربما كانت متحمسة في البداية للانسحاب من العراق، بيد أن تداعيات ما حصل في أفغانستان في أغسطس الماضي، فضلاً عن التحديات التي فرضتها الانتخابات

دعوة وزير لتغيير عطله الأسبوع تثير انقساما بين الكويتيين

شأنها أن تعزز تنافسية دولة الإمارات في قطاع الاقتصاد والأعمال.

ولا يستبعد الخبراء أن تتبنى دول خليجية أخرى الخطوة، في سياق التنافس القائم في ما بينها، لكن الأمر لا يخلو من عراقيل بالنسبة إلى بعضها في ظل هيمنة القوى السياسية والمجتمعية المحافظة، التي تنظر للأمور من زوايا ضيقة، من خلال ربطها بالدين، رغم أن الإمارات في قرارها منحت مواطنيها نصف إجازة الجمعة، فيما أعلنت إمارة الشارقة أنها ستمنح كامل الجمعة عطلة للموظفين والعاملين.

وكانت الإمارات تعتمد عطلة نهاية الأسبوع من الخميس إلى الجمعة حتى عام 2006 عندما انتقلت إلى الجمعة والسبت في قطاعها العام والخاص على حد سواء.



عبد اللطيف النصف يدعو إلى توحيد العطلة الأسبوعية في الخليج

ونصف يوم، في خطوة ترتبط بتمشّح شامل يمنح الأولوية لتعزيز تنافسية البلاد واندماجها في الاقتصاد العالمي. ويؤمّن النظام الجديد للعمل الأسبوعي تطابق أيام التبادلات والتعاملات التجارية والاقتصادية والمالية مع الدول التي تعتمد العطلة الأسبوعية السبت والأحد، ويعمل على المواءمة مع أيام العمل في البورصات وأسواق المال العالمية، بالإضافة إلى البنوك.

وسيمت اعتماد نظام العمل الأسبوعي الجديد من قبل الجهات الحكومية اعتباراً من الأول من يناير وهو ينص على أن يكون الجمعة نصف يوم عمل ينتهي الدوام فيه عند الساعة الثانية عشرة ظهراً قبيل خطبة صلاة الجمعة. واعتبر خبراء اقتصاد أن القرار الإماراتي خطوة جريئة ومهمة من

الكويت - أشارت دعوة وزير الإعلام والمواصلات الكويتي الأسبق عبد اللطيف النصف اقتداء بالإمارات العربية المتحدة وتغيير عطلة نهاية الأسبوع جدلاً واسعاً بين الكويتيين على مواقع التواصل الاجتماعي. وأشاد عبد اللطيف في تغريدة على حسابه على تويتر بالقرار الإماراتي قائلاً إن "تغيير العطلة الأسبوعية للسبت والأحد ومنح نصف يوم عمل الجمعة رائع ويجمع الكثير من الفوائد ويزيد من الإنتاجية، ومطلوب تعميم التجربة على الدول الخليجية الأخرى".

واختلفت ردود أفعال الكويتيين بين مرحب بهذا المقترح لما له من أثر إيجابي على الصعيد الاقتصادي، وبين متحفظ على الخطوة لاعتبارات دينية وأخرى متعلقة باختلاف وضع الكويت عن الإمارات العربية المتحدة.

وقال أحد النشطاء على تويتر "ليس ضروريا تغيير عطلة نهاية الأسبوع.. فنحن لسنا بحاجة لأن نزيد إنتاجية البلاد ولا استثمارها يزيد.. لأننا لم نلمس شيئا من هذا القبيل.. وبالتالي خلوا عطلتنا نفسها، فهذا التغيير يمكن تستفيد منه الإمارات والسعودية لأنهم يستثمرون بدولهم صح أما نحن فلنا الله".

وعرد أحدهم بتهمك "إذا بنوحد العطلة نوحدها مع قرار الشارقة في الإمارات: أربعة أيام دوام وفلاحة أيام عطلة".

وقال آخر يدعى أبوهادي "نريد أيضا توحيد أسعار الكهرباء والماء والبنزين وأسوانات الغاز بين دول الخليج ليس فقط العطلة الأسبوعية، فخليجنا واحد". وفي المقابل اعتبر مغربون آخرون أن خطوة تغيير عطلة نهاية الأسبوع إيجابية، من شأنها أن تعزز ربط الكويت بمنظومة الاقتصاد العالمي.

وأعلنت الإمارات العربية المتحدة قبل أيام عن تغيير عطلة نهاية الأسبوع إلى السبت والأحد وتقليص أيام العمل الأسبوعية من خمسة إلى أربعة أيام

قيس سعيد يستعد لتعليق العمل بالدستور تمهيدا لإجراء استفتاء شعبي حول دستور جديد

الرئيس التونسي: دستور 2014 لم يعد صالحا ولا يمكن مواصلة العمل به



تعبيد الطريق لاستفتاء شعبي حول مسودة دستور جديد

وفي المقابل تواصل أطراف سياسية معارضة لمسار الخامس والعشرين من يوليو، الذي دشنه الرئيس سعيد بعدة قرارات شملت تجميد أعمال البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه وإقالة الحكومة برئاسة هشام المشيشي بعد تفغيله الفصل 80 من الدستور، رفض خطواته. وانتقد الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي غازي الشواشي، الذي كان من أبرز داعمي قيس سعيد قبل أن يغير موقفه منه شأنه في ذلك شأن أحزاب سياسية أخرى، تصريحات الرئيس التونسي بشأن إيقاف العمل بدستور 2014. وقال الشواشي في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية في تونس إن "تصريح رئيس الجمهورية قيس سعيد بأن دستور 2014 لم يعد صالحا، يعد انزلاقا خطيرا نحو الانحراف بالسلطة وتكريسا للحكم الفردي"، داعيا إلى العودة فورا إلى المسار الدستوري.

مجالسي يرتكز على البناء القاعدي، أي من المحلي إلى المركز، وهو ما لم يؤكد أو ينفيه الرئيس. لكن محفوظ استبعد ذلك الجمعية قائلا "مستبعد جدا أن يتضمن الدستور الجديد البناء القاعدي، لم نتعرض لهذا أبدا خلال اجتماعاتنا". ويأتي ذلك في وقت تتجه فيه أنظار التونسيين إلى ما سيتمخض عنه يوم السابع عشر من ديسمبر الجاري من قرارات باعتبار أنه يصادف عيد الثورة بعد أن غيره الرئيس سعيد من الرابع عشر من يناير إلى السابع عشر من ديسمبر. وودع الرئيس سعيد مؤخرا باتخاذ إجراءات جديدة في الأيام المقبلة ما جعل التكهانات تتصاعد بشأن عزمه المضي قدما نحو اتخاذ قرارات من شأنها أن تحصن المرحلة الاستثنائية التي تعرفها البلاد، خاصة في ظل الضغوط الخارجية والحركات التي يقوم بها خصومه.

تصور الرئيس التونسي على تعديل بعض الفصول في الدستور تشمل تغيير نظام الحكم. وقال أستاذ القانون الدستوري أمين محفوظ، وهو من أساتذة القانون الدستوري وقد حضر اجتماع الخامس مع الرئيس سعيد، إن "رئيس الجمهورية سيوقف العمل بدستور 2014 الفاسد ويكلف لجنة تكتب مسودة دستور جديد تعرض على الاستفتاء". وأضاف محفوظ في تصريحات أوردتها إذاعة "موزاييك أف أم" المحلية أن "الرئيس سعيد بصفته منتخبا من طرف الشعب اختار تكوين لجنة خبراء موسعة ستضم حتى المنتقدين لمسار الخامس والعشرين من يوليو وهي التي ستقوم بصياغة دستور جديد بعد نقاش علني، وبعد ذلك الشعب هو الذي سيقدر الاستفتاء على الدستور الجديد". وينتقد خصوم الرئيس سعيد ما يعتبرونه سعيًا لوضع نظام حكم

يتجه الرئيس التونسي قيس سعيد إلى تعليق العمل بالدستور تمهيدا لتشكيل لجنة موسعة من خبراء دستوريين لصياغة مسودة دستور جديد يتم إجراء استفتاء شعبي حولها. جاء ذلك في سياق الإصلاحات السياسية التي ينوي قيس سعيد القيام بها، ما دفعه إلى القول مساء الخميس إن دستور 2014 لم يعد صالحا ولا يمكن أن يتواصل العمل به.

تونس - بعث الرئيس التونسي قيس سعيد مساء الخميس برسائل مفادها أنه يتجه إلى تعليق العمل بالدستور الحالي تمهيدا لإجراء استفتاء شعبي على دستور جديد بعد تغيير نظام الحكم وإدخال تعديلات أخرى. وقال قيس سعيد إن "المشكلة السياسية في تونس إنما هي نتيجة لدستور 2014 الذي لم يعد صالحا ولا يمكن أن يتواصل العمل به لأنه لا مشروعية له"، مضيفا أن "الطريق هي العودة إلى الشعب بطريقة جديدة ومختلفة تماما، ولا بد من حل قانوني يستند إلى إرادة الشعب وسيادته". وأكد خلال لقاء مع خبراء في القانون الدستوري أن "من يحترم سيادة الشعب لا يستعين بأطراف أجنبية للاستقواء بها"، لافتا إلى أن المستقبل يحدده الشعب التونسي، وأن "بناء المستقبل لا يكون عبر الشتم والتطاول على مؤسسات الدولة والافتراء".

وليست هذه المرة الأولى التي ينتقد فيها الرئيس سعيد الدستور الحالي ولكنها الأولى التي يعلن فيها بشكل واضح أنه لن يتم استمرار العمل به ممهدا الطريق لحله.

وترى أوساط قانونية وسياسية أن قيس سعيد يتجه إلى تعليق العمل

بالدستور الذي صدر عام 2014 بعد أخذ ورد آنذاك وبعد سجلات عنيفة شهدها المجلس الوطني التأسيسي، وذلك بالرغم من أنها توقعات في السابق أن يقتصر

سياسيا واقتصاديا.

طرابلس - يعكس بدء شركة أميركية

الخطوات الفعلية لتشييد ميناء سوسة العميق شرق ليبيا رسالة من واشنطن إلى كل من موسكو وباريس يفيد فحواها بأنها بصدد التحرك وتملك أوراقا للرد على النفوذ الروسي والفرنسي هناك سياسيا واقتصاديا.

مشروع اقتصادي لا يخلو من رسائل سياسية

فتح أرشيف الحرب خطوة فرنسا الجديدة للتهدة مع الجزائر

باريس - أعلنت فرنسا الجمعة أنها قررت فتح الأرشيف القضائي الخاص بحرب الجزائر "قبل 15 عاما" من الموعد المقرر سابقا، في خطوة جديدة للتهدة مع المستعمرة القديمة. ورغم أن هذه الخطوة تأتي بعد زيارة أداما وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان للجزائر ما يعكس رغبة فرنسية في تهدئة العلاقات، إلا أن استجابة الجزائر تبقى غير مضمونة.

وقالت وزيرة الثقافة الفرنسية روزلين باشلو لحطة "بي.إف.أم.تي.في" الفرنسية "لدينا أشياء يجب إعادة بنائها مع الجزائر، ولا يمكن إعادة بنائها إلا بناء على الحقيقة"، وأعلنت فتح "أرشيف التحقيقات القضائية لقوات الدرك والشرطة" المتعلقة بحرب الجزائر (1954 - 1962). وأضافت باشلو "أريد بخصوص هذه المسألة - المزعة والمثيرة للغضب وفيها مزورون للتاريخ يعملون - أن نكون قادرين على مواجهتها. لا يمكن بناء رواية تاريخية على كذب". ويأتي هذا الإعلان بعد يومين على زيارة لودريان للجزائر، في محاولة لنزع فتيل أزمة بين البلدين مستمرة منذ عدة أشهر.

وتابعت الوزيرة الفرنسية "التزوير هو ما يقود إلى التخطيط والمشاكل والكرامية. منذ اللحظة التي تكشف فيها الحقائق ويُعترف بها ويتم تحليلها، منذ تلك اللحظة يمكننا أن نقيم تاريخا آخر، مصالحة". وردا على سؤال عن تداعيات هذا القرار، لاسيما التأكيد المحتمل لارتكاب الجيش الفرنسي أعمال تعذيب في الجزائر، قالت روزلين باشلو إن "من مصلحة البلاد الاعتراف بها". وتندرج هذه الخطوة ضمن سياسة مصالحة الذاكرة التي أطلقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وقد أقر الأخير في الثالث عشر من سبتمبر 2018 بمسؤولية الجيش الفرنسي عن اختفاء عالم الرياضيات والمناضل الشيوعي موريس أودان في الجزائر عام 1957، ووعد عائلته بجعل قسم كبير من الأرشيف متاحا. وتابعت باشلو "عندما أقام إيمانويل ماكرون العدالة في قضية أودان، وضع بذلك فرنسا في مواجهة الحقيقة". وشددت الوزيرة الفرنسية على ضرورة "الانخاف أبدا من الحقيقة، علينا أن نضعها في سياقها.. لكن علينا أن نواجهها".

واشنطن تشيد ميناء شرق ليبيا: رسالة أميركية إلى روسيا وفرنسا

عرقلة الانتخابات المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر. وترأهن الولايات المتحدة على وصول سلطة جديدة في البلاد لإنهاء سيطرة روسيا على الملف الليبي، وهي سيطرة مكنتها من توسيع نفوذها في شرق ليبيا وجنوبها مستفيدة من الارتباك الأوروبي إزاء الأزمة الليبية.

وتتواتر الأنباء حول وجود مرتزقة فاغنر في سرت المدينة الاستراتيجية التي كانت في السابق تزاها فرنسا على جعلها إقليما تحت مسمى "إقليم سرت الكبرى" بهدف السيطرة على ميناء المدينة الذي سيكون الشريان الرابط بين أوروبا وأفريقيا.

كما تواجه روسيا بهما بنشر مرتزقة تابعين لفاغنر في الموانئ والحقول النفطية الليبية بهدف تأمينها، وهو ما تنكره موسكو. وتبذل الولايات المتحدة جهودا مكثفة سواء دبلوماسية أو غيرها للتصدي للنفوذ الروسي محاولة تضخيم دور موسكو مقابل التناحي عن الأنشطة التي تقوم بها آنفة من خلال دعم الميليشيات غرب ليبيا. ولطالما حذرت واشنطن من التحركات الروسية في ليبيا، خاصة خلال هجوم الجيش الليبي للسيطرة على طرابلس، حيث نبه مسؤولون أميركيون آنذاك من محاولة روسيا استنساخ التجربة السورية في ليبيا.

الجماعات الإرهابية، لكن تحركات باريس لاستعادة نفوذها هناك لا تنتهي وهو ما يدفع واشنطن إلى التحرك للرد على الطرفين.

مجموعة «غايدري» الإنسانية الأميركية نشرت تقريرا كشف عن الشروع في تشييد ميناء سوسة بقيمة مليار ونصف مليار دولار

وتبذل الولايات المتحدة جهودا في ليبيا على أكثر من صعيد لوضع حد للحضور الروسي هناك، سواء من خلال الدفع بإخراج مرتزقة فاغنر -الذين يزيد رفض روسيا وجود أي صلة لها بهم من صعوبة إخراجهم- أو بدعم إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي لا تحتمس لها موسكو بسبب عدم ضمان مشاركة سيف الإسلام القذافي الذي تراهن عليه روسيا. وفي المقابل برزت بوادر لرفض باريس إجراء الانتخابات الليبية في ظرف الراهن حيث كثفت وسائل إعلام فرنسية تقاريرها التي تحذر من أن تدهور الوضع الأمني لا يسمح بإجراء الانتخابات كما أنه سيؤثر على النتائج في حال تمسك الفاعلون الدوليون بإجرائها. يأتي ذلك في وقت تكثف فيه الولايات المتحدة رسائلها إلى الذين يحاولون

وسيصبح مركزا للتنمية الاقتصادية، مؤكدا أن العمق الحالي البالغ 18 مترا سيتم تغييره لتمكين السفن من تفرغ حاويات البضائع بسهولة في وقت سيتم فيه التطوير على مدى 4 مراحل أولاها بقيمة 200 مليون دولار. وأضاف التقرير أن التركيز سينصب على مناوله الحاويات والجووب والبضائع الأخرى، ناقلا عن رئيس المجموعة مايكل غايدري قوله "يسعدنا الدخول في اتفاقية مع 'ارتشيبودون' التي ستقدم خبرتها في بناء الموانئ وتاريخها في تطوير البنية التحتية للموانئ في ليبيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

والحديث عن إنشاء ميناء سوسة العميق ليس وليد اللحظة؛ فقد ترددت كثيرا في عام 2019 أنباء وتصريحات لمسؤولين أميركيين وليبيين عن التجهيز لاتفاق حول إنجاز الميناء المذكور. ويرى متابعون للشأن الليبي أن تشييد الميناء يُعد رسالة أميركية تفيد بأن واشنطن تملك خيارات للرد على التوغل الروسي والفرنسي في ليبيا وخاصة في شرق البلاد التي تتنافس فيه باريس وموسكو حول النفوذ، إلى جانب جنوب ليبيا.

ونجحت روسيا في تخطي فرنسا شرق وجنوب ليبيا بعد أن استغلت التردد الفرنسي في دعم الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الذي يسيطر على المنطقة، وهي تدعمه في الواقع منذ عام 2014 عندما خاض حربا ضد

للإنشاءات بهدف التعاون في مجال تصميم وبناء هذا الميناء الذي سيكون الأول من نوعه الذي تقيمه الولايات المتحدة -وفقا لمعايير فعالة وتنافسية عالمية- في ليبيا. وأوضح أن الميناء سيوفر وسيلة تجارة آمنة للشركات الدولية والحكومات

وأكد تقرير نشرته مجموعة «غايدري» الإنشائية الأميركية الشروع في تشييد ميناء سوسة الأمن والعميق ومتعدد الاستخدامات بقيمة مليار ونصف مليار دولار. وأشار التقرير إلى توقيع عقد بين المجموعة وشركة "ارتشيبودون"



اللاجئون الأفغان يورقون أوروبا المنقسمة على نفسها بشأن الهجرة

دول في الاتحاد الأوروبي تعهدت باستقبال أربعين ألف شخص من أفغانستان



صعوبات اللاجئين تتزايد

مئة وثمانين كيلومترا في ديسمبر الحالي، بهدف منع أي محاولات تسلل لأراضيها وطمأنة البولنديين. وقدرت الشرطة الفيدرالية الألمانية، وصول أكثر من خمسة آلاف شخص غير مصرح لهم عبر بيلاروسيا خلال العام الجاري، وتسجيل حوالي عشرة آلاف محاولة عبور غير قانوني على الحدود مع بيلاروسيا خلال أكتوبر الماضي، وستة آلاف محاولة خلال سبتمبر الماضي، مما دفع بولندا ولاتفيا وليتوانيا إلى إغلاق حدود الاتحاد مع بيلاروسيا وبناء أسوار حدودية. وتعيش أفغانستان حاليا وضعا مأسويا، وتعاني البلاد من أسوأ حالات الجفاف منذ عقدين. وتعرض الاقتصاد لضربة قوية قبل وصول طالبان إلى السلطة وهو الآن في حالة سقوط حر، ووفقا للأمم المتحدة فإن أكثر من نصف السكان ليس لديهم ما يكفي من الطعام.

بريتي باتيل في اجتماع حول ملف المهاجرين، الذي يسمم العلاقات بين البلدين. ودعت لندن باريس إلى التراجع عن قرارها الذي جاء بعد رسالة لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، يطلب فيها من الفرنسيين استعادة المهاجرين الذين وصلوا بطريقة غير قانونية إلى المملكة المتحدة، بعدما قضى سبعة وعشرون منهم في غرق زورقهم عندما كانوا يحاولون عبور المانش. وهدت لندن في الماضي بقطع الدعم المالي لجهود ضبط الحدود الفرنسية إذا فشلت باريس في وقف تدفق المهاجرين. وقالت وزارة الخارجية الفرنسية إن اتفاقية "لو توكيه" لإدارة الحدود بين فرنسا وبريطانيا ستظل أساس عملية الرقابة على حدودهما المشتركة. وأعلنت بولندا عن بناء جدار على طول الحدود مع بيلاروسيا على امتداد

بحسب تقديرات الاتحاد الأوروبي. وسجلت منظمة الهجرة الدولية 1650 شخصا باعتبارهم أشخاصا مفقودين خلال محاولتهم عبور البحر المتوسط هذا العام. ويرى نائب رئيس المجلس الاتحادي للهجرة بالحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا حسين خضر، أن "الأسباب الحقيقية وراء أزمة المهاجرين سياسية بحتة، والمتهم الرئيسي وراءها بيلاروسيا، إضافة إلى اتهامات موجهة لكل من تركيا وروسيا، لتقديمهما الدعم لهذه التحركات بشكل غير مباشر". وسبق أن حذرت بريتي باتيل وزيرة الداخلية البريطانية، من أن فشل السياسيين الأوروبيين في التعاون من أجل التصدي لأزمة المهاجرين في القارة قد يؤدي إلى "مشهد أسوأ بكثير" في بحر المانش هذا الشتاء. وكانت باريس قررت إلغاء مشاركة وزيرة الداخلية البريطانية

بوتن، إمكانية الوساطة للتواصل مع الجانب البيلاروسي. في المقابل، حذرت الحكومة البولندية من استمرار الأزمة لسنوات، مع تدفق الآلاف من المهاجرين للسباح الحدودي، متهمة بيلاروسيا بتدبير "هجوم غير مسبوق" على حدودها. وتوجه دول في الاتحاد الأوروبي، اتهامات صريحة إلى مينسك بـ"استخدام اللاجئين سلاحا ضدها، بدعم من موسكو"، ردا على العقوبات المفروضة نتيجة قمعها للمعارضة البيلاروسية منذ العام الماضي، وتنفي الثانية هذه الاتهامات، مؤكدة على ترحيل أكثر من خمسة آلاف لاجئ. وحاول نحو 7935 شخصا، من البيلاروسيين الباكستانيين، دخول الاتحاد عبر الحدود المشتركة مع بيلاروسيا خلال العام الجاري. وتقدر الأعداد بزيادة بالغة مقارنة بالعام الماضي، حيث وصل مئة وخمسون شخصا فقط للحدود،

أكدت خمس عشرة دولة من الاتحاد الأوروبي تعهدا باستقبال حوالي أربعين ألف شخص من أفغانستان وتوفير الحماية اللازمة لهم، في وقت تتصاعد فيه المخاوف الأوروبية من أزمة المهاجرين العالقين على الحدود البيلاروسية - البولندية، ما أحدث انقسامًا بشأن كيفية التعامل مع اللاجئين بين دول القارة.

بروكسال - تؤرق أزمة اللاجئين الأفغان دول الاتحاد الأوروبي المنقسمة على نفسها بشأن الهجرة، وتتخوف أوروبا من موجة لجوء جديدة، في وقت تعاني فيه الأقطار الأوروبية من انشقاقات بشأن كيفية التعامل مع اللاجئين. وقالت مفوضة الشؤون الداخلية بالاتحاد الأوروبي إيلفا يوهانسون عقب اجتماع لوزراء داخلية الاتحاد الأوروبي، إن "ألمانيا وأربع عشرة دولة أخرى عضوا في الاتحاد الأوروبي تعهدت باستقبال حوالي أربعين ألف شخص من أفغانستان". وكتبت يوهانسون عبر تويتر "تعهدت خمس عشرة دولة عضو بالاتحاد الأوروبي بتوفير الحماية لنحو أربعين ألف أفغاني، وسيقترن ذلك مع تدابير أفضل للتعامل مع الهجرة غير النظامية". ووفقا لرسالة من يوهانسون لوزراء الداخلية المعنيين، فإن ألمانيا وحدها مستعدة لقبول خمسة وعشرين ألف لاجئ من أفغانستان.

وتشير الرسالة، التي اطلعت عليها كذلك وكالة الأنباء الألمانية، إلى إمكانية قبول ما مجموعه ستين ألف في دول الاتحاد الأوروبي لعامي 2021 و2022.

إيلفا يوهانسون
ألمانيا وحدها مستعدة لقبول خمسة وعشرين ألف لاجئ

وقدرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في أكتوبر الماضي بنحو خمسة وثمانين ألفا، عدد الأفغان الذين يحتاجون إلى إعادة توطين انطلاقا من دول مجاورة لأفغانستان لجاءوا إليها خلال السنوات الأخيرة، داعية دول الاتحاد الأوروبي إلى استقبال نصفهم.

ولم توضح المفوضية على الفور الجدول الزمني لاستقبال اللاجئين. وستستقبل ألمانيا العدد الأكبر من اللاجئين الأفغان مع خمسة وعشرين

رئيس الوزراء البريطاني يواجه تدقيقا جديدا

سنواصل هذا العمل بشكل تحقيق رسمي لتحديد ما إذا كان الأمر كذلك"، بعد تقييم معلومات قدمها لها حزب المحافظين منذ الشهر الماضي. وسبق أن نفى جونسون ارتكاب أي مخالفة للقواعد في أعمال تجديد شقته، وقال أمام النواب "أنا تكلفت بالنفقات (...) ويمكنني أن أقول لكم إنني التزمت تماما بمدونة السلوك والقواعد الوزارية".

مستشار جونسون السابق اتهم رئيس الوزراء بطلب تمويل من متبرعين للإنفاق على تجديدات باهظة التكاليف في شقته

لكن الزعيم المحافظ لم يحد ما إذا كان حصل على قرض لتمويل هذا التجديد المكلف وسدده بعد ذلك، كما تفيد وسائل إعلام. وقال زعيم حزب العمال كير ستارمر "البريطانيون يستحقون رئيس وزراء يمكنهم الوثوق به، وحكومة ليست غارقة في الفجور والمحسوبيات والفضائح". وكتبت أنجيلا راينار نائب رئيس حزب العمال للورد كريستوفر جيد، المستشار المستقل لشؤون الوزراء، مطالبة إياه بالتحقيق في "التناقضات" بين تقريره في هذه المسألة وحكم يدينه من مفوضية الانتخابات.

لندن - يواجه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون تدقيقا جديدا بسبب مزاعم بأنه كذب على مستشاره بشأن تجديدات في شقته في داوونينغ ستريت، بعدما أمضى أسبوعا في التصدي لفضائح. واتهم دومينيك كامينجز مستشار جونسون السابق رئيس الوزراء البريطاني بطلب تمويل من متبرعين أفرىاء بالحزب المحافظ للإنفاق على تجديدات باهظة التكاليف في شقته في داوونينغ ستريت، إلا أنه تمت تبرئته من انتهاك أي قواعد وزارية، حسبما أفادت وكالة الأنباء البريطانية "بي.إيه. ميديا" الجمعة.

وكتبت أنجيلا راينار نائب رئيس حزب العمال للورد كريستوفر جيد، المستشار المستقل لشؤون الوزراء، مطالبة إياه بالتحقيق في "التناقضات" بين تقريره في هذه المسألة وحكم يدينه من مفوضية الانتخابات. واتهمت راينار جونسون بالكذب على اللورد جيد بشأن ما إذا كان يعرف زميلا في حزب المحافظين تبرع بتمن التجديدات الباذخة. ووفق تقارير إعلامية، تعلقت إحدى الفضائح بتجديد الشقة التي يشغلها بوريس جونسون في داوونينغ ستريت مع خطيبته كاري سيمونز وطفلهما، مقابل مبلغ يصل إلى مئتي ألف جنيه إسترليني. وقالت المفوضية "نحن مقتنعون الآن بوجود أسباب معقولة ندعو إلى الشك في حدوث انتهاك أو أكثر، لذلك

من الجانب الأفغاني. لم يعد لديهم خوف من طائرات مسيرة أميركية، ويات باستطاعتهم عقد لقاءات والتواصل بسهولة".

مسؤول أمني يؤكد أن المقاتلين أطلق سراحهم من سجون تقع في ولاية خيبر بختونخوا وأنهم لن يعودوا إلى أفغانستان

وظهرت استعادة الثقة هذه أواخر أكتوبر الماضي، من خلال نشر صور زعيم طالبان - باكستان المفتي نور ولي محسود، ينتقل علنا في أفغانستان ويصافح السكان ويتحدث على الملأ، هذا الأمر كان مستحيلا في ظل الحكومة الأفغانية السابقة الموالية للدول الغربية. وتبنت حركة طالبان - باكستان اثنين وثلاثين هجوما في أغسطس الماضي وسبعة وثلاثين في سبتمبر، وهو أعلى عدد من الهجمات تتبناها الحركة خلال شهر منذ "خمس أو ستة أعوام"، بحسب ما أعلن الباحثان أميرة جدمون وعبدالسيد في مقال نشر مؤخرا. كما أعلنت الحركة مسؤوليتها عن مئة وتسعة وأربعين هجوما عام 2020، أي أكثر بثلاث مرات من تلك التي نفذتها عام 2019.

إسلام أباد تغازل طالبان بإطلاق سراح مئة من منتسبيها

شهر واحد". وأضاف "قيادة حركة طالبان - باكستان أظهرت رغبتها بتهدئة وقف إطلاق النار إلى أجل غير مسمى، والمحادثات ستواصل مع المسؤولين الباكستانيين، من أجل التوصل إلى اتفاق بهذا الصدد". وبيشاو، المدينة الكبيرة في شمال غرب البلاد، تقع على مقربة من منطقة القبائل المتاخمة لأفغانستان والتي تنشط فيها حركة طالبان. وأعطى استيلاء حركة طالبان على الحكم في أفغانستان زحما إضافيا لنظيرتها الباكستانية طالبان - باكستان، التي برزت من جديد منذ عام. وشنت طالبان - باكستان، وهي حركة منفصلة عن طالبان الأفغانية لكن تحركها الأيديولوجيا نفسها وتاريخ مشترك طويل، هجمات دامية لا تحصى هزت باكستان بين 2007 و2014.

لكن بعد ذلك أضعفتها عمليات مكثفة شنها الجيش وأرغمت على الانسحاب إلى الجهة الأخرى من الحدود في الشرق الأفغاني، وتقليص هجماتها على الأراضي الباكستانية. إلا أنها استعادت قوتها منذ أكثر من عام بفضل قيادة جديدة، ولاسيما بعد عودة طالبان إلى الحكم في أفغانستان في أغسطس. ويقول مصدر من حركة طالبان - باكستان، "منذ سقوط كابول، بات بإمكان مقاتليها التحرك بحرية أكبر

مقاتلون من الدرجة الثانية وسيظلون تحت المراقبة". من جانبه، أكد مسؤول أمني محلي أن "مقاتلي الحركة الإسلامية المتشددة أطلق سراحهم من سجون تقع في ولاية خيبر بختونخوا، وعاصمتها بيشاور"، مضيفا أن "المفرج عنهم لن يعودوا إلى أفغانستان".

وأكد قيادي في حركة طالبان - باكستان مقره في شرق أفغانستان، قائلا إن "إطلاق سراح هؤلاء المقاتلين يهدف إلى بناء الثقة بين الحكومة والحركة"، مشيرا إلى أن "الحركة وافقت بالمقابل على تمديد اتفاق وقف إطلاق النار الذي تنتهي صلاحيته في التاسع من ديسمبر الجاري،

بيشاو(باكستان) - أثمر وصول حركة طالبان إلى السلطة في أفغانستان وسعي إسلام أباد للعمل معها، مراجعة باكستان لحساباتها الداخلية، عبر الإفراج عن معتقلين لطالبان الباكستانية التي تمثل امتدادا لطالبان الأفغانية.

أعلنت إسلام أباد إفراجها عن نحو مئة عنصر من حركة طالبان - باكستان، التي وافقت من جانبها على تمديد الهدنة السارية بينها وبين القوات الحكومية منذ بداية نوفمبر الماضي. ونقلت وكالة "فرانس برس" عن تصريح مسؤول حكومي في بيشاور، "ما يصل إلى مئة من مقاتلي طالبان أطلق سراحهم في الأيام الماضية، إنهم



أهداف مشتركة

حمدوك يسابق الزمن لإنقاذ الانتقال السياسي في السودان

اتفاق البرهان وحمدوك يصطدم بتعنّت المعارضة وسوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في البلاد



عودة مرتبكة إلى الحكم

وقالت مصادر مقربة من حمدوك إنه سيستقيل إذا لم يحصل اتفاقه مع الجيش على تأييد سياسي. في المقابل، أشار البرهان إلى أن لا رجوع عن الإصلاحات الاقتصادية، وقال في تصريحات لرويترز إن تحقيقا بدأ في ما حدث من خسائر في الأرواح خلال الاحتجاجات. غير أن الانقلاب جمد خططا كبرى للتنمية. ولا تعمل معظم المراكز الأساسية للرعاية الصحية، بل إن مياه الصرف الصحي تتدفق من أنابيب مكسورة في طرقات الأحياء الراقية في الخرطوم. وقال دبلوماسيون إن الوقت محدود أمام حمدوك، الذي اشتهر بالسعي إلى التوافق من خلال مشاورات مطولة، للفوز بتأييد الشارع وإنبات أنه لا ينفذ ببساطة ما تطلبه منه مؤسسة عسكرية لها تاريخ في القيام بالانقلابات، ولم تعد محل ثقة السودانيين. وقال أحد الدبلوماسيين متسائلا "حتى إذا حدثت العودة إلى الطريق السليم، كيف لأحد أن يثق أن ذلك لن يحدث من جديد؟".

غير أن التحالف المدني الذي وُلد من رحم الانتفاضة على حكم البشير مستبعد من المشاركة في الحكومة، في حين من المتوقع على نطاق واسع أن تحتفظ فصائل متمردة سابقة متحالفة مع الجيش بالمناصب التي اكتسبتها من خلال اتفاق سلام تم توقيعه في العام الماضي. وقد أبدى جبريل إبراهيم، الذي أصبح وزيرا للمالية بعد أن وقعت حركة العدل والمساواة التي يرأسها ذلك الاتفاق، تأييده للجيش قبل الانقلاب واستمر في أداء دوره في الوزارة بعده. وعين الجيش مجلسا سياديا جديدا لحكم البلاد، وسقط اتفاق مبرم عام 2019 لتسليم السلطة من الجيش إلى قيادة مدنية تقود الفترة الانتقالية قبل إجراء انتخابات في 2023. وقالت خلود خير من إنسابات استراتيجي بارتنرز وهي مؤسسة بحثية مقرها الخرطوم إن حمدوك "وضع نفسه في وضع معقد للغاية ومقيد للغاية". وأضافت "ما يحتاج إليه حمدوك على وجه السرعة هو مجلس وزراء فعال يمكن للناس الوقوف خلفه".

جانب العساكر الموضوع بالنسبة لنا أصبح أي اتفاق معه غير مجد". وعند الغروب عبرت قافلة من شرطة مكافحة الشغب مسلحة بالهراوات النهر إلى الخرطوم بحري باتجاه الاحتجاجات. وضع معقد وأصدر حمدوك قرارات بتجميد أو إلغاء تعيينات نصّبت مسؤولين قدامى من عهد عمر البشير خلال الفترة الفاصلة بين الانقلاب وعودته لمنصبه، لكن الغموض يلف مدى النُفوذ الذي يمكن للإصلاحيين استعادته في الجهاز الإداري للدولة. فقد أبدى بعض كبار المسؤولين الذين عينوا في مناصب خلال الانتقال السياسي رفضهم للعودة في حين لم يبت آخرون في الأمر، وهو ما يزيد الغموض الذي يكتنف وزارات أصبحت خالية إلى حد كبير. ويقضي الاتفاق بأن يعين حمدوك وزراء من الكفاءات في حكومة جديدة.

ورغم الإفراج عن كبار المعتقلين السياسيين، يقول ناشطون إن آخرين محتجزين خارج العاصمة الخرطوم لا يزالون خلف القضبان. وفي تجمع شعبي الاثنين في الخرطوم بحري شمالي النيل الأزرق، قال عدد من المحتجين إنهم لا يعترضون على حمدوك شخصيا، لكنهم سيواصلون مسيرتهم حتى يتبعد الجيش عن السلطة مهما حدث للاقتصاد السوداني. وقال عسجد عمر "بصراحة حمدوك وحتى فترة معينة كنا نكتارح نعتريه جزءا منا وبمجرد أن أصبح في

أثار انقلاب المعارضة السودانية على رئيس الوزراء عبدالله حمدوك شكوكا حول مدى قدرته على إنقاذ الانتقال السياسي في السودان وهو الذي لم يعد محل ثقة الشارع بعدما اصطف إلى جانب المكون العسكري، وهو مطالب الآن بضرورة تشكيل مجلس وزاري يحظى بتأييد الشارع ويكون قادرا على معالجة الأزمة الراهنة، والتي تتزامن مع أوضاع اقتصادية حرجة بعد توقف الدعم الدولي وتزايد الرفض الشعبي للقيادة السياسية.

الخرطوم - أفقد الاتفاق الموقع بين قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان ورئيس الوزراء عبدالله حمدوك ثقة القوى المدنية، التي صعدت احتجاجاتها ضد اصطفاف المكون المدني إلى جانب المؤسسة العسكرية. وأصبح على حمدوك الذي أعيد إلى منصبه بعد نحو شهر من انقلاب عسكري أن يحل هذه المعضلة السياسية، ويحقق طموحه بتشكيل حكومة تضمن للمدنيين القيام بدور في مرحلة الانتقال العاصفة من حكم الفرد إلى الديمقراطية.

ولإنقاذ الانتقال السياسي، وكذلك سمعته، يحتاج حمدوك الخبرة الاقتصادي صاحب الخبرة الهائلة إلى تأكيد استقلاله عن قيادة الجيش، التي فرضت عليه في الخامس والعشرين من أكتوبر الإقامة الجبرية واعتقلت بعضا من أعضاء حكومته السابقة لعدة أسابيع قبل التوصل إلى اتفاق معه الشهر الماضي يقضي بعودته.



خالد عمر يوسف
اتفاق البرهان
وحمدوك سوف
ينهار سريعا

وتهدد للاستقرار يقول دبلوماسيون سودانيون إنه من المحتمل أن يؤدي فشل حمدوك في اكتساب ثقة القوى المدنية مجددا إلى المزيد من الاضطرابات في السودان، الذي ينذر تعليق الدعم الاقتصادي الدولي له باختلال مالي في وقت يحتاج فيه ما يقرب من ثلث سكان البلاد إلى مساعدات إنسانية. وكانت الولايات المتحدة علقت مساعدات اقتصادية

آفة الفساد تهدد ما بقي من القطاع العام في لبنان

وسط خلاف بشأن التحقيق في انفجار مرفأ بيروت في أغسطس العام الماضي، مما جعله عاجزا عن تنفيذ الإجراءات التي طالب بها المجتمع الدولي لفتح الباب أمام إرسال المساعدات. وخارج مكتب ترخيص المركبات في دكوانة، كان روي مغامس (20 عاما) ينتظر أيضا في الطابور. وقال "إما أن تأتي وتنتظر مثل الآخرين ويطلبون منك العودة الأسبوع المقبل، أو تنجز مهامك بسرعة". وأضاف "عليك أن تعطيه لهم تحت الطاولة". وكانت هدى سلوم مدير عام هيئة إدارة السير قد واجهت هي نفسها اتهامات بالفساد، من بينها التريح بشكل غير مشروع وإهدار الأموال العامة، في فبراير العام الماضي، وهي اتهامات نفتها جميعا. وأطلق بعدها سراحها بكفالة ولا تزال تشغل منصبها. وقالت سلوم إنها عملت على زيادة الشفافية في الإدارة من خلال رقمنة الإجراءات، لكن انقطاع التيار الكهربائي لساعات ونقص الأموال لشراء وقود للمولدات الاحتياطية يتسببان في انقطاع هذه الأنظمة عن الإنترنت في الأغلب. والهيئة واحدة من المؤسسات العامة في لبنان التي لا تعرف ما إذا كانت ستستمر في العمل في غضون شهر واحد، حيث أكدت سلوم "يمكننا مواصلة عملنا حتى نهاية العام...بعد ذلك، الأمر يعود إلى الله".

المعيشة. وهناك موظفون آخرون لا يستطيعون حتى الذهاب للعمل، إذ يمكن لملء خزان الوقود بسياراتهم أن يلتهم أكثر من نصف راتبهم الشهري مع الاستحقاقات. وقال عطية إن نقص الوقود زاد من صعوبة عمل هيئته الرقابية حيث أصبحت الزيارات الميدانية اللازمة للتحقيق في حوادث الفساد المزعومة مستحيلة.

جورج عطية
الأزمة الاقتصادية
الحالية فاقتم الفساد
أكثر في القطاع العام

وكشف استطلاع للرأي أجرته مؤخرا مؤسسة غالوب الأميركية أن معظم اللبنانيين يابدون الآن الصعاب من أجل تأمين قوت عائلاتهم ويسعون لمغادرة البلاد بشكل دائم. وبمساعدة موظفيها على مواجهة مصاعب الحياة، وعدت الحكومة اللبنانية بمضاعفة بدل المواصلات اليومي ثلاث مرات وزيادة رواتب موظفي القطاع العام بنحو النصف شهريا، لكنها لم تفعل ذلك بعد. كما أنها لا تزال بطيئة في تقديم أشكال أخرى من المساعدة الاجتماعية التي تشدد الحاجة إليها على الرغم من توفر التمويل المطلوب. ولم يجتمع مجلس الوزراء منذ ما يقرب من شهرين

ولطالما كان يُنظر إلى القطاع العام في البلاد على أنه متضخم ويشوبه الترهل ويستشري فيه الفساد، لكنه يغرق الآن في المزيد من الفوضى بسبب الأزمة الاقتصادية التي دفعت، وفقا لوكالات الأمم المتحدة، نحو ثمانية من كل عشرة أشخاص إلى براثن الفقر. وقال جورج عطية رئيس هيئة التفتيش المركزي اللبناني، وهي الجهة المعنية بالرقابة على القطاع العام في البلاد، إن مثل هذه البيئة تشجع على الفساد. كما اتهم العديد من موظفي الحكومة باستغلال حالة الفوضى المتفاقمة في مفاصل الدولة لطلب رشى مقابل إصدار وثائق مهمة للمواطنين. وأضاف عطية "الوضع لا يضاهي قبل الأزمة...إذا نظرت إلى ما كان عليه عام 2018 وكيف هو الآن لا يمكن التعرف على القطاع العام. هناك الكثير من الشكاوى، مئات من الشكاوى معظمها حول الرشوة والتأخير المتعمد من قبل الموظفين من أجل فرض رشوى". وقبل الأزمة، كان معظم موظفي القطاع العام يتقاضون رواتب تتراوح قيمتها حول ألف دولار تقريبا أو أكثر. لكن اليوم، يتلقى معظمهم حوالي عُشر تلك القيمة بعد أن أدت أزمة العملة إلى خسارة الليرة اللبنانية لأكثر من 90 في المئة من قيمتها. وأعلن بعض موظفي القطاع العام إضرابا مفتوحا منذ بداية نوفمبر للمطالبة بتحسين الأجور وظروف

اللبنانيين الذين يحاولون الحصول على الخدمات الأساسية في وقت تنهار فيه المؤسسات العامة في ظل أزمة مالية كارثية وجمود سياسي لا تلوح له نهاية في الأفق. وقال الجميل "إنه عبء كبير على المواطنين...أعلم أنه لإكمال الإجراءات الخاص بي، أحاج إلى استخدام سمسار". ومكافحة الفساد كانت أبرز مطالب الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في أكتوبر عام 2019 والتي اتهمت كل الطبقة السياسية بالتورط بالفساد. ولا تزال الاحتجاجات تنطلق بين الحين والآخر، دون أن تتمكن من تحقيق تقدم في هذا الشأن. ويحتل لبنان المرتبة الأولى عربيا في دفع الرشى والواسطة وفق تقرير منظمة الشفافية الدولية الصادر في ديسمبر العام الماضي، حيث أكد التقرير أن أكثر من ثلث المواطنين يقومون باستغلال العلاقات الشخصية للحصول على الخدمات التي يحتاجون إليها، و41 في المئة من اللبنانيين المستطلعين دفعوا رشوا لتسيير معاملاتهم، فيما لجأ 54 في المئة منهم إلى الوسطة من أجل الحصول على الخدمات العامة. وتضمن التقرير استطلاعا للرأي أكد على أن 68 في المئة من العينة المستطلعة اعتبرت أن الفساد قد تفاقم في البلاد، وأن معظم العاملين في الإدارات والمؤسسات العامة متورطون في الفساد، يليهم النواب بنسبة 64 في المئة.

الإدارات العامة أو تسريع إنجازها لا يتم إلا بعد دفع رشوة أو بموجب "واسطة"، وتتعذر أشكال الفساد ودرجاته. وبعد الانتظار لساعات في طابور لتسجيل سيارته لدى إدارة ترخيص المركبات في إحدى الضواحي بشمال بيروت، بدأ صبر أمين الجميل يتقد. فهذه ليست الزيارة الأولى لفرع الإدارة في دكوانة بل سبقتها زيارات أخرى لإنهاء ما ينبغي أن يكون عملية بسيطة، ولكن دون جدوى في كل مرة. والطريقة الوحيدة لإنجاز أوراقه بشكل أسرع هي خرق القانون برشوة شخص ما، وهي معضلة تواجه جميع

بيروت - يحتل لبنان منذ سنوات المراتب الأولى ضمن الدول العربية الأكثر فسادا ويظهر الرأي العام اللبناني بسلبية إلى جهود الحكومات المتعاقبة على صعيد مكافحة هذه الآفة ويعتبر عمل السلطات سينا في التصدي لها. ورفعت الحكومات المتعاقبة في لبنان دون استثناء شعار "محاربة الفساد" ووقف هدر الأموال وثروات البلاد في القطاع العام، دون أن تقدم على إجراء واحد لتنفيذ ذلك عمليا، كون غالبية الموظفين يتمتعون بحماية القوى السياسية التي عيّنتهم. وفي بلد متقل بالخاصصة السياسية والطائفية، بات إتمام أي معاملة في بعض



آدان الفاسدين صماء

السعودية في مواجهة مع الواعظين المغالين بالتشدد

الخطب الإسلامية المعتدلة تضع حدًا لجماعات الدعوة والتبليغ المتشددة



نشاط دعوي متطرف خارج عن القانون

لتحويلهن إلى الإسلام بالقوة. وساعدت نظرية المؤامرة في تاجيج موجة من الإسلاموفوبيا المستوحاة من القومية الهندوسية في الهند. وبعد شهرين، ساهمت جماعة التبليغ في الإسلاموفوبيا في الهند في الأيام الأولى لوباء كوفيد - 19 عندما كان عدد الحالات في البلاد لا يزال بالآلاف وليس مئات الآلاف. ومع ذلك، تجمع الآلاف من التبليغيين في مقرهم في دلهي، بما في ذلك المسافرون من مناطق انتشار الفايروس في ماليزيا وإندونيسيا.



ضحاك تنوير

وقالت السلطات إن التجمع أصبح نقطة انتشار، مؤكدة أنه مسؤول عن ثلث الحالات الإيجابية البالغ عددها 4 آلاف حالة في مارس من العام الماضي. ونتيجة لذلك، عُزل حوالي 25 ألفا من أتباع الجماعة ومعارفهم في 15 محافظة في غضون أيام من إغلاق السلطات للمقر. واتهمت وسائل الإعلام الرئيسية جماعة التبليغ بالإهمال والقت باللوم على 200 مليون مسلم في الهند لنشر الفايروس.

وانتشر هاشتاغ "جهاد كورونا" على تويتر، حيث أطلق مسؤولو حزب بهاراتيا جاناتا الهندي القومي الحاكم على التجمع الديني اسم "إرهاب كورونا". ونصحوا الجمهور بعدم شراء الفواكه والخضروات من المسلمين.

وفي نفس الوقت تقريبا، ساهمت صلاة التبليغيين الجماعية في ماليزيا وإندونيسيا في انتشار فايروس كورونا في جنوب شرق آسيا. وبالمثل، فرضت باكستان الحجر الصحي على 20 ألف شخص في أبريل من العام الماضي، وبحثت عن آلاف آخرين ممن حضروا تجمعا للتبليغيين بالقرب من مدينة لاهور.

وخرج أحد عشر مواطنا سعوديا احتجزوا في حملة الحكومة الهندية العام الماضي على المشاركين في تجمع التبليغ بعد دفع غرامة قدرها 130 دولارا لانتهاك التاشيرات التي تضمنت نشاطا تبشيريًا غير قانوني وحضور تجمع ديني. ويشير استهداف الوزير السعودي للمجموعة إلى أنهم ربما لم يلقوا ترحيبا حارا بمجرد عودتهم إلى المملكة.

هاشتاغ لإظهار خطر جماعة التبليغ التي لا يعرف عنها شباب السعودية شيئا

معارضته لجماعة التبليغ والمذهب الديوبندي المحافظ المتشدد في الإسلام الذي يشكل نظرتهم للعالم. وبدأ المفتي أكبر هاشمي، رجل دين هندي من جماعة التبليغ، وكانه يؤكد قلق الوزارة في رد مباشر على الحملة التي نفت شرعية أسرة آل سعود الحاكمة في المملكة. وقال "لماذا تخاف السعودية من جماعة التبليغ؟ لماذا؟ الحكومة السعودية خائفة للغاية من أن الناس في المملكة المنتمين إلى حركة طالبان لجماعة التبليغ قد ينتفضون ضد الحكومة... أنا شخصيا اعتقد أنه ستكون هناك انتفاضة كبيرة... وسواء كنت حيا أو ميتا، فإن هذه الثورة ستحدث بالتأكيد، وإسيميا في المملكة العربية السعودية. هذه الحكومة ستقتل قريبا".

وفي لفظة تبدو متناقضة لإثارة الفتنة، تعرض صفحة هاشمي على فيسبوك صورة لرجل الدين الهندي المحتجز مؤخرا قالين صديقي قائلا "ليس الحوار بين الأديان جريمة".

واعقلت فرقة مكافحة الإرهاب في أتر برديش رجل الدين صديقي في سبتمبر للاشتباه في إدارته "أكبر نقابة دينية في الهند". ويُزعم أن مؤسسة خيرية بريطانية تساعد الأطفال والأيتام المحرومين في باكستان مولت رجلين آخرين قبض عليهما بتهم ذات صلة.

وسنت العديد من المحافظات الهندية، بما في ذلك أتر برديش، قوانين متاهضة للتحويل إلى الإسلام للتعامل مع "جهاد الحب" الإسلامي المزعوم الذي يُزعم أن الرجال المسلمين يغرون فيه الهندوسيات بالزواج

بالمحكمة العليا الباكستانية وعضو سابق في مجلس الفكر الإسلامي، الهيئة التي عينتها الدولة لضمان عدم انتهاك الشريعة الإسلامية. ويرأس عثمانى جمعية "وفاق المدارس العربية"، وهي أكبر تجمع للحوزات الدينية في باكستان مع حوالي 23 ألف مدرسة دينية مرتبطة بها. تعكس عضويته في مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ومقره جدة والذي يدرس الفقه الإسلامي والقانون، صلاته بالمملكة العربية السعودية. وكذلك هو الحال مع رئاسته للهيئة الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية "إيوفي" التي تتخذ من البحرين مقرا لها والتي تروج لمعايير الشريعة الإسلامية للكيانات المالية الإسلامية.

وقد يكون انتقاد عثمانى لخطة تطوير جدة لأدعا بشكل خاص، نظرا لعلاقاته بالمملكة ومكانته كعالم. وقال تنوير إن إعادة تغريدة عثمانى أشارت انتقادات واسعة النطاق بين مسلمي جنوب آسيا المحافظين للإصلاحات السعودية، بما في ذلك رفع الحظر على قيادة المرأة للسيارة، وتوسيع حقوق المرأة، وتخفيف القيود الاجتماعية والفصل بين الجنسين، وزيادة قرص النساء المهنية.

وقال محلل باكستاني في مقابلة "تعكس مشكلة تقى عثمانى مع الإصلاح السعودي قلق العديد من رجال الدين الباكستانيين الذين يعتبرون أنفسهم حصونا للإسلام ولهم الحق في التصرف كرامة للعالم الإسلامي على أساس كون باكستان واحدة من أولى الدول ذات الأغلبية المسلمة التي تشكلت. وتهدد الإصلاحات أيضا رعاية المملكة لرجال دين باكستانيين".

وقال تنوير في مقابلة عبر رسالة نصية عبر الإنترنت إن حساسية الوزارة كانت مدفوعة جزئيا بحقيقة أن المجموعة المؤثرة، على الرغم من الحظر، استمرت في جمع الأموال في المملكة والالتقاء في منازل خاصة وغرف فندقية. ولم يخف

دخلت المملكة العربية السعودية في مواجهة مع جماعة التبليغ التي تعارض سياسات المملكة الاجتماعية واتباعها منهجا معتدلا يُحدث منذ سنوات تغييرات جذرية على المجتمع الذي ظل محافظا طوال عقود، وفي المقابل، رحبت هذه الحركة بسيطرة متمردي طالبان على السلطة في أفغانستان. وأسفرت هذه المواقف عن حظر الجماعة الإسلامية السننية المتشددة في السعودية وتبني السلطات خطابا يركز على أخطاء الوعاظ المغالين في التشدد ومدى خطورتهم على المجتمع.



جيمس دورسي

باحث في السياسات الدولية

أمر وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي عبد اللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ الأئمة في المملكة بتحديد واحدة من أكبر الحركات الإسلامية في العالم على أنها حركات مضلة وخاطرة ومروجة للتشدد. وجاء هجوم آل الشيخ ضد جماعة التبليغ، وهي حركة تبشيرية إسلامية سننية متشددة وعابرة للحدود ومحظورة منذ فترة طويلة في المملكة، ردا على إحتمال أعضاء الجماعة بانتصار طالبان في أفغانستان وانتقاد الإصلاحات الاجتماعية التي سنّها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وطلب حساب الوزارة السعودية على تويتر من الأئمة الإشارة إلى "أبرز أخطاء الجماعة... وخطورتها على المجتمع" والتأكيد على أن السعودية تحرم أي "انتماء" للجماعة.

وشنت الوزارة الشهر الماضي حملة مماثلة ضد جماعة الإخوان المسلمين في سوريا والباحث الراحل محمد سرور الذي أثار دمهج بين أيديولوجية الإخوان السياسية والنقاء الديني للوهابية السعودية على رجال الدين الإصلاحيين البارزين في المملكة.

جماعة التبليغ فشلت في تفسير سبب انضمام عدد من شباب التبليغ على مدى عقود إلى الجماعات الإسلامية والجهادية

ويعود تأسيس جماعة الدعوة والتبليغ إلى عام 1926 بالهند على يد الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي المتوفى عام 1944، ثم انتشرت لاحقا في أغلب مناطق العالم الإسلامي. وتصر جماعة التبليغ على أنها دينية وروحية، وليست جماعة سياسية، ولا علاقة لها بالسياسة أو التشدد، لكنها فشلت في تفسير سبب انضمام عدد لا بأس به من شباب التبليغ على مدى عقود إلى الجماعات الإسلامية والجهادية و/أو ربطتها وكالات الاستخبارات بأعمال العنف. وبتشجيعها على زهد المادة والرغبة في الحياة الروحية، ويُعتقد أن لجماعة التبليغ أتباعا يصل عددهم 80 مليوناً في حوالي 150 دولة.

ولاحظ ضحاك تنوير محرر صحيفة ذا ميلي كرونكل الذي يتخذ من السعودية مقرا له، وهو منشور على الإنترنت في بريطانيا، والذي يصف نفسه بأنه "مسلم تقليدي" مناهض للإسلاميين، أن استهداف التبليغيين جاء بعد إحياء تغريدة عمرها عام ينتقدون فيها خطط بلدية المدينة المنورة لإنشاء مركز تسوق به دور سينما وأماكن ترفيه على الطراز الغربي.

وأعاد المفتي محمد تقى عثمانى التغريد المثير للجدل، وهو أحد أبرز علماء الدين الباكستانيين وقاض سابق

جمال السويدي: لا يمكن قتل التطرف برصاصة

باريس - مثلت مكافحة آفة التطرف

والإرهاب أبرز تحدّ واجهته الحكومات خلال العقدين الماضيين، ولا تزال تحظى باهتمام دولي واسع إذ لا تنحصر هذه الآفة في بلد واحد بل تمتدّ تداعياتها إلى العديد من دول العالم.

وتعتبر جهود مكافحة الإرهاب شائنا دوليا تتشارك فيه أغلب الدول ماديا ولوجستيا وحتى على مستوى الأفكار والخطط العسكرية، ومؤخرا الخطط التكنولوجية، وتخصص لدراسة هذه المعضلة التي تهدد الأمن العالمي ندوات ومؤتمرات دورية.

وفي ندوة افتراضية عدة للغرض استعرض سياسيون وخبراء الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب والتطرف خلال العشرين سنة الأخيرة، مشيرين إلى أن أبرز أولويات المرحلة الراهنة هي مواجهة خطاب التطرف الذي تنامي في السنوات الأخيرة.

وجاءت الندوة بعنوان "السياسات الدولية لمكافحة التطرف والإرهاب عشرين عاما بعد هجمات 11 سبتمبر ما بين الواقع والمأمول"، وشاركت في تنظيم الندوة التي تمت عبر تطبيق "زووم" مراكز بحثية وإعلامية في العالم العربي وأوروبا.

كما شارك فيها مئة شخص من الأكاديميين والسياسيين والمختصين والدبلوماسيين الذين ينتمون إلى أكثر من عشرين دولة، منها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة.

ولفت إلى أنه منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر نجح العالم إلى حد ما في دعم خطاب بديل أو مواز للخطاب المتطرف.

بصوره أكد نضال شقيق، أستاذ التواصل الاستراتيجي والعلاقات الحكومية في باريس، على "ضرورة إعطاء الأولوية لتشجيع الجهود الفكرية والتعليم الوقائي"، ودعا باسم المشاركين الحكومات إلى "مباشرة مواد تعليمية خاصة بمكافحة التطرف والإرهاب وإدخالها في المناهج التعليمية".

أما جينارو ميلوري، عضو البرلمان الإيطالي ورئيس الجمعية البرلمانية للبحر المتوسط، فشدد على أهمية إيجاد البات تستند إلى مكافحة الفساد والمجموعات المتطرفة على حد سواء، معتبرا أن هذه الظواهر أصبحت عابرة للحدود إلى حد كبير وتهدد أبسط حقوق الإنسان فالإرهاب لا دين له ولا عرق ولا حدود.

من جانبه ميّز تشارلي ويمرن، العضو السويدي في البرلمان الأوروبي، بين خطاب التطرف العنيف ونظيره الهادئ، داعيا إلى مكافحة الاثنين بالتشريعات والقوانين وتجفيف التمويل.

في المقابل دعت إيفا ساينز ديان، الباحثة في معهد جيرماك بجامعة لوفان الكاثوليكية، إلى ضرورة إعادة النظر في المناهج التعليمية ومحتواها، لافتة إلى أن التعليم ركيزة أساسية للحد من التطرف والإرهاب.

وركّز دوغ بانسو، كبير محللي الشؤون السياسية والدولية في "معهد كاتو" للدراسات بالولايات المتحدة، على أهمية أخذ العبر من تجارب السنوات الماضية في مكافحة التطرف والإرهاب، والتوجه نحو تطوير سياسات دولية جديدة أكثر فاعلية وتعتمد على التعليم والخطاب البديل لمكافحة هذه الآفة.



الأمير تركي الفيصل

المنابر الإعلامية قادرة على الحد من خطاب التطرف

وتندرج الندوة ضمن سياق الحملة الأوروبية لمكافحة التطرف والإرهاب ومن تنظيم التجمع الأوروبي لمكافحة التطرف والإرهاب بالتعاون مع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، والمعهد النمساوي للعلاقات الدولية في فيينا، والمركز الحكومي الأوروبي للتواصل الاستراتيجي في بروكسيل، وجمعية الصحافة الأوروبية للعالم العربي في باريس، والأكاديمية الأوروبية للتنمية والبحوث في بلجيكا.

وقدمت الندوة قراءة عميقة في السياسات الدولية لمواجهة التطرف والإرهاب خلال السنوات العشرين الماضية والتحولت الدولية في هذا الإطار، وتجارب الدول المشاركة في الحد من نقشي خطاب العنف والكراهية في المجتمعات وحتى في الفضاءات الرقمية، بالإضافة إلى الدور المهم الذي يلعبه التعليم والجهود الفكرية لمكافحة هذه الآفة.

ومن بين أهداف الندوة أيضا دراسة كيفية استخدام الجماعات المتطرفة للاتصالات والتقنيات الحديثة، حيث مكنت التطورات التقنية الجماعات الإرهابية -وفي مقدمتها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)- من استغلال شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لتسهيل أنشطتها؛ بما في ذلك الحث على العنف وتشجيع التطرف، والتجنيد والتدريب والتخطيط، وجمع المعلومات والتواصل والإعداد والتمويل.

وسلطت الندوة الافتراضية الضوء على بعض الأساليب المستخدمة من أجل تعزيز جاهزية الدول لمنع التطرف العنيف والحد من انتشاره.



يدا بيد ضد العنف والكراهية

بوعزيزي النهضة.. الهزيمة من الداخل أولا



الخارجية، ودورها في الأزمات التي عاشتها تونس. وستكون الحادثة منعرجا حساسا في علاقة التونسيين بالحركة. ورغم أن طيفا واسعا يحملها مسؤولية الأزمات التي تعيشها البلاد بسبب مواقفها الملتبسة وإصرارها على البقاء في السلطة كلاعب من وراء الستار بدل تحمل المسؤولية، إلا أن حادثة الانتحار ستعمق القطيعة شعبيا معها بسبب اهتزاز صورتها من الداخل وسقوط صور النموذج الذي روّجت لها على أنها قيادات نظيفة وملزمة، فإذا بها تفشل في إنقاذ روح لأحد منتسبيها، فما بالنا بارواح التونسيين.

لقد كانت الرسالة الأبلغ التي وجهها انتحار السيوفي إلى الغنوشي ورفاقه هي أن بوعزيزي قبل 10 سنوات أحرق نفسه وأوصلكم إلى الحكم و«بوعزيزي» من أهل النهضة يحرق نفسه ليخرجكم من لعبة السياسة.

ولا شك أن انتحار السيوفي لن يمر دون أن يحدث زلزالا شبيها بما أحدثه انتحار البوعزيزي في مثل هذا الوقت من 2010، وهو الزلزال الذي قاد إلى سقوط نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

وليس مستبعدا أن ينهي هذا الانتحار سلطة الغنوشي داخل النهضة، قد لا يكون الأمر الآن لأن الجماعة ستسعى لأن تفوت الفرصة على استثمار الخصوم لهذه الحادثة، لكن بالتأكيد ستكون لها تداعيات كبيرة من خلال ضغط أشد على رئيس النهضة لتحديد موعد للمؤتمر وتقديم تعهد بعدم الترشح لدورة جديدة وإعلان ذلك بشكل لا لبس فيه في تصريحات إعلامية، أو أن موجة الاستقالات ستتوسع، كما سيخرج الكثيرون عن واجب التحفظ الذي يفرضه الالتزام الأخلاقي عليهم، ما يوفر مادة كافية ليعرف الناس الحركة من الداخل، تاريخها، وكيفية إدارتها، وارتباطاتها

هو توجيه الرسائل لنيل ثقة أطراف في الدولة العميقة من أجل القبول به كشريك سياسي في السلطة.

وبدل الاعتذار لعائلة المنتحر عن مسؤولية الحركة في ما انتهى إليه من يأس، خير الغنوشي الهروب إلى الأمام، وتقديم تفسير يلقي المسؤولية على الدولة والسياسيين وعلى الإعلام. وقال الغنوشي إن الكهل المنتحر في المقر المركزي للحزب «هو شهيد آخر من شهداء النضال من أجل تحرير تونس من الظلم والدكتاتورية والفساد والتهميش وضحية أخرى من ضحايا الفقر».

وتابع رئيس الحركة «سامي هو ضحية من ضحايا الحرب الظالمة الإعلامية على المناضلين وتجربتهم رغم أنه وبعد 10 سنوات من الثورة لم يحصل على أي تعويض.. ما حدث ثمرة من ثمار الإعلام الظالمة من النهضة وشبابها ومناضلي الثورة».

في وصف محمد البوعزيزي في 2010 بأنه شهيد بالرغم أنه أعادها إلى البلاد وقادها إلى الحكم، تجد نفسها اليوم تغير التوصيف ومن اللحظة الأولى بأن تصف من انتحر احتجاجا على سياستها بأنه «شهيد آخر من شهداء النضال»، كما جاء على لسان الغنوشي. والمفارقة الأكثر إبلاما أن الحركة الدينية التي تحرم قتل النفس، وتعتبر المنتحر قاتلا لنفسه ماله جهنم، قد أفرغت من مخزونها الروحي والديني الذي كان يقوم على الإخاء والتآزر والخوف من الله، وبات شغلها الداخلي الصراع على المواقع وبناء الأحلاف، وتخلت عمن أزرؤوا ويدفعوا انثامنا كبيرة في وقت كانت نفس القيادة قد هربت إلى الخارج وتركتهم لمصيرهم ثم عادت وركبت على اكتفاهم لتصنع مجدها الشخصي مجددا ولم تلتفت إليهم إلا في سياق معارك التحشيد والتصفيق.

الحركة الإسلامية التي كانت تدعو الناس وتستقطبهم للالتزام بالدين، تركت الدين وراءها. كان مرحلة ووسيلة من أجل الصعود إلى السلطة.

واللافت أن جماعة النهضة سواء القيادة الحالية أو المستقبلين والغاضبين تنادى أغلبهم ليتهّم الآخر بتحمل مسؤولية مقتل سامي السيوفي بدل مصارحة النفس وقول الحقيقة، فالانتحار لم يكن احتجاجا على الدولة ولا تحت ضغط الحملات الإعلامية ضد الحركة كما قال الغنوشي. كان احتجاجا على النهضة، وغضبا عاليا ضد سياسات الغنوشي، واتهاما مباشرا له بالتقصير في التوصل إلى حل مرض لمسألة العفو التشريعي.

وخلال السنوات الماضية، اتهم متمتعون بقرار العفو التشريعي الغنوشي بأنه كان يضع ملفهم آخر اهتماماته ولم يجعله أولوية في مفاوضات تشكيل الحكومات المختلفة، ولأجل ذلك لم يكن الملف على أجندة أي حكومة، وأن ما كان يهم رئيس الحركة

هذا الخيار.. دون اعتبار لحاجته وفاقته وحاجة عائلته».

وتابع «كان سامي متعففا بينما استغل آخرون قربه من دوائر القرار في الحزب لتحسين وضعهم الاجتماعي». هذه شهادة من الداخل عن سبب الانتحار، وأن الأمر لا علاقة له بانتحاري جاء يستهدف مقر الحزب «المظلوم»، وإنما تفجير من الداخل لا شك أنه سيهز كيان النهضة هزا عنيفا ويوسع دائرة الغاضبين والمستقبلين واليائسين، ويفتح أعين التونسيين على حقيقة ما يجري في حركة تمكنت من الحكم لسنوات ونفخت في صورتها، لكنها في الأخير عجزت عن احتمال غاضب مظلوم بحث عن الأمان فلم يجده ما اضطره إلى الانتحار.

الآن دخلت النهضة مرحلة أخرى مغايرة، هي مرحلة الحزب الذي يرتبط بالزعيم والقائد الملهم، الذي يمتلك كل شيء بما في ذلك ولاء المنتسبين وسمعهم وطاعتهم مقابل أن يحصلوا على رواتب ثابتة أو مهن هامشية.

الرسالة الأبلغ التي وجهها انتحار السيوفي إلى الغنوشي ورفاقه هي أن بوعزيزي قبل 10 سنوات أحرق نفسه وأوصلكم إلى الحكم، و«بوعزيزي» من أهل النهضة يحرق نفسه ليخرجكم من لعبة السياسة

لقد وجه سامي السيوفي رسالة دقيقة إلى الغنوشي والمحيطين به مفادها: انظر لقد قدمونا إلى الانتحار بابعاده في إطار سياسة التكتيف.. اختارته يد عجيبة أن الحركة التي تلتكت بالبدائية



انتصحت الرواية بشكل لا لبس فيه، وهي أن سامي السيوفي، السجين السابق المنتمي إلى النهضة عمل لديها كحارس في مقرها المركزي الشامخ، ثم تخلت عنه، وحين سعى إلى مقابلة رئيس الحركة راشد الغنوشي أو أحد معاونيه الكبار لإثباتهم عن قرار فصله من عمله الهش وتفهم أوضاعه الصعبة، أهملوه ورفضوا مقابلاته.

واضطر الرجل الذي ضحى بدراسته ومستقبله من أجل الحركة إلى أن ينتحر في مقرها وبوجود أبرز قادتها، رئيس مجلس الشورى عبد الكريم الهاروني، ونائب رئيس الحركة علي العريض، في رسالة بالغة الدلالة على نهاية ماساوية ليس فقط لمناضل سياسي تنكر له رفاقه واحتقروه لأنه بلا شهادات، وليس من صف فلان أو إعلان من قيادات الصف الأول، ولكن لحركة النهضة التي انتحرت رمزيا في صفوف أبنائها كقيمة وكميراث أخلاقي روحي لحركة استقطبت الآلاف من التلاميذ والطلبة على قاعدة قيم الجماعة التي تقوم على الإيثار والتضامن ووحدة الصف.

يقول سامي إبراهيم، وهو سجين سياسي سابق من النهضة، أحد الباحثين في الظاهرة الإسلامية، إن السيوفي عمل في شركة أدوية ووقع تسريجه من عمله بشكل تعسفي، «فالتجأ إلى الحزب الذي سجن بسبب تهمة الانتماء إليه لينصفه ويتدخل لدى المشغل... فكان الحل من قبيل المسكنات حيث أوكلت إليه مهمة هامشية في المقر المركزي للحزب بمقابل زهيد لا يليق بمناضل».

وأضاف «لكن لم يلط به المقام فقد وقع تسريجه من عمله في مقر الحزب في إطار سياسة التكتيف.. اختارته يد الضغط على الإنفاق ليكون هو ضحية

أي حظوظ باقية للجزائر في الاتحاد الأفريقي

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

من أجل المحافظة على التوازن داخل الهيئة المذكورة إذا الت إليها قضية الصحراء.

وتسعى الجزائر لتفعيل نشاطها الدبلوماسي في القارة السمراء، خاصة مع استعادة لعامة، الذي يوصف بـ«روح الاتحاد الأفريقي»، على اعتبار أنه من أعرق الدبلوماسيين الذين اشتغلوا كثيرا على إطلاق الاتحاد الأفريقي بشكله الجديد، خلفا لمنظمة الوحدة الأفريقية، واضطلاع بالعدد من المهام في أفريقيا، إلى جانب تعزيزه بمندوب رئاسي للقارة الأفريقية وآخر للمغرب العربي والقضية الصحراوية، ويتعلق الأمر على التوالي بعمار بلاني وبوجمعة ديلملي.

وإذا رهن لعامة على حشد الرأي العام الأفريقي حول إحياء الخطابات والشعارات التاريخية، لقطع الطريق على التمدد الإسرائيلي المدعوم من طرف المغرب، والحصول على دعم الأفرقة المقاربة بلاده في ما يتعلق بالملف الصحراوي، فإن الطريق لا يبدو في المتناول بسبب المكاسب التي ما فتئ المغرب يحققها قاريا ودوليا في الملف المذكور.

وفيما وفق في كسب عرب أفريقيا للحيلولة دون انضمام تل أبيب، واستطاع إقناع بعض الحكومات الأفريقية بشرعية وعدالة القضية الفلسطينية، فإنه لم يكسب المعركة في هيئة الوزراء وتم ترحيل المسألة إلى قمة الرؤساء، فإن الأمر يبدو أكثر تعقيدا بالنسبة إلى مقاربتها في القضية الصحراوية، لأن الكفة تميل لدى عرب أفريقيا لصالح المغرب، وأحسن الرهانات أن تونس لم ترفض ولم تقبل القرار الأممي الأخير إلى جانب روسيا.

وإذا ما زالت البوليساريو تحتل مقعدا داخل الاتحاد الأفريقي، لأن الجهود المغربية لم تحقق المأمول من عودتها للهيئة القارية، والجلوس معها في نفس القاعة هو أمر مريح للجزائر، إلا أنه غير مطمئن أمام تصاعد دعم أفريقي للطرح المغربي في قضية الصحراء والاعتراف بسيادته على الإقليم.

خلال فترة حكمه، بينما لم يزر أفريقيا ولا مرة، ولأن الطبعة تآبى الفراغ فإن غياب الجزائر عن أفريقيا خلال الحقبة المذكورة تحول إلى تركة ثقيلة تجسدت في تراجع حضورها ونفوذها لما صارت بحاجة إليه.

ومنذ عودته إلى حقيبة الخارجية دخل لعامة في جولات مكوكية في مختلف الربوع الأفريقية، أملا في استعادة الخطوة الجزائرية التاريخية داخل القارة السمراء، لكن السؤال المطروح ماذا تبقى للجزائر من حظوظ لربح الرهانات المذكورة، لاسيما بعد اقتران الغياب مع المنافسة، لصالح منافس يملك مقومات معتبرة خاصة في مجال القوة الناعمة على غرار الاقتصاد والتجارة والاستثمارات؟ وفي الآق العديد من الاستحقاقات التي تستضع الدبلوماسية الجزائرية أمام اختبار حقيقي، فإلى جانب قمة الرؤساء القادمة التي ستحسم في مسألة عضوية إسرائيل في الاتحاد الأفريقي، بعدما فشلت هيئة الوزراء في تحقيق المتغنى، أمام حالة الاستقطاب والحشد الدبلوماسي للطرفين.

ورغم أن المقاربة المغربية حققت مكاسب معتبرة على الصعيد الأممي في ما يتصل بملف الصحراء، إلا أنه يبقى بعيدا عن افتكاح كسب الشريعة النهائية، بسبب الصعوبات التي تعترض الملف، أمام تصلب الموقف المقابل، ولذلك يجري الرهان على ربح معركة تشكيلة مجلس الأمن والسلم الأفريقي، المرشح لأن يأخذ نصيبا من قضية تفكيك النزاع القائم.

وفيما تراهن الرباط على كسب منصب شمال أفريقيا، بعد حديث عن تنازل ودعم ليبي لصالح المغرب، فإن الجزائر تلعب أوراقها المتبقية من خلال إقناع تونس بتقديم مرشحها، وهي رغبة لا تمنع تونس في خوضها، حسب ما ورد على لسان وزير خارجيتها عثمان الجرندني، الذي صرح بأن «بلاده لن تتخلّى عن حقوقها الدبلوماسية، وأنه ليس من حق ليبيا التنازل لطرف معين، لأن تونس سنؤدي دورها»، وهو ما يربح الجزائريين الذين يراهنون على تونس

العليا الجزائرية إلى مراجعة أوراقها الدبلوماسية، ابتداء من إعادة الدبلوماسي المخضرم لعامة إلى حقيبة الخارجية، إلى تعزيز جهاز الدبلوماسية بشخصيات ووجوه مخضمة، ومرورا بتفعيل النشاط الدبلوماسي تجاه الوجهة الأفريقية. وباستثناء إدارتها لاتفاق السلم والمصالحة الوطنية المتعثر منذ العام 2013 إلى غاية التوقيع عليه من طرف الفصائل المتنازعة، فإن الجزائر سجلت انكفاء دبلوماسيا نتيجة حسابات وصفت بالخاطئة من طرف القيادة السياسية السابقة أيام الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، حيث كان التركيز مُنصبا في ذروة نشاط الرجل على الوجهات الأوروبية والأميركية وبدرجة أقل آسيا، في حين لم يتم إيلاء الأهمية اللازمة للوجهة الجنوبية، مما كلف الجزائر على مدار السنوات الأخيرة من حكمه فراغا تدفع ثمنه الآن.

الراحل بوتفليقة شخصية دبلوماسية محنكة، لكنه أساء تقدير الأوضاع والتطورات في أفريقيا، وبحسب عليه أن زار فرنسا سبع مرات

بالموقف التقليدي المناهض لتل أبيب، هو المنعرج الحاسم لأكثر هيئة قارية بعد أشهر قليلة، وذلك باعتراف وزير الخارجية الجزائري رمضان لعامة، الذي أكد منذ أسابيع بأن «الاتحاد مهدد بالانقسام»، وأن بلاده لا تتوانى في حشد دول الاتحاد من أجل قطع الطريق على دخول إسرائيل إليه ولو كعضو مراقب، مستندا في ذلك إلى عقيدة سياسية ودبلوماسية اقترنت بمواقف حكومات دول أفريقية مساندة للقضية الفلسطينية.

لقد استطاع المغرب منذ عودته إلى الاتحاد الأفريقي خلال السنوات الأخيرة تحقيق عدة مكاسب دبلوماسية، أفضت إلى افتكاح اعتراف بعض الحكومات الأفريقية بسيادته على الأراضي الصحراوية، وهو ما أزعج الجزائريين الذين كانوا مطمئنين لوضع جبهة البوليساريو داخل الاتحاد الأفريقي.

وتكون الأزمة الثنائية بين البلدين خلال الأشهر الأخيرة قد أجهضت كل حلول التهدة التي كانت ممكنة في وقت سابق، وهو ما دفع السلطات



تدفع الجزائر بكل قوة من أجل التوقيع الجيد داخل البيت الأفريقي، أملا في ربح الكثير من الرهانات والحسابات، لطرح نفسها كقوة إقليمية ذات نفوذ بحسن مصالحها ويؤثر في توجهات التكتل القاري، خاصة في ظل تمدد قوة منافسة تريد إعادة ترتيب التوازنات داخل الاتحاد الأفريقي، عبر الاستقواء بقوة ما زالت محل نفور القوى التاريخية في أفريقيا.

ويبدو أن الاتحاد الأفريقي المنهك بمتاعب القارة في الاقتصاد والتنمية والخدمات، لم يعرف حالة من الاستقطاب الثنائي مثلما يعرفها الآن، بعد دخول الجزائر والمغرب كقطبين متنافسين يحاول كلاهما حشد الاتحاد لتزكية مقاربته في قضية الصحراء. وستكون عضوية إسرائيل المدعومة من طرف الرباط في الاتحاد، مقابل تمسك الجزائر





دعك من الطلاء.. هل لديك فكرة عن شكل الطائرة من الداخل؟

وتتصرف من أجل "الدفاع عن موقعها وسمعتها" وفي الوقت نفسه تدعو إلى إجراء "حوار بناء".
وتقول الخطوط القطرية إن علامتها التجارية ورحلاتها للطائرات ذات البدن العريض معرضة للخطر بسبب تعليق عمل عدد من طائرات هذا الطراز قبل أقل من عام على استضافة الدولة الخليجية لكأس العالم لكرة القدم.

وتضغط بعض شركات الطيران على أيرباس لتجنب أي ضرر يلحق بعلماتها التجارية نتيجة الخلاف العلني والمربح بينها وعميل رفيع المستوى كان قد اشتبك في الماضي مع شركات صناعة الطائرات، دون أن يتطور إلى هذا الحد إلا نادرا.

وقال برتراند جرابوفسكي مستشار الملاحة الجوية لرويترز "لم أر شيئا كذا من قبل. إنها ليست مشكلة بين أيرباس والخطوط القطرية فحسب، وإنما تهدف من خلالها أيضا إلى منع إلحاق المزيد من الضرر بسمعة طائرات أي 350 لدى جميع المشغلين".

وذكرت وكالة سلامة الطيران التابعة للاتحاد الأوروبي في بيان أنه "لم يتم تحديد أي مشكلة محتملة تتعلق بصلاحية الطيران حتى الآن".
واستبعدت الوكالة وجود صلة بين هذه المسألة وبين عيب تصنيع منفصل دفعها إلى إصدار مذكرة توجيهية أولية بشأن السلامة عن 13 من طائرات أي 350.

وكالة سلامة الطيران الأوروبية لم تحدد أي مشكلة محتملة تتعلق بصلاحية طيران أي 350

وأكدت أيرباس مرارا أنها تتفهم السبب وراء ظهور المشكلة، لكن مصادر في القطاع تقول إن التشخيص الرسمي قد يتخلل المزيد من الاختبارات بشأن تآكل السطح.

وقال مون إن "الخطوة القانونية التي اتخذتها أيرباس تأتي بموجب بند في العقد يسمح باللجوء للتحكيم".
وعادة ما تتم إجراءات التحكيم بعيدا عن الأعين، لكن أيرباس قالت إنها

ولكن حتى الآن لم تقدم أي شركة على إيقاف الطائرة باستثناء ما حدث في قطر.

وأظهرت صور حصرية نشرتها رويترز اكتشاف طبقة الحماية من الصواعق وتآكلها تحت شقوق في الطلاء. لكن مون أكد أن أيرباس سعت لعقد تسوية وقال "لقد عملنا بكل همة مع الخطوط القطرية لتقليل تأثير هذه الأضرار على طائراتها".

وأشار مون إلى أن شركته عرضت حلولاً على الخطوط القطرية مثل إصلاح الطبقة المضادة للصواعق أو إعادة طلاء الطائرة بالكامل، لكنها رفضت العرض. وتؤكد مصادر في قطاع الطيران أن الخطوط القطرية مترددة في إجراء إصلاحات قصيرة الأجل دون معرفة السبب الجذري للمشكلة بالتفصيل.

وقال الباكر في لندن الأسبوع الماضي "لا نعرف ما إذا كانت المسألة تتعلق بالطائرات لقطرية للطيران. كما أننا لا نعرف إن كانت لا تتعلق بصلاحياتها للطيران".

وقال نائب الرئيس التنفيذي للبرامج والخدمات في أيرباس فيليب مون الشهر الماضي إن "الخطوط القطرية اتخذت خطوة أولى نحو اتخاذ إجراء قانوني مما أدى إلى تطبيق أحكام تسوية النزاع في عقد البيع".

وتتراوح الحلول المقدمة للخطوط القطرية وغيرها من المسمات الأخيرة إلى إعادة طلاء الطائرة بالكامل إذا لزم الأمر. وقال مون "نحن نقف إلى جانب المنتج ونريد إيجاد طريقة لإعادة العلاقات مع قطر".

وتسبب النزاع في وضع مصداقية اثنين من أقوى اللاعبين في القطاع على المحك مع احتمالية اندلاع نزاع قضائي للحصول على تعويضات بمئات الملايين من الدولارات مقابل التكاليف المقدرة لوقف تحليل الطائرات.
واتسعت هوة الخلاف الأسبوع الماضي عندما كشفت وثائق أن خمس شركات طيران أخرى على الأقل اشتكت من الطلاء أو عيوب أخرى في سطح الطائرات منذ أواخر عام 2016.
وانضمت دلتا إير لاينز إلى قائمة شركات الطيران المتضررة هذا الأسبوع،

خلاف أيرباس مع الخطوط القطرية يتحول إلى نزاع قضائي

الصانع الأوروبي يواجه احتمال تقديم تعويضات جراء وقف تحليق أي 350

اتسع نطاق الخلاف بين أيرباس والخطوط القطرية على عيوب بالطلاء وأخرى سطحية في طراز أي 350 ليتجاوز حدود التسوية الودية التي لم تؤت أي نتيجة تذكر على مدار أشهر ليتحول إلى نزاع قانوني والتي يرى عملاق صناعة الطائرات الأوروبي أن إثارة المشكلة من الشركة المملوكة للدوحة تمس من سمعتها.

قالت أيرباس إن "الهيئات التنظيمية الأوروبية أعلنت أن أي 350 آمنة للطيران رغم بعض الأضرار السطحية".
وأضافت أن "محاولة هذا العميل تحريف هذه المسألة باعتبارها مشكلة في صلاحية الطائرة للطيران تمثل تهديدا للبروتوكولات الدولية المتعلقة بمسائل السلامة".

وأكد مسؤولون في أيرباس أن البيان يشير إلى الخطوط القطرية، لكن متحدثا باسم شركة الطيران رفض التعليق لرويترز على بيان الصانع الأوروبي قبل مراجعته.

وقالت مصادر في القطاع إنه لا يوجد ما يشير إلى أن الخطوط القطرية مستعدة للتراجع عن موقفها في الخلاف الذي دفعها بالفعل إلى استبعاد أيرباس من صفقة بالمليارات من الدولارات لاستبدال 35 طائرة شحن والتي يتوقع أن تفوز بها منافستها الأميركية بوينغ.

وتحافظ أيرباس على أن مشكلات تدهور السطح غير هيكلية، وتنبع من الخصائص الحرارية المختلفة لغللاف مركب الكربون لطائرة أي 350، وطلاء الطلاء الخارجي وطبقة من النحاس للحماية من الصواعق بينهما. وينتهي كل منهما بمعدل مختلف مع تقلبات درجة الحرارة والتي يمكن أن تكون شديدة في الدوحة، حيث يبلغ متوسط درجات الحرارة المرتفعة 108 درجة فهرنهايت في يوليو.

باريس - صدت مجموعة أيرباس لصناعة الطائرات حدة المواجهة مع الخطوط القطرية في خلاف بشأن عيوب الطلاء لطائرات أي 350 ليتحول إلى نزاع قانوني يتوقع أن يستمر بعض الوقت حتى تفصل فيه الجهات المعنية.
وأيرباس على خلاف مع أحد أكبر المشترين في صناعة الطيران منذ أشهر بسبب أضرار لحقت بطلاء هذا الطراز وبطريقة حماية من الصواعق، والتي تقول الخطوط القطرية إنها أدت إلى إيقاف تشغيل 20 طائرة من قبل الهيئة التنظيمية للطيران في قطر.



برتراند جرابوفسكي
ما يحصل أكبر من مشكلة بين طرفين بل يتعلق بسمعة أيرباس
واتهم الصانع الأوروبي شركة الطيران المملوكة للدوحة بإساءة تصوير المشكلة على أنها مسألة تتعلق بالسلامة وطلبت الحصول على مشورة قانونية مستقلة.
ووصف الرئيس التنفيذي للخطوط القطرية أكبر الباكر الشهر الماضي النزاع بأنه "مسألة سلامة مهمة" واقترح إعادة اعتماد الطائرة.
وفي بيان نادر كشف عن انهيار العلاقات بين الشركة وأول عملاء طائرة المسافات الطويلة الأوروبية،

السعودية تستهدف جمع 3.7 مليار دولار من بيع حصة في أس.تي.سي

وفي يونيو الماضي نشرت رويترز أول خبر عن خطط لبيع جزء من أسهم الاتصالات السعودية، وهو ما أكدته الصندوق لاحقاً.

والصندوق هو المحرك الرئيسي في خطة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان (رؤية 2030) لتنويع الاقتصاد بحيث لا يعتمد على النفط عبر إدارته لأصول تبلغ 450 مليار دولار وهو يمتلك حصصاً في عدة شركات محلية وأجنبية، وتعد حصته في أس.تي.سي الأكبر بين الشركات.

6 في المئة هو حجم الحصة التي سيبيعها الصندوق السيادي من طرح 120 مليون سهم

وتعتبر أس.تي.سي أكبر شركة اتصالات بالبلد الخليجي، ولديها أيضاً شركات تابعة وخصص في مؤسسات تعمل بكل من الكويت والبحرين والإمارات وتركيا.

وتسعى المجموعة لتكون منصة البيانات الرائدة لدعم الطلب على الاتصال الدولي وتهدف إلى توسيع وتجهيز مراكزها الحالية لتلبية الطلبات المتزايدة لزبائنها في المستقبل.

وقال الرئيس التنفيذي للتقنية في أس.تي.سي هيثم الفرج الشهر الماضي "لدينا خطط طموحة لمراكز بيانات المجموعة من شأنها تنفيذ البنية التحتية في المنطقة".

الرياض - يستهدف صندوق الاستثمارات العامة السعودي (صندوق الثروة السيادية) جمع قرابة الأربعة مليارات دولار من بيع حصة إضافية في مجموعة الاتصالات السعودية (أس.تي.سي)، وهو ما يجعل الصفقة الأكبر في أسواق المال بالمنطقة العام الجاري. وأعلن الصندوق رفع الحصة التي بدأ بيعها في أس.تي.سي أكبر شركة اتصالات في البلاد، من 100.2 مليون سهم تمثل 5 في المئة من الشركة، إلى 120 مليون سهم أي ما يعادل ستة في المئة.

ووفقاً لإفصاح للورصة نشره أحد كبار مدبري الصفقة، لم تحدد هويته وكالة رويترز، الجمعة، حدد الصندوق السعر النهائي للسهم عند مئة ريال (26.67 دولار) وهو الحد الأدنى لنطاق سعري سابق يتراوح بين 100 ريال إلى 116 ريالاً (26.67 دولار و30.93 دولار).

وبحسب التقديرات، فإن ذلك يعني أن الصندوق سيجمع نحو 3.71 مليار دولار من خلال الطرح الذي استمر لمدة ستة أيام وانتهى في التاسع من ديسمبر الجاري وهي أكبر صفقة بسوق رأس المال بالشرق الأوسط هذا العام.
ويملك الصندوق 70 في المئة من الاتصالات السعودية، وسبق أن أعلن نيته بيع جزء من حصته شرط أن يبقى صاحب حصة مهيمنة في المجموعة تتجاوز 50 في المئة.

والتقى وفد أميركي بعدد من المسؤولين الإماراتيين والسعوديين، وكذلك بمسؤولين من قطر، وهي ليست من بين أعضاء المنظمة.

نيل أتكينسون
قرار أوبك+ الأخير كان جيداً لكل من المنتجين والمستهلكين

وقال مصدر في أوبك إن الأمين العام للمنظمة محمد باركيندو ومسؤولين آخرين عقدوا اجتماعاً في الثالث من ديسمبر الجاري مع مسؤولين صينيين، ووصفه بأنه كان اجتماعاً "إيجابياً" وجاء بعد يوم من قرار أوبك+ بالتمسك بزيادات الإنتاج المقررة.

وينفي مسؤولو أوبك أن تكون لقراراتهم علاقة بضغط الدول المستهلكة. وقال متحدث باسم البيت الأبيض إن "اجتماعات الوفد لم تكن مرتبطة باجتماعات أوبك+ ولم يكن هذا هو الغرض من الرحلة، التي ركزت على مجموعة من القضايا الاقتصادية".

وقال نيل أتكينسون، محلل النفط المتفرس والمسؤول البارز السابق في الوكالة الدولية للطاقة، إن قرار "أوبك+ كان جيداً لكل من المنتجين والمستهلكين".
ورجح أن تكون الزيادة الفعلية لأوبك+ أقل من 400 ألف برميل يومياً، ولذلك يستبعد أن يزيد فائض النفط المتوقع حدوثه في الربع الأول، كما يرى أنه من الصعب أن يعود العالم إلى فرض إجراءات بنفس صرامة عمليات الإغلاق السابقة.

انتشار سلالة أوميكرون بالتأثير على الطلب، لم يشهد العالم عودة إلى القيود الصارمة على السفر التي فرضت خلال موجات الإصابات السابقة.

وفي الوقت نفسه كانت مجموعة أوبك+، التي عملت على التراجع عن تخفيضات الإنتاج القياسية في العام الماضي من خلال الزيادات الشهرية، تواجه متاعب في الالتزام بتعهداتها بسبب نقص قدرة بعض منتجي التحالف على ضخ المزيد.

وقال مصدر روسي في أوبك+ "خلاصة القول... يكون كل شيء على ما يرام عندما يحوم سعر خام برنت عند حوالي 75 دولاراً".

وقد تجهت الأسعار إلى الارتفاع في 2022 على عكس كريستيان مالك ومحللين آخرين في جي.بي.مورغان والذين يعتقدون بأن أوبك+ ستواجه متاعب لزيادة إنتاجها الشهري بواقع 250 ألف برميل يومياً توقعوا في مذكرة في التسع والعشرين من نوفمبر الجاري وصول سعر النفط الخام إلى 125 دولاراً العام المقبل.

وكان لقرار زيادة الإنتاج أثر إيجابي لدى كبار مستهلكي النفط الذين كانوا يحثون أوبك+ على بذل المزيد من الجهد لخفض الأسعار. ورحب البيت الأبيض، الذي كان يضغط من أجل ضخ المزيد من النفط، بقرار التحالف النفطي الذي تقوده السعودية أكبر منتجي أوبك وروسيا أكبر منتج خارج المنظمة.

وفي الأيام التي سبقت اجتماع الثاني من ديسمبر وابعقبته، عقدت أوبك عدداً من الاجتماعات مع ممثلي الدول المستهلكة.

الاحتياطات النفطية الاستراتيجية إلى زيادة الفائض.
كما انخفضت أسعار النفط عشرة في المئة في السادس والعشرين من نوفمبر الماضي عندما بدأت تقارير عن "أميركرون" السلالة الجديدة لفابيروس كورونا في التوارد، بل وتراجعت لأقل من 66 دولاراً في يوم الإجماع.
لكن أوبك+ تمسكت بموقفها ومضت قدماً في ضخ زيادة شهرية طفيفة حجمها 400 ألف برميل يومياً، على اعتبار أن الطلب لن يتضرر بشدة. وأدى ارتفاع أسعار النفط منذ ذلك الحين إلى زيادة ثقة أوبك+ بأنه لن يكون هناك تراجع كبير في الطلب.

وقال مندوب لدى أوبك، لم تكشف رويترز هويته، إن "السوق استقبلت القرار استقبالا جيداً، وصحيح أن الأنباء بشأن السلالة الجديدة تسببت في تراجع المعنويات على الأمد القصير، لكنها دون دليل واضح".
وبيّنا تهدد جولة جديدة من القيود المفروضة على التقليل نتيجة

لندن - بدأ رهان منظمة أوبك وحلفائها في تحالف أوبك+ على زيادة الإنتاج في يناير المقبل تحت ضغط من الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، يؤدي ثماره على ما يبدو مع استقرار الأسعار على الرغم من توقعاتها السابقة بحدوث فائض في المعروض. واستقر النفط هذا الأسبوع عند 75 دولاراً للبرميل مع تجاهل المتعاملين في السوق المخاوف بشأن حدوث تخمة في المعروض، لأسباب منها عدم اعتقادهم بأن منظمة أوبك وحلفاءها يمكنهم الوصول إلى معدل الإنتاج المستهدف الجديد بينما لا يزال من المتوقع أن يرتفع الطلب. وقبل اجتماع أوبك+ الذي انعقد في الثاني من ديسمبر الجاري، كان لدى أعضاء التكتل كل الحق لخفض الإمدادات. فقد كان من المتوقع أن يؤدي توجه قادته الولايات المتحدة إلى السحب من





اكتشف روعة مراكش على متن حافلة بلا انبعاثات

المغرب يسرع الخطى لإرساء قاعدة استثمارية في الهيدروجين البيئي

خطة لإنشاء اقتصاد قائم على استخدام الوقود الأخضر والأمونيا والميثانول

النمو الاقتصادي، ويساهم في إزالة الكربون من الصناعات، ويسمح بالمشاركة في تمويل الانتقال وأمن الطاقة، وتنويع مصادرها.

ويرى عبد الرحيم كسيري، منسق الائتلاف المغربي من أجل المناخ والتنمية المستدامة أن الجهودات يجب أن تتضاعف مع التغيرات المناخية التي تحدث في العالم، والسير نحو أبعد مدى.

محمد بنعبو
ثمة مساح حثيئة لتلبية الاحتياجات المرتبطة بالاقتصاد الأخضر

وقال كسيري "علينا توجيه الاستثمارات نحو النقل الجماعي والنقل النظيف، كالدراجات الكهربائية، وتخزين الاستثمار في السيارات الهجينة أو الكهربائية، بدل التي تعتمد على الوقود".

وأضاف أنه "لا مجال للتأخر عما يسير نحوه العالم المقبل من تغييرات مهمة في عالم النقل، والمراهنة على اعتماد الهيدروجين كبديل للوقود الأحفوري".

وأوضح كسيري أن "المغرب وضع خيارات استراتيجية منذ سنين، توجت باعتماد الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، عقب مشاورات وطنية، وانخرط المغرب في السنوات الأخيرة، في عملية الانتقال إلى نمط إنتاج مستدام ومنخفض الكربون، باعتبار الاقتصاد الأخضر ركيزة حقيقية للانعاش، وأطلق في 2017 الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة".

وفي أواخر أكتوبر الماضي، قال رئيس الحكومة عزيز أخنوش، خلال قمة "مبادرة الشرق الأوسط الأخضر" في الرياض، إن بلده "بارز بشكل طوعي، باعتماد مقاربة مدمجة وتشاركية ومتكاملة تعكس رهانات وأهداف استراتيجية التنمية المستدامة".

أقدمت على تنفيذ مجموعة من المشاريع الاستراتيجية في مجال الاقتصاد الأخضر، ذات العلاقة بالتفاعل مع التغيرات المناخية.

وأشار في هذا الجانب إلى مشاريع الطاقة المتجددة، منها مشروع المزرعة الشمسية (نور) في جنوب البلاد، والحافلات الكهربائية النموذجية في مدينتي مراكش، التي تعتمد كلياً على الطاقة المستدامة.

وبالإضافة إلى ذلك، ثمة مشاريع رائدة تتعلق بتوليد الكهرباء انطلاقاً من النفايات في مدينة فاس شمال البلاد ومشروع تسخير رفعة مستوى تدوير المخلفات إلى نحو 30 في المئة بحلول عام 2022 لإنتاج الكهرباء.

ونسبت وكالة الأناضول إلى بنعبو قوله إن "المغرب يسير في مسار متسارع في مواجهة تحدي التغيرات المناخية، ويسعى إلى تلبية الاحتياجات المرتبطة بالاقتصاد الأخضر، بما في ذلك الموارد البشرية للمهن الخضراء".

وأطلق المغرب في أبريل الماضي، أول مجموعة مشاريع هيدروجين خضراء في قارة أفريقيا من أجل تعزيز هذا القطاع الواعد على المستوى المحلي من خلال بناء القدرات وترسيخ فكرة التعامل بهذا الوقود.

وأكد معهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقة الجديدة في تقريره أنه "تم تحديد المشاريع التعاونية المبكرة في العديد من القطاعات، وتنسيق الجهات الفاعلة من أجل تشجيع الابتكار وإعداد إطار مناسب لظهور قطاع الهيدروجين التنافسي في المغرب".

ومن أجل تحقيق أهدافه، طور المعهد بالشراكة مع جامعة محمد السادس للفنون التطبيقية منصة بحثية كبيرة تحت اسم "غرين أنشز2". ومن المتوقع أن يتم إطلاقها في العام المقبل. ويعتقد خبراء المعهد أن إنتاج الهيدروجين الأخضر في المغرب "سيعزز

وسم المغرب من مظلة طموحاته المستقبلية في الطاقة المستدامة عبر إرساء قاعدة استثمارية في المشاريع المتعلقة بالهيدروجين الأخضر، والتي تضعها الحكومة نصب عينيها ضمن سياسة إحلال البصمة الكربونية في سلسلة الإمدادات كما هو الحال مع ما تقوم به عدة دول عربية.

ويرى معهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقة الجديدة الحكومي أن الموقع الجغرافي للمغرب وموارده الاستثنائية للطاقة المتجددة، "يؤهله لأن يصبح لاعباً رئيسياً في تطوير قطاع الهيدروجين الأخضر على المستوى الإقليمي".

وذكر المعهد في تقرير حول برنامج عمله للعام المقبل أن "الديناميكية الجديدة تهدف إلى إنشاء قطاع اقتصادي وصناعي حول الجزيئات الخضراء، خاصة الهيدروجين والأمونيا والميثانول من أجل تعزيز انتقال الطاقة".

وأضاف معدو التقرير أنه "من الواضح أن هناك فرصة كبيرة أمام المغرب، الذي تم الاعتراف به من بين البلدان الستة ذات الإمكانات الأكبر على المستوى العالمي في مجال الاقتصاد الأخضر".

وفعلينا، دخل المغرب في سباق مع الزمن لتحقيق الحياد الكربوني في ظل تزايد الرهانات العالمية على الصناعات الصديقة للبيئة، خاصة وأنه يعمل على زيادة كفاءة التشغيل وفي الوقت ذاته التقليل من التكاليف ضمن استراتيجية موسعة تتبناها الحكومة لتجسيد النموذج التنموي الجديد.

كما يتعاون مع المانيا لتجسيد خطته الطموحة المتعلقة بمشاريع الطاقة النظيفة على أرض الواقع، والتي يشرف عليها العاهل المغربي الملك محمد السادس بنفسه لتحقيق أمن الطاقة من المصادر المستدامة بهدف خفض الأعباء على الميزانية في السنوات المقبلة.

وأكد الخبير المغربي في المناخ والتنمية المستدامة محمد بنعبو أن بلاده

الرباط - تتسارع خطى المغرب لزيادة إنتاج الطاقة من المصادر المتجددة مع التركيز في الفترة القادمة على إنتاج الهيدروجين البيئي، ضمن مساعي تحقيق أهداف التغير المناخي والحياد الكربوني بحلول العام 2050، وأيضا لتحقيق الاستقلالية بعملية الإنتاج في هذا القطاع.

وتسعى السلطات من خلال برنامج مدروس أسوة بالعديد من دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفي مقدمتها دول الخليج ومصر إلى خفض انبعاثات الدفينة بنسبة 45 في المئة بنهاية العقد الحالي، مع العمل على غرس نصف مليون نخلة سنوياً في إطار الاستراتيجية الزراعية الجديدة.

المغرب لديه ما يؤهله ليصبح لاعباً رئيسياً في تطوير الهيدروجين الأخضر على المستوى الإقليمي

وطور المغرب خلال السنوات الأخيرة استراتيجية للطاقة المتجددة بهدف الانتقال من بلد يستورد كل احتياجاته من النفط والغاز إلى منتج للطاقة المتجددة بغية تحقيق أمن الطاقة ومن ثم وضع خطة لاعتمادها في كافة المجالات الإنتاجية.

ويعتقد الكثير من الخبراء أن الرباط أمام فرصة ثمينة من أجل توسيع قاعدة الاستثمار في مجال الهيدروجين الأخضر، بفضل المقومات التي تتمتع بها البلاد، وخاصة إذا ما تعلق الأمر بمناخ الأعمال المستقر رغم مطبات الأزمة الصحية التي بالإمكان تجاوزها مع مرور الوقت.

شح التمويل والتكاليف الباهظة يخنقان قطاع الإنشاءات في تونس

مساهمة القطاع تتراجع من 26 في المئة إلى 7 في المئة في غضون عقدين

تجمع أوساط الأعمال التونسية على أن شركات المقاولات تواجه تحديات شاقة أكبر من أي وقت مضى في طريق التأقلم مع مناخ أعمال متذبذب، نتيجة سوء الحوكمة والذي زاد من تكيلها شح التمويلات والتكاليف الباهظة لمخدرات هذا النشاط الحيوي، في ظل توقف مشاريع إنشائية بالمليارات من الدولارات.

تونس - أكد انحسار أعمال قطاع الإنشاءات في تونس أن ثمة خللاً هيكلياً في إدارة المشاريع العامة، والتي كان يفترض أن تدعم مسار التنمية من خلال تحريك ركود الأنشطة المرتبطة به وتوفير المزيد من فرص العمل للشباب.

وتعطي بيانات الجامعة الوطنية لمؤسسات البناء والأنشغال العامة، وهي تجمع يضم شركات التطوير العقاري، بعداً إضافياً عن مدى فشل السياسات المتبعة بعد أن أضاعت على الدولة فرصة استثمار قرابة 17 مليار دينار (6 مليارات دولار) في القطاع. وقال رئيس الجامعة جمال الكسبي أثناء الجلسة العامة السنوية لهذا التجمع، التي عقدت بمقر الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية تحت شعار "الصمود" هذا الأسبوع، إن "المشاريع المتوقفة منذ العام 2016 كانت ستوفر قرابة خمسين ألف فرصة عمل".

وفي المقابل، لا يوجد سوى عدد ضئيل للشركات القادرة على النفاذ إلى المناطق الداخلية وجنوب البلاد لتنفيذ البرامج التنموية، التي أقرتها الدولة. وعلاوة على ذلك، فإن هناك حاجة ملحة إلى توفير اليد العاملة المختصة، إذ تؤكد الأرقام أنه لا يوجد سوى نحو 8 في المئة فقط هم خريجو مراكز التكوين المهني والتشغيل الحكومية و40 في المئة تخرجوا من مؤسسات تكوينية خاصة.

وتظهر دراسة حديثة أنجزتها وزارة التجهيز والإسكان بالشراكة مع منظمة العمل الدولية، أن مساهمة قطاع البناء في تونس تدرجت من نحو 26 في المئة في العام 2000 إلى قرابة سبعة في المئة بنهاية العام الماضي.

وتشير الدراسة التي شملت ألف شركة إلى أن معظم المشكلات التي يعاني منها القطاع تتعلق بتداعيات الجائحة، فيما تشكل قضية التمويل 34 في المئة والباقي يتعلق بالوضع الاجتماعي الذي يحول دون تنفيذ المشاريع، فضلاً عن المناخ السياسي غير المستقر. ويقول رئيس مشروع المبادرة النموذجية للتنمية المحلية المندمجة بمنظمة العمل الدولية جهاد بوبكر "إن 2020 كانت له عدة انعكاسات سلبية على قطاع".

وأوضح أن أكثر من 60 في المئة من شركات القطاع لم تتجاوز أرباحها 100 مليون دينار (34.6 مليون دولار)، وهي قيمة لا تغطي متطلبات الإنفاق السنوية المتعلقة بدفع أجور الموظفين والعمال وصيانة المعدات.

وأكد بوبكر أن 83 في المئة من الشركات هي مؤسسات صغيرة أو تنتمي إلى القطاع غير الرسمي، وليست لها القدرة على الاستمرار أو التوظيف في ظل الظروف الراهنة، في حين تفوق الطاقة التشغيلية لنحو 0.4 في المئة من الشركات حاجز الخمسين موظفاً.

وأوضح أن أكثر من 60 في المئة من شركات القطاع لم تتجاوز أرباحها 100 مليون دينار (34.6 مليون دولار)، وهي قيمة لا تغطي متطلبات الإنفاق السنوية المتعلقة بدفع أجور الموظفين والعمال وصيانة المعدات.

وأكد بوبكر أن 83 في المئة من الشركات هي مؤسسات صغيرة أو تنتمي إلى القطاع غير الرسمي، وليست لها القدرة على الاستمرار أو التوظيف في ظل الظروف الراهنة، في حين تفوق الطاقة التشغيلية لنحو 0.4 في المئة من الشركات حاجز الخمسين موظفاً.



يوميّات عامل يومي.. التراب أكثر من الحفرة

العبور من بلدة صغيرة في الجزائر إلى الحرب الكبرى على كوفيد

عبدالقادر محمدي

رحلة طبيب عربي حصد اعتراف الغرب بنبوغه



صابر بليدي
صحافي جزائري

يستذكر والد الطبيب الجزائري عبدالقادر محمدي دقائق الأيام ليستحضر حلما مدفونا في الذاكرة منذ أيام التعليم المتوسط، ويسكن مقام السر والشراكة بينهما، كان يمازح والد طفله، وهما في حديقة بيت العائلة العتيق في بلدة "بيرين" بمحافظة الجلفة الجنوبي العاصمة بقوله: سنكتب معا يوما ما كتابا يكون العنوان فيه "من الدور إلى هارفارد".

وغير بعيد عن الحلم والنبوءة، مضت الأيام بما فاض به عن جوانب الدفاتر صخباً وجهداً، وامتدت الدروب وتنشعبت، وهما هو اليوم بغير عنوان الكتاب الموعود ليصبح "سرديات العبور من بيرين إلى ستانفورد"، ليروي حكاية نجاح انطلقت من عمق الجزائر لتصل إلى أرقى الجامعات الأميركية، لتساهم بجهودها في إنقاذ البشرية من الجائحة العالمية، وثبتت للعالم أن النخبة العربية يمكن أن تبذل في مختلف المجالات متى توفر لها المناخ المناسب.

محمدي ولد في الجزائر العاصمة العام 1982 ومن جامعتها تخرج ضمن المكرمين من طرف الطاقم المشرف على مساهمهم الجامعي، وبين المحققين التاريخيين، تنقل وفق ترحال أبويه الطبيين الذين مكثت الخدمات الوطنية والمدنية في حياتهما سبع سنوات من السفر عبر المدن الداخلية، وانتهى بها المطاف بالاستقرار في بلدة بيرين، والبلاد تضج بدماء العنصرية الدموية ودموعها.

النبوءة تتحول إلى حقيقة

تلقى محمدي هناك تعليمه في بلدة عين وسارة المجاورة، برغبة من الوالد الذي كان يبحث عن تنوع في الوسط الطلابي وعن الاختلاف الخلقي بين مناحات ومكونات الطلبة الوجدانية والفكرية، وكأنه كان يدرك أن ابنه ليس بالتلميذ العادي ويستوجب تحضير الجو المناسب له وتهيئته لمستقبل علمي ومهني واعد.

يذكر الوالد أن ابنه الطفل كان يستقبله توجهاً: الرياضيات واللغات، أما الرياضيات فقد شكلت لحمه عقله العميقة إلى حد الاعتراف بأنه لا فرق بينها وبين الفلسفة في أبوابها المتصلة بالمنطق الصوري وبالإستيمولوجيا، أما قلب اللغات الثلاث فكان تحديا متواصلا داخل مناخ خاص بالمدن الداخلية عموما وبأحادية الهوية فيما يخص الانتساب الهوياتي واللغوي.

الخبراء الأميركيون يجمعون على أن دراسة محمدي هي أول مادة علمية تثبت دور الجهاز العصبي في تشكيل مشهد كوفيد المعقد، وهي الدراسة التي نقلت مركز الخطر من الجهاز التنفسي مناصفة مع الجهاز العصبي المركزي بإصابة 40 بالمئة لكل منهما

ويضيف "لم تمنعه هذه التحديدات من الفوز بشهادات المتعشق في اللغة الفرنسية وبشهادة التوفل الإنجليزية، كثمرة جهد يدفعه في كل عطلات الصيف إلى مدارس اللغة الخاصة والنادرة في العاصمة، أما فيما يخص التحصيل اللغوي العربي فقد تربى الطفل محبتها والاعتزاز بها اعتزازا غير مشروط، ومن خلالها تبني القيم الأجمل التي تحملها كسر قيمي للحياة المشتركة مع البقاء على اليقظة النقدية الجذرية في وجه كل دعوة أو ادعاء هازم للعقل".

وفي شهر يوليو الماضي انتهت مداوالات جامعتي ستانفورد وكاليفورنيا إلى فتح منصبين للجزائريين محمدي

وزوجته سهيل بشير، المنصب الأول في قسم طب الأشعة العصبية والمنصب الثاني في تخصص القلب في طب الأطفال وعلم الجينات والبيولوجيا الجزيئية. وكان ذلك أول دخول جزائري بفضل الثنائي المذكور، لما يعرف بالمثلث الخرافي الساحر في سان فرانسيسكو المكون من وادي السيليكون إلى جامعة كاليفورنيا، وجامعة ستانفورد التي انتزعت العام 2015 المرتبة العالمية الأولى من هارفارد، المستحوذة على الصدارة منذ عقود.

ويبدو أن البيئة الطبية للعائلة كانت حافزا لمحمدي للخوض في هذا المجال، فوالده جراح أسنان ومختص في الطب الصيني، أنهى 12 عاما قضاها في العديد من الجامعات الفرنسية، بتأسيس المعهد الفرنسي - الجزائري للطب البديل بالشراكة مع جامعة باريس 13.

أسرار كوفيد

التحق محمدي قبل عامين بجامعة سينسيناتي، قادما من جامعة كليفلاند كليكليك باوهايو، الحائزة على المرتبة الأولى عالميا في هذا التخصص، وفيها أكمل زمالة طب الأشعة العصبي، وذلك بعدما تخصص في الطب النووي وطب الأشعة التشخيصية في جامعتي جونز هوبكنز وتوليدو على التوالي، حيث شهد له خبراء الجامعة أنه "مؤثر مميز في حلول العصر الذهبي طبيا على المؤسسة" بجمعية قامات مثل الأستاذة ماهوني رئيسة قسم الأشعة ورئيسة منظمة علم الأشعة لأميركا الشمالية، المؤسسة المرجعية في التخصص على المستوى الدولي.

بداية محمدي في عالم النبوغ الطبي بدأت بفترة تدريب الإقامة في مستشفى جونز هوبكنز المتريع وقتها على الرتبة الأولى أميركا ولعامة الـ 23. وكان قسم طب الأشعة فيه كان لمخا للمتميزين الحالمين بالنبوغ في هذا التخصص يمثل ما نبع به الطبيب الجزائري الآخر إلياس زرهوني في هذا القسم ذاته وتحت إشراف المعلم الكبير ستانلي سيغلمان. ويذكر بان ذلك حدث قبل أن يصبح الأستاذ زرهوني طبيب الرؤساء الأميركي ثم الممثل العلمي الخاص لفرنس منهم ثم رئيس المعهد الوطني للصحة الذي يحظى بميزانية مسخرة للصحة الأميركية بما يكافئ المداخول القومي لعشر دول من الحجم المتوسط. وكان زرهوني الطبيب الجزائري الوحيد الذي عبر عتبة جامعة هوبكنز،

وهو الصرح العلمي المرموق الذي لم يلجحه بعد زرهوني إلا اثنان فقط هما محمدي وزوجته المختصة في طب الأطفال والتي زاولت بدءا إقامة طب الوراثة والبيولوجيا الجزيئية هناك. وزامل الباحث الجزائري نخباً طبية أميركية، على غرار أشالا فاجال مديرة الأبحاث الطبية في أوهايو والحاصلة على عدة منح من المعهد الأميركي للصحة في برنامج واسع من الأبحاث تفرغت له كلية بالمعية المصرية مع محمدي الذي يشغل منصب ما يسمى بـ"القارئ الأول والمركزي" إضافة إلى البحوث التي يبادر بها في أعماله المستقلة، فضلا عن المديرية العامة لمعهد غاردين للعلوم العصبية الذي يقود حاليا برنامج دراسة من عشرين شهرا، في مجال البحث عن علاج غير نظامي لأمراض الكوفيد ومخلفاته وما يسمى بـ"الكوفيد الطويل" التي هي أعراض يغلب عليها "الضباب الذهني" وتأثيرات أخرى على أجهزة مختلفة.

يقوم الفريق المذكور باستحداث علاج عبر التأثير على أنسجة الدماغ بواسطة



نبرات الموسيقى، وتشتبك في هذه التجربة غير المسبوقة جامعات متعددة، في تخصص الـ"آر.أي.أم" الوظيفي، يشرف عليه محمدي، والفن وتكنولوجيا المعلوماتية حيث تمت مشاركة جامعة ستانفورد في التجربة، بابتكار تطبيق إلكتروني لمعالجة المادة الموسيقية المتضمنة في البحث.

ساهم الخبير الجزائري بابتكار نظام تعليمي مخصص لطب الأشعة العصبية ومنهاج دراسي للأطباء المقيمين والمؤهلين بالزمالة، يتم تنظيمه بطريقة تفاعلية تتضمن ثيمات يتم التحضير المسبق لها، وهو الإنجاز الذي كرمته الجامعة من أجله بجائزة أفضل مدرس - مقيم في العام 2017.

هذه مرحلة ساهمت بترقيته إلى منصب ريادة مجالس أورام الدماغ، والإشراف عليها أسبوعيا في معهد غاردين للعلوم العصبية، والإشراف على محاضرة طلاب الطب وطلاب الدراسات العليا والأطباء المقيمين والزملاء، إلى جانب الإشراف على مقابلات الأطباء المقيمين وعلى تاهيل المتحقيين باطقم طب الأشعة.

وفي دائرة التأليف أنجز محمدي مناصفة مع مديرة معهد غاردين كتابا أول موسوما بـ"لدليل مريض ورم الدماغ ومقدم الرعاية والطبيب العام" وكتابا ثانيا بعنوان "طب الأعصاب السريري"، إلى جانب مقالات نشرت في مجلات متخصصة منها "راديولوجي" العام 2020، والمجلة الأميركية لطب الأشعة العصبية خلال العامين 2020 و2021، وترشح بها لنيل جائزة "كورنيلوس دايلك" للمنظمة الأميركية لطب الأشعة العصبية خلال العام الجاري.

وخلال العام الماضي المصادف لثروة وباء كورونا، قدم دراسة مرموقة مكنت من الرصد المنهجي الكامل للأعراض العصبية لدى مرضى كوفيد، والتي كانت أمرا مغيبا على الإطلاق في تشخيص كوفيد في بداية الجائحة.

وأجمع الخبراء حينها على أن الدراسة المذكورة هي أول دراسة تثبت دور الجهاز العصبي في تشكيل مشهد الكوفيد المعقد، وهي الدراسة التي نقلت مركز الخطر من الجهاز التنفسي مناصفة مع الجهاز العصبي المركزي بإصابة 40 في المئة كل منهما بينما تصيب الـ 20 في المئة الباقية القلب وبعض الأجهزة الأخرى.

وكتبت جريدة إكسبرس اللندنية بالبند العريض في إشارة إلى أبحاث محمدي لتؤكد أنها "دراسة تستدرك ما غفلت عنه هيئة الخدمات والصحة للمملكة البريطانية، وما لم تدرجه في منوالها الطبي الرسمي". وأنه بالفعل اقتضرت توصيات الهيئة على متلازمة هزيلة مكونة من الحمى والسعال وآلام الظهر.

متلازمة غير معروفة

شملت الدراسة التي أجراها محمدي على 725 مريضا بالكوفيد، وخصت ثلاث مؤسسات استشفائية مختلفة من إيطاليا، إضافة إلى مؤسسة سينسيناتي من الولايات المتحدة، وتصدر البحث وسائل الإعلام العالمية باكثر من 200 صحيفة، في أكثر من 35 بلدا وبـ 25 لغة.



الفريق الطبي يقوم باستحداث علاج عبر التأثير على أنسجة الدماغ بواسطة نبرات الموسيقى، وتشتبك في هذه التجربة غير المسبوقة جامعات متعددة في تخصص الـ"آر.أي.أم" الوظيفي والفن وتكنولوجيا المعلومات

كما أدار دراسة أخرى في مركز "رادها"، حيث كان على رأس فريق من 30 عالما من البارزين في طب أشعة الأعصاب في أربعة بلدان هي أميركا، البرازيل، إيطاليا وإسبانيا، وهي الدراسة التي انطلقت من سؤال أولي "هل يمكن أن تعكس شدة إصابة الرئة في مرض الكوفيد إصابات في الدماغ بتوقعها الفحص بالـ"آر.أي.أم؟"، وخلصت الدراسة إلى الإيجاب بنعم، بعد أن كشفت لأول مرة وبالبرهان التصويري على متلازمة غير مسبوقة تربط بين أمراض الرئة وأمراض الدماغ. وشكلت هذه المتلازمة أرضية أسس عليها محمدي القدرة على التنبؤ بما يحصل في دماغ المصاب بكوفيد في الأيام القليلة التي تلي إصابة رئتيه، وبناء على ذلك طور نظاما للرئة يتم بمقتضاه تقسيم مرضى كوفيد إلى شرائح بخمس وعشرين مرتبة، في سلم يسمح مبكرا بانتقاء المرشحين إلى المضاعفات وتوجيههم إلى التكفل الأنجع لهم مراقبة ووقاية وعلاج مبكر. وحظي البحث بإشادات أكاديمية وإعلامية، كما في تغريدة لمديرة الأبحاث في موقع الجامعة الرسمي قالت فيها "عمل لا يصدق أنجزه د. محمدي. إنها حاجة الأشياء إلى البطل الفريد كي تتحقق"، وجاء في تغريدة أخرى "تم نشر المخطوط الخاص بارتيباط شدة إصابة الرئة بتصوير الأعصاب بقيادة نجمنا الصاعد د. محمدي".

أما المذيع التلفزيوني الأمريكي براود فصح منبها بعد حواره المباشر مع محمدي "إنها القدرة على التنبؤ يا سادة"، وأضاف في إشارة إلى المبنى الذي وراء ظهره "ها هنا، في هذا المبنى تصنع الريادة العالمية، ويصنع الفارق".

في حوزة محمدي العديد من الجوائز والأوسمة التقديرية بما في ذلك الجائزة الأولى في أميركا لأفضل دراسة حالة بالتصوير الطبي للمعهد الأميركي في علم أمراض الأعصاب، وجائزة أفضل مقال، وجائزة المقال الأكثر اقتباسا، وتم اختياره عام 2017، ضمن الباحثين العشرة الأكثر تأثيرا حول العالم من طرف مجلة التصوير المقطعي المحوسب للصدر والمنبثقة عن الجمعية العلمية لأمراض الصدر، فضلا عن تسمية تقنية القياس الهندسي المدقق للشريان الرئوي الرئيس من أجل التشخيص المبكر لضغط الدم الرئوي باسمه.



القاهرة للمسرح التجريبي يرفع من قيمة جوائزه

وقال ياقوت " اخترنا خمسة فقط، اثنين من مصر واثنين من العرب وواحد من أوروبا حتى لا يفقد التكريم قيمته". ويصدر المهرجان 11 كتابا من بينها أربعة كتب ضمن مشروع "مراجعات إصدارات المهرجان" الذي يهدف إلى إعادة طبع بعض الكتب المهمة الصادرة في دورات سابقة.



ويشمل برنامج المهرجان سبع ورش تدريبية يقدمها فنانون ومتخصصون من سويسرا وإيطاليا واليونان وبولندا وتونس ولبنان، إضافة إلى محاضرتين الأولى تقدمها الإسبانية فيرونيكا لاريوس مديرة مسرح الميكروتياترو في مدريد، والثانية لفرقة أوكرائية. كما يشمل البرنامج ندوة بعنوان "الإنتاج المسرحي والتجريب" ومائدة مستديرة بعنوان "دور المناهج الدراسية في المعاهد والإقسام المتخصصة في التأثير على التجريب" بمشاركة 14 متخصصا.

ويقام على هامش المهرجان معرض للتصميمات المسرحية الطليعية غير التقليدية من ديكور وأزياء وسينوغرافيا وإضاءة لمصممين من 19 دولة.

«أي - ميديا» مسرحية كويتية تستعيد تراجيديا يوربيديس

وتطرح المسرحية أيضا قوة المنصات الرقمية لتغيير الفضاء السياسي وخلق قصة رمزية واضحة للصراع في القرن الحادي والعشرين.

وتعتبر مسرحية "أي-ميديا" مشروعا بحثيا عن شكل جديد للكتابة المسرحية العابرة للحدود، وسعيا لإيجاد نظم جمالية أصيلة وعميقة تعتمد ببساطة الفضاء المسرحي وصفاء الخيارات الضوئية كخيار موازن لكثافة الزخم المشهد والفاعل الشعاعي في النص، وصولا إلى معالجة معاصرة تجسد جوهر اللحظة العربية الراهنة.

ويبحث العمل كذلك في الرصيد الرمزي الموسيقي للمنطقة بتوظيف ألوان الموسيقى البحرية بعيدا عن النمطية، خالقا فضاء طقسيا مفتوح الإفاق، وفقا للقائمين عليه.

ويشارك في أداء الأدوار في العمل كل من الفنان سليمان البسام والممثلة السورية حلا عمران التي تفاعل الجمهور مع أدائها الذي راه كثيرون ملفتا نجحت من خلاله في إضفاء سحر الشعر على الصوت والحركة والشخصية التي تنتقل براعة بين أكثر الأفكار تعقيدا.



تجسد التراجيديا المعاصرة

● القاهرة - ينطلق مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي الأسبوع القادم بمشاركة 17 عرضا من ألمانيا واليونان وأوكرانيا وإندونيسيا وإنجلترا والإمارات والبحرين والسعودية والكويت وتونس وفلسطين، مع زيادة قيمة الجوائز المالية لتصل إلى مليون جنيه مصري.

ويقام افتتاح الدورة الثامنة والعشرين للمهرجان في الرابع عشر من ديسمبر على مسرح البالون، فيما يقام الختام يوم التاسع عشر بالمسرح الصغير لدار الأوبرا، وتحمل الدورة اسم أستاذ الدراما والنقد فوزي فهمي الذي غييه الموت قبل شهرين.

وتقدم عروض المهرجان بالمسرح القومي ومسارح الجمهورية والسلام ومتروبول والطليعة والهناجر وقاعة إيورات بالجامعة الأميركية في القاهرة إضافة إلى قصر ثقافة بنها ومسرح ليسيه الحرية بالإسكندرية.

وقال جمال ياقوت رئيس المهرجان في مؤتمر صحفي الخميس، إن لجان المشاهدة استقبلت هذا العام 285 عرضا اختارت منها 12 عرضا أجنبيا وعرضين مصريين للمشاركة في المسابقة الرسمية. وخارج المسابقة يقدم المهرجان عرضين مصريين لفرقتين مستقلتين إضافة إلى عرض سويسري للمرحلة جرادى هوتز.

كما استحدثت المهرجان مشروع "نادي المسرح التجريبي" بالتعاون مع الهيئة العامة للصور الثقافية والذي يهدف إلى "منح فرص لشباب المسرحيين في جميع أقاليم مصر لتقديم مشاريع مسرحية تجريبية" ويشمل تسعة عروض هذا العام اختيرت من بين 21 عرضا تقدمت للمشاركة.

ويكرم المهرجان المخرجين عصام السيد وحسن الجريتلي من مصر والمخرج الأردني خالد الطريقي والمخرج الإماراتي ناجي الحاي والمسرحي الفرنسي جان جوي ليكا.

● تونس - ضمن فعاليات الدورة 22 لآيام قرطاج المسرحية كان الجمهور على موعد مع عرض المسرحية العربية "أي-ميديا" للمخرج الكويتي سليمان البسام التي قدمت عرضين مساء الخميس التاسع من ديسمبر الجاري. ويعالج هذا العمل المكتسب عن النص الإغريقي "ميديا" جملة من القضايا الإنسانية الآنية في علاقة بالهجرة والنزوح وصراع الهوية والانتفاء بين بلدان العالم الثالث والبلدان الأوروبية التي تستقطب إليها مريديها من فآرين ومهاجرين.

"ميديا" المسرحية التراجيدية اليونانية كتبها يوربيديس تجسد حياة "ميديا" المرأة الساحرة التي تقع في حب "جاسون" وتزوجه، لكنه سرعان ما يهجرها ليتزوج بأخرى، فتقوم بقتل زوجته الثانية وأولادها منه في نوبة غضب. ومن رجم هذه التراجيديا ينطلق البسام في تجسيد واقع اليوم عبر إسقاطات عديدة تلتحم خلالها العناصر البسيطة لخلق تراجيديا معاصرة لبشر يعيشون الألم والتشتت والضياغ في عالم معاصر لا يهدأ.

ويتوصل في ختام تحليلاته النظرية والفنية والتطبيقية إلى عدة نتائج، مشيرا إلى أن الحبكة المسرحية هي بنية درامية متكاملة تشتمل على أقسام ومكونات وعناصر خاصة بها، وأن هذه البنية تتفاعل وتتداخل مع البناء الدرامي العام للمسرحية، ليشكلا معا الصورة النهائية للنص المسرحي، وأنها أيضا بنية دينامية داخلية تنتج عن حركة داخل القلبي وسط محيط ساكن، تحرك ذلك المحيط محدثة فيه متغيرات، تنجم عن تفاعل حركة عناصر الحبكة منتجة طاقة تتكون من تآلف أو تعارض ثلاث حركات رئيسية هي حركة الفعل، وحركة الشخصية، وحركة الزمن.

الحبكة المسرحية تشبه لعبة الشطرنج

مجيد الجبوري: الحبكة حركة الفعل وحركة الشخصية وحركة الزمن



الحبكة المسرحية لا تصنعها الشخصيات فحسب

أما في نماذج نمط الحبكات المتجاوزة فيحل الجبوري مسرحيات "سولارا" لمحمد الفيتوري، و"إيزيس" لتوفيق الحكيم، و"الحصار" لعادل كاظم، و"ياب الفتوح" لمحمود دياب، و"صلاح الدين النسر الأحمر" والجزء الأول من "النسر والغريان" لعبد الرحمن الشرقاوي. وخلص إلى أن أغلب المسرحيات العربية الشعرية تميل إلى الانتظام في نمط الحبكات المتجاوزة، وذلك لإمكانية هذا النمط على استيعاب الكثير من الاستطرادات والسرد والشعر والغناء، وإمكانيته لاستيعاب المتغيرات الأسلوبية في اللغة والإيقاع، ذلك لأن كل حبكة من حبكات النمط، بإمكانها أن تشكل وحدة أسلوبية خاصة بها.

● لاحظ أن بنية حكايتها تكثر من أزمنة التصعيد في مقابل قلة من أزمنة التعقيد وندرة في أزمنة الذرى، وربما يعود ذلك إلى كثرة استخدام وسيلتي القطع والانتقال؛ ما جعل بنية تلك المسرحيات تبدو أقرب إلى بنية التمثيليات التلفزيونية، أو ربما يعود إلى كثرة استخدام السرد والرواية والتعليق والخطاب المباشر، وكلها عوامل تضعف من التأثير النفسي لعصوم الحبكات، وتسمح بزيادة الإيقاظ والتنبيه للجمهور في سعي لتحقيق كلية الأهداف التي تحاول المسرحية الملحمية تحقيقه، غير أن الهدف الإيقاظي لم يكن مؤثرا، في أغلب الأحيان، بحيث يؤدي إلى خلق رد فعل يجعل المتفرج يبادر إلى اتخاذ موقف فكري ما يعرض أمامه.

وفي تحليله لأنماط الحبكة في المسرحية العربية الحديثة، الفلة الثانية، نمط حبكتي التوازني، نمط الحبكات المتداخلة، نمط الحبكة المهشمة، نمط الحبكة المحيطية، يتوقف الجبوري عند مسرحيات: "المفتاح" ليوسف العاني، "الأجداد يزدادون ضرورة"، "مسافر ليل" "بعد أن يموت الملك" لصلاح عبدالصبور، "الزبر سالم" لأفريد فرج، "الملك هو الملك" و"مأساة بائع الببس الفقير" و"قصص الدم" لسعد الله ونوس، "فاوست" والأميرة الصلعاء" لعبدالكريم برشيد، و"لعبة السلطان والوزير" للبوصيري وعبدالله، و"مأساة جيفارا" لمعين بسيسو، و"الجثة المطوقة" لكايت ياسين، و"يا طالع الشجرة" لتوفيق الحكيم، و"الباب" لغسان كنفاني، و"الحفلة دارت في الحارة" لفرحان بلبل.

ويتوصل في ختام تحليلاته النظرية والفنية والتطبيقية إلى عدة نتائج، مشيرا إلى أن الحبكة المسرحية هي بنية درامية متكاملة تشتمل على أقسام ومكونات وعناصر خاصة بها، وأن هذه البنية تتفاعل وتتداخل مع البناء الدرامي العام للمسرحية، ليشكلا معا الصورة النهائية للنص المسرحي، وأنها أيضا بنية دينامية داخلية تنتج عن حركة داخل القلبي وسط محيط ساكن، تحرك ذلك المحيط محدثة فيه متغيرات، تنجم عن تفاعل حركة عناصر الحبكة منتجة طاقة تتكون من تآلف أو تعارض ثلاث حركات رئيسية هي حركة الفعل، وحركة الشخصية، وحركة الزمن.

ومسرحيات العيث واللامعقول، فإن الوضعية النهائية التي تصل إليها المسرحية تأتي مختلفة عن الوضعية الأساسية التي بدأت بها حبكة المسرحية.

● تطور الحبكة يحل الجبوري نماذج من المسرحيات العربية التي اخنصت بالأنماط الحبكة التي تبدو أكثر وضوحا وأقل تعقيدا من غيرها، وهي المسرحيات التي تضم حيكات من أنماط الحبكة الأحادية والحبكة المتوسعة ونمط الحبكات المتجاوزة. ففي الحبكة الأحادية حلل مسرحيات "قلوس الدواء" و"المصيدة" ليوسف العاني، و"يا سلام سلم.. الحيلة بتكلم" لسعد الدين وهبة، و"ليلي والمجنون" لصلاح عبدالصبور، و"السجين 95 لعلي عقلة عراسان.

ويخلص إلى أن الحبكة الأحادية في المسرحية العربية الحديثة حساسة بطبيعة خطوطها الأحادية باتجاه أي استطرادات جانبية لحركة الشخصيات، أو أي امتدادات خارجية لحركة الفعل، أو أي اتساع في حركة الزمن؛ ذلك لأن أي انتشار أو توسع أو امتداد يضعف من حركتها ويوهن من فاعلية خطوطها، لذا ظهرت المسرحيات المؤلفة من فصل واحد أكثر ميلا للتماسك، وأكثر إثارة للاهتمام والتقرب والتوتر من حبكات المسرحيات المؤلفة من فصول عدة، إذ ظهر في الأخير فائض كبير يمكن الاستغناء عنه.

الحبكة هي جوهر المسرحية وتتمثل بحركة فكرة تلقى في وسط ساكن جاعلة إياه وسطا متغيرا تتحرك عناصره

وبالنسبة إلى نماذج الحبكة المتوسعة يدرس الجبوري مسرحيات "صورة جديدة" ليوسف العاني، و"شمس النهار" لتوفيق الحكيم، و"الكراهية بالمجان" لمحمد الشرفي، وخلص إلى أن عدم معرفة الحدود المناسبة للحبكة جعلت بعض المؤلفين العرب يوسعون من حدود الحبكة المتوسعة، لتتقرب من نمط "الحبكات المتجاوزة" أو نمط "الحبكات المتداخلة"، وذلك لاستعانتهم ببعض الوسائل الفنية التي تستخدم في المسرحية الملحمية كالرواية والأغاني والسرد والتعليقات الساخرة، وهي وسائل تستخدم لتحقيق أهداف إيقاظية، ولا تصلح لمسرحيات تستهدف الإيهام.

وهناك من استعانوا بوسائل فنية تستخدم في الأسلوب الدرامي المعروف بـ"مسرح داخل المسرح"؛ مثل وسائل القطع والانتقال بين المستويات المتعددة، وهي وسائل تستهدف إظهار نثائبي الحقيقة والوهم لكل حالة أو موقف تمر به المسرحية، وهي غاية بعيدة عن مسرحيات تسعى لإظهار الثنائية المذكورة.

وتفكك المنظومة الاشتراكية العالمية وحرب الخليج الثانية، حيث أدى ذلك إلى ظهور نصوص مسرحية اشتملت على موضوعات جديدة بمواصفات مغايرة.

ويرى الجبوري أن الحبكة المسرحية هي بنية درامية تعد جوهر المسرحية، وتتمثل بحركة فكرة تلقى في وسط ساكن جاعلة إياه وسطا متغيرا، تتحرك عناصره منتجة طاقة تتفاعل فيها ثلاث حركات رئيسية هي حركة الفعل وحركة الشخصية وحركة الزمن.

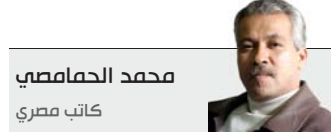
● ولفت إلى أن حبكة المسرحية في أبسط صورها أشبه بلعبة شطرنج بما فيها من تحد لنا يعتد معظمه على حب الشطارة؛ والشطارة هنا تكمن في قدرة الحبكة على المناورة في عناصرها المتحركة باستمرار وديمومة متواصلة، وذلك لمرونتها واستيعابها للمتغيرات التي تطرأ عليها أثناء سير المسرحية، وتحدي الحبكة يأتي من قدرتها على تحدي ذكاء المتلقي في تقديمها تنويعات غير متوقعة؛ مستغلة إمكانية تشابك عناصرها وتداخلها، وإمكانية تشكلها بصور عديدة في الحالة الواحدة، بحسب مبدأ الاحتمال أو الرجحان؛ لافتراضات الاحتمالية التي يسمح بها المنطق من جهة، وبوسعها الخيال من جهة أخرى تتحول عند المؤلف المسرحي المجيد إلى وسائل لتجويد الحبكة وزيادة فاعليتها.

ووفقا لذلك فإن مصدر المرونة يرجع إلى مرونة حركة العناصر التي تتشكل منها الحبة المسرحية وهي: حركة الفكرة وحركة الفعل وحركة الشخصية وحركة الزمن.

● ويؤكد الجبوري أن الحبكة المسرحية الجيدة هي تلك التي تحقق علاقات جدلية بين مكوناتها؛ بخاصة المكونات التي تشكل نقاطا أساسية في تطورهما: كنقطة الانطلاق ونقطة التحول، ونقطة الذروة ونقطة النهاية، فكل التطورات يفترض أن تبنى على وجود مقدمات تتضمن أسبابا وودافع وحوافز تدفع باتجاه النتائج التي تتوقف عندها خطوط حركة الحبكة؛ ومن مثل هذه العلاقات الجدلية تختص بها طبيعة الجنس الدرامي فقط، فالطبيعة الحادية للجنس الملحمي وورثية الروائي، وكذا الرواية، تبتعد غالبا ابتعادا كثيرا عن الوضعية الأساسية، ما يؤدي إلى ظهور نتائج بعيدة الصلة، وأحيانا عديمة الصلة، بالوضعية الأساسية التي انطلقت منها.

● ويتابع أن حركة الحبكة المسرحية تكشف، عموما، عن ثلاث وضعيات رئيسية تتداخل مع بعضها داخل الحبكة هي: الوضعية الأساسية، وضعية التعقيد، والوضعية النهائية. ويلخص والتر كير هذه الوضعيات على الوجه الآتي "هناك مرحلة بدائية في كل تغيير وهي المرحلة التي تبدأ فيها الضغوط بالنداء مطالبة بالجواب، وهناك مرحلة نهائية تكون المباراة بين الضغط والجواب قد أنتجت علاقة جديدة بين هذين الجانبين وحلة جديدة، أي وضعاً جديداً". بمعنى أن الحل يشكل وضعية جديدة تختلف عن الوضعية الأساسية؛ فحتى المسرحيات التي يتم فيها تأكيد وترسيخ الوضعية الأساسية مثل المسرحيات التعبيرية والطليعية

عادة ما يختلط مفهوم الحبكة في النقد الأدبي بالعقدة، حيث يدل أحيانا على الشكل وأحيانا أخرى على المضمون. وفي المسرح يرى النقاد أن الحبكة هي الحركة الدرامية، لكن في المسرح العربي لا يزال ينقص المسرحيين التعمق في تحليل الحركة والتفاعل ورصد مفهوم دقيق للحبكة وتطورها، وهو ما يحاول رسده الباحث العراقي مجيد حميد الجبوري في كتابه الجديد.



محمد الحماصمي كاتب مصري

● يشكل كتاب "البنية الداخلية للمسرحية.. دراسات في الحبكة المسرحية عربيا وعالميا" لأستاذ فلسفة المسرح العراقي مجيد حميد الجبوري دراسة وصفية تحليلية تتناول مفهوم حبكة المسرحية، سعيا لتحديد ملامحه بعزله عن المفاهيم التي اختلطت به أو تداخلت معه في مجال الأبحاث النقدية والأدبية المتخصصة بدراسة المسرح. وينطلق الجبوري من ثلاثة اتجاهات أولها اجتهاد نظري تخصص بتحديد المصطلح ومعرفة ماهيته ومتابعة تطوره عربيا وعالميا، والثاني اجتهاد فني، عمل على تحليل حبكة المسرحية للتواصل إلى العناصر المكونة لها، والثالث اجتهاد تطبيقي بحث في محاولة إيجاد توصيف محدد للأشكال المختلفة من الحبكات التي ظهرت في المذاهب والاتجاهات والأساليب الدرامية العالمية المختلفة ثم تطبيق ذلك على المسرحية العربية الحديثة.

الحركية والتفاعل

يحدد الجبوري في كتابه الصادر عن منشورات ضفاف، نماذج الدراسة التطبيقية في أشهر النصوص المسرحية العربية التي ظهرت بين عامي 1950 و1990 وذلك لأن التاريخ الأول، في اعتقاده، يمثل بداية ازدهار التأليف المسرحي في الوطن العربي، فيعد أن كان التأليف المسرحي العربي، في أغلبه، اقتباسا أو ترجمة أو إعدادا لمسرحيات عالمية، غدا ابتداء من نهاية أربعينات القرن الماضي وخمسيناته يتطرق إلى موضوعات عربية، وشخصيات عربية، وأجواء عربية ومحلية. وظهرت في تلك الفترة نصوص عربية مهمة لكتاب أثروا المكتبة العربية أمثال لتوفيق الحكيم في مصر، وخالد الشواف ويوسف العاني من العراق، وكاتب ياسين من الجزائر، وسواهم من البلدان العربية الأخرى.

أما التاريخ الثاني فقد أمله جملة من العوامل والظروف أحدثت تغييرا شاملا في المشهد الثقافي العربي، منها التغيير في موازين القوى العالمية،



● الحبكة المسرحية بنية درامية متكاملة تشتمل على عناصر خاصة بها تتفاعل وتتداخل مع البناء الدرامي العام

حديقة حيوان إيرانية معدنية بلا أقفاص

نحاتان إيرانيان يعيدان الحياة إلى الخردة شكلا ومعنى



رحلة ممتعة في حضرة المهرمل

اهتموا بهذا الفن بيكاسو الذي أبدع قطعة نحتية على شكل رأس ثور قدمها عام 1943 في معرضه الأول بعد الحرب العالمية الثانية، وكان شديد الفخر بعرضها على الجمهور لتحظى المنحوتة بشهرة واسعة في الفن الحديث كنموذج لأبسط أسلوب فني غير مألوف يمكن أن يستخدمه فنان.

الزوار يحجون إلى الحديقة لالتقاط الصور بجانب حيواناتهم المعدنية المفضلة التي تبدو كأنها تنبض بالحياة

ومن التجارب الإبداعية المبهرة أيضا منحوتة الخروف للفنان نيومان نورتا عام 1951، حيث نجح في أن يحول الحديد القاسي إلى صوف ناعم يكسو جسد خروفه المعدني الشهير. ولا يقل روعة عن ذلك الفرنسي سيزار الذي صنع تمثال جائزة أهم مسابقة للسينما في فرنسا، وقد عُرف باستخدام المكابس الضخمة وغيرها وتحويلها إلى أعمال نحتية ذات قيمة فنية عالية.

أما في العالم العربي فكان النحات المصري صلاح عبد الكريم من أهم النحاتين منذ أن أبدع "صرخة الوحش"، وذكرته موسوعة "لاروس" للفنون كرائد لهذا النوع من التشكيل على مستوى العالم.

وفي تونس يعدّ الفنان التشكيلي حمادي بن نيرة من بين أشهر فناني النحت بالمعادن من حديد ونحاس والمنيوم، مطوعا الخامات الصلبة بين يديه لتغدو كأنها صلصال يشكّله كما يشاء، وهو يستحضر في جل منحوتاته المرأة بانفعالاتها وجمالها ودلالها.

وساعدت بلدية شاهرزا النحاتين بمدعم بحوالي اثني وعشرين ألف دولار لتمويل مشروع حديقة الحيوانات المعدنية.

فن له تاريخه

بات النحت على المعادن، أو بعبارة أدق النحت على الخردة، نوعا من أنواع الفن التشكيلي الذي يتطلب الدقة والجهد، وقد يعمد البعض إلى تجميل بعض المعادن وتشكيلها، فيما يعمد آخرون إلى التعبير من خلال المنحوتات عن قضايا إنسانية راهنة أو تجسيد شخصية قد تكون تاريخية أو ذات أبعاد رمزية، أو نحت أشكال غريبة، لكن لكل واحد منها معناه وقراءته الخاصة به.

ويعرّف نحت الخردة بأنه فن تحويل القبح إلى جمال، فمن خلاله يتم تحويل المهملات المعدنية عديمة القيمة إلى أعمال فنية جذابة، وهو أيضا فن "الفرصة الثانية" بمنحه المهمل من الأشياء حياة جديدة بل ومديدة أيضا. وفن الخردة ليس جديدا، فقد عرفه النحات الأوروبي المعاصر خاصة بعد الحرب العالمية الثانية حين قام بتطويع نقابات المعادن والمخلفات المعدنية الصناعية ليشكل منها أعمالا إبداعية، وكان من بين من

من عمليات الإغلاق وشرع الزوار يتوافدون عليها لالتقاط صور بجانب الحيوانات التي تبدو كأنها تنبض بالحياة ويمكن أن تتحرك في أي لحظة.

وتقول الزائرة زهرة شاهمنصوري وهي معجبة بعمل النحاتين "لم أر مجموعة من الحيوانات المعدنية مثل هذه من قبل، فهي تبدو حيوانات حقيقية عندما تنظر إليها، بل وكأنها تتحرك أصلا".

إنجاز مشروع الحديقة المعدنية تطلب خمسة عشر شهرا، وفيه يعرض النحاتان نحو ثلاثين حيوانا من بقايا الخردة



تفاصيل مذهلة



شظايا صدئة.. صديقة للبيئة

البحث عن المعادن الصديقة في ساحات الخردة.

ومع بداية الركود الناجم عن جائحة كورونا تفاوض الفنانان مع سلطات بلديتهما للحصول على دعم مالي لبناء حديقة حيوانات معدنية فريدة من نوعها في البلاد. ولأنهما من عشاق الحيوانات قررا إنشاء حديقة حيوانات، ولكن دون حيوانات فعلية.

ويقول إحسان "قررنا بناء حديقة حيوانات بمواد خردة لإظهار معارضتنا لحداائق الحيوان التقليدية، وفي نفس الوقت مساعدة المدينة على إعادة تدوير الأجزاء المعدنية المهمة من خلال هذا المشروع".

حيوانات برية معدنية

كان الاهتمام بالتفاصيل هو أولوية هذين النحاتين اللذين اظهرا صبرا في جمع القطع والمكونات التي شكّلا منها نسج الجلد واللياقة البدنية لكل حيوان. ويوضح إحسان "استخدمنا الغسالات لتمثيل البقع الدائرية على جسم الفهد أو لإظهار الجسم الكبير لفيل أو زرافة، مع وجود بقع كبيرة على جلد الحيوان، واستخدمنا أقراص القابض في السيارة".

وحصّص إحسان وسهيل خمسة عشر شهرا لإكمال مشروع الحرف المعدنية ونحت ثلاثين حيوانا من الخردة، وهو ما يكفي لفتح حديقة الحيوان لاستقبال الجمهور.

وبعد أكثر من عام من الإجراءات الصحية لتطويق جائحة كورونا بدأت حديقة الحيوانات المعدنية الآن تتعافى

صمّم شقيقان إيرانيان حديقة حيوانات معدنية في مدينة شاهرزا، وهي صديقة للحياة البرية، وتساهم أيضا في حماية البيئة من خلال إعادة تدوير المعادن الخردة التي كان من المقرر التخلص منها في الطبيعة.

طهران - ابتكر إحسان وسهيل صاني عروضاً مذهلة من منحوتات حيوانات مصنوعة من المواد القابلة لإعادة التدوير. وهي ليست حديقة حيوانات بالمعنى المتعارف عليه، حيث يرى الزائر فيها أنواعا محتجزة محبوسة في أقفاص تقضي ببراءة عقوبة السجن مدى الحياة، بل هي حيوانات صنعت بالكامل من معادن الخردة.

ففي بلدة شاهرزا الإيرانية الصغيرة، الواقعة على بعد حوالي خمس مئة كيلومتر جنوب العاصمة الإيرانية، اختار النحاتان الشقيقان مكونات السيارات المعدنية والفولاذية واللحام معا وشظايا صدئة من المعدن المهمل. وربطوا الآلاف من المحامل والتروس والعجلات المسننة والسلاسل والصواميل والمسامير مع بعضها البعض لإنشاء حيوانات متقنة تحاكي شكل الكائنات الحقيقية.

من القبح إلى الجمال

ليس الحصان المجنح المعدني المستوحى من الأساطير اليونانية واللامبا المصنوعة من سلاسل محرك سيارة مفككة والتمساح الذي تشكلت أسنانه من المسامير والصواميل والسلحفاة التي تحمل درعا مؤلفا من أقراص قابض السيارة سوى عدد قليل من المنحوتات المعروضة في حديقة الحيوان.

ووُجد إحسان (39 عاما) الحاصل على درجة البكالوريوس في الإخراج المسرحي مكانه في النحت خلال أواخر التسعينات وأصبح بارزا في هذه الحرفة. وعندما كان طالبا في المدرسة الثانوية أثارت زيارته إلى مراب لتصليح الشاحنات الثقيلة اهتمامه بصنع حيوانات معدنية من شظايا الخردة والسيارات التالفة.

واشتري الأجزاء من مالك مراب وربطها ببعضها البعض بمساعدة عامل لحام لصنع أول تمثال صغير في شكل حيوان، بينما لم يكن على دراية بوجود



قدرة على تحويل الصلب إلى منحوتات طيعة



فهد من بقايا الخردة يركض بسرعة الضوء

مهرجان مراكش للفيلم القصير جدا في دورة افتراضية

المغربي سليمان الحقيوي، والفوتوغرافي الفرنسي جليبير فاسور، والمخرج والمتخصص في المنتاج ماي ديودوني من كونغو برازافيل.



المسابقة الرسمية
للمهرجان تشمل سبعة
عشر فيلماً تتنافس على
جوائز أفضل فيلم وأفضل
إخراج وأفضل سيناريو
وأفضل تصوير

وبالتوازي مع العروض السينمائية يُقيم المهرجان ورشات تدريبية في مجال تقنيات كتابة السيناريو والتحليل الفيلمي والمنتاج.

«النهاردة يوم جميل» يفتح مهرجان القاهرة للسينما الفرنكوفونية

الأفلام، لتحديد الأفلام المشاركة في جدول عروض الدورة التأسيسية من المهرجان والتي من المقرر استمرارها خمسة أيام، حيث يضمّ مهرجان مسابقة للأفلام الروائية والوثائقية الطويلة المنتجة من الدول الأعضاء في منظمة الفرنكوفونية، بالإضافة إلى مسابقة أخرى للأفلام القصيرة.

وأضاف محب "المهرجان يقدم برنامجاً سينمائياً حافلاً بأهم وأحدث الأفلام المنتجة بالدول الأعضاء في منظمة الفرنكوفونية، حيث يقدم اثني عشر عرضاً عالمياً أول داخل مسابقته الرسميتين، وهي مسابقة الأفلام الطويلة والقصيرة، من بين ثلاثة وعشرين فيلماً من عشر دول منها مصر وفرنسا وكندا والسنغال والمغرب وتونس والولايات المتحدة، بالإضافة إلى عدد من الأنشطة والورش السينمائية، ومن بينها عرض الافتتاح الذي يعرض للمرة الأولى عالمياً وهو فيلم «النهاردة يوم جميل»، إنتاج شريف مندور وإخراج نيفين شبلي في أولى تجاربها الروائية الطويلة".

وفيلم «النهاردة يوم جميل» من بطولة باسم سمرة وهنا شبيحة ونجلاء بدر وأحمد وفيق ومحمود الليثي وإيمي إسلام وانتصار وإيمي سلطان ورمزي العدل، وماخوذ من المجموعة القصصية «هضبة المقطم» للكاتب علاء سليمان.

ويناقش الفيلم قضية الاغتصاب الزوجي من خلال قصة بطلتها هنا شبيحة ويتناول البعد الاجتماعي والقانوني وردود أفعال المجتمع تجاه هذه القضية، وينقسم العمل إلى أربعة قصص تدور في مكان واحد، فجميع الأبطال يعملون في أحد البنوك ولكل منهم قصة تختلف عن قصة الآخر.



«النهاردة يوم جميل» فيلم مصري عن الاغتصاب الزوجي

مراكش (المغرب) - أعلنت إدارة مهرجان مراكش الدولي للفيلم القصير جدا أنها ستعقد دورته الرابعة التي كان مزمعاً انعقادها في الفترة الممتدة بين السادس عشر والثامن عشر من ديسمبر الجاري عن بعد، وذلك احتراماً لقرار الحكومة الأخير والقاضي بمنع كل المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية حفاظاً وضماناً للسلامة الصحية للمواطنين.

وتؤكد إدارة المهرجان أنها ستحافظ على كل الأنشطة والفعاليات التي كانت مقررة سلفاً، حيث سيتم بثها مباشرة على منصة ستخصص لهذا الغرض أو على صفحة الفيسبوك للمهرجان، وذلك للحفاظ على التواصل مع كل المتابعين لفعاليات المهرجان على المستويين المحلي والدولي.

واختارت اللجنة المنظمة في وقت سابق ستة وعشرين فيلماً، سبعة عشر منها تتنافس على المسابقة الرسمية وتسعة أخرى تعرض على هامش المهرجان، فيما تمّ إسناد الرئاسة الشرفية لهذه الدورة للمخرجة المغربية فريدة بورقية.

وتتنافس أفلام المسابقة الرسمية من أجل الطّفَر بالجائزة الكبرى للمهرجان، وجائزة أفضل إخراج، وجائزة أفضل سيناريو، وجائزة أفضل تصوير والمقدمة من قبل مؤسسة "أروب أطلس".

وتشرف على المسابقة لجنة تحكيم تتكون من السيناريست المغربي نور الدين العلوي والكاتب والنقاد السينمائي

القاهرة - تفتتح السبت بدار الأوبرا المصرية فعاليات الدورة الأولى من مهرجان القاهرة للسينما الفرنكوفونية، والتي تقام تحت رعاية وزارة الثقافة المصرية وتستمر حتى الرابع عشر من ديسمبر الجاري، ليكون المهرجان الأول من نوعه في مصر الذي يهتم بالسينما التي تقدمها أكثر من ثمان وثمانين دولة ومنطقة ناطقة بالفرنسية كلغة رسمية غير اللغة الأم.

وقال ياسر محب رئيس المهرجان "المهرجان ليس مجرد حدث ثقافي دولي، بل هو رسالة تنمائية مع روح وثقافة مصر التي مثلها كمثل الثقافة الفرنكوفونية، وأهداف المنظمة الفرنكوفونية تدافع عن الحرية المسؤولة والإبداع عن طريق السينما، القوة الناعمة الأولى، وأقوى الفنون الإنسانية وأكثرها تأثيراً، وذلك وسط سوق سينمائية فرنكوفونية مزدهرة، تمتد من أفريقيا إلى الأمريكتين مروراً بمنطقة البحر الكاريبي والعالم العربي وأوروبا وآسيا، سوق تضم ثمانين وثمانين دولة وحكومة يبلغ مجموع سكانها مليار ونصف المليار شخص، أي ما يمثل ستة عشر في المئة من سكان العالم، ومن هناك يفتح المهرجان على سينما غنية بالتجارب والمدارس والرؤى المختلفة التي تخدم تطوير وترويج السينما المصرية والفرنكوفونية بمختلف جوانبها الفنية والثقافية".

وأكد أنه تم استقبال ما يزيد عن مئة فيلم، منذ فتح باب التقديم في مطلع سبتمبر الماضي، والذي استمر حتى بداية نوفمبر الماضي، وتمّ عرض هذه الأعمال على لجنة المشاهدة واختيار

شباب السينما العالمية يلتقون بالقلعة الأثرية في دمشق

أربع وعشرون دولة تشارك في مهرجان سوريا للأفلام الطلابية



تعبيرات سينمائية شابة موهلة في التجريب

المدير العام للمؤسسة العامة للسينما مراد شاهين "السينما هي الفن الأقرب والأكثر انتشاراً بين الناس ليس فقط من منطلقنا بل على امتداد مساحة العالم بأسره. ومن هنا تأتي أهمية هذا الفن في التواصل بين الشعوب لتكوين معرفة جامعة عن كافة المجتمعات وعن أساليب وطرائق عيشها وتفكيرها وعاداتها وتقاليدها وعن همومها وآمالها".



المهرجان افتتح نسخته
الثانية عبر الفيلم الإسباني
«البرزخ» الذي يسرد
التفاصيل الأخيرة لسيدة
عجوز تحاول إنهاء حياتها

ويضيف "لهذه الأسباب مجتمعة كانت السينما السورية خير مرسل لنا عبر العالم للتعريف بأصالة هذا الشعب وبعاداته وتقاليدته وإرثه وحضارته، هذه الحضارة التي دائماً ما شكّلت جزءاً أساسياً من هوية كل واحد منا، وشكّلت أساساً حقيقياً لبنني عليه مستقبلاً وآمالنا وتطلعاتنا في قادم الأيام، فبالسينما نعيش وتعيش معنا أحلامنا وآمالنا وبالسينما نستطيع أن نكون رسلاً حقيقيين لنبرز الوجه الأجل والحقيقي لبلدنا وشعبنا".

ومهرجان القلعة للسينما الطلابية يشكل فرصة لمخرجي الأفلام من الطلبة ودارسي السينما وفنونها في معاهد وأكاديميات مختصة، أو دارسين مستقلين لعرض أفلامهم وتجاربهم أمام جمهور مختلف ومتنوع، وهو يفتح مجال المشاركة فيه ضمن شروط فنية خاصة منها: ألا يزيد عمر المشارك عن الثلاثين عاماً بتاريخ تقديم طلب المشاركة، وأن يكون طالباً في أحد معاهد أو أكاديميات السينما، أو أن يكون دارساً للسينما بشكل مستقل أو بالمراسلة، وفيما لو كان خريجاً، فيجب أن يكون الفيلم قد أنتج أثناء فترة الدراسة أو كمشروع تخرج. ولا يزيد طول الفيلم عن عشرين دقيقة. ويجب أيضاً ألا يكون الفيلم قد عرض سابقاً على محطة تلفزيونية أو على مواقع الإنترنت المتخصصة أو على مواقع التواصل الاجتماعي، ويقبل المهرجان أنواع الأفلام الروائية أو الوثائقية أو الرسوم المتحركة.

وكذلك لجنة التحكيم التي ضمت المخرج الشهير نجدة إسماعيل أنزور رئيساً وبعضوية كل من الكاتب حسن م. يوسف والمخرج باسل الخطيب والممثلة رولين عيسى والموسيقي عدنان فتح الله".

ويشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان ثمانية عشر فيلماً من اثنتي عشرة دولة، كما سيقدّم أفلاماً نفذها طلاب المعهد التقاني للفنون التطبيقية بمشاركة طلاب قسم التصوير فيه.

ويشارك في عروض المهرجان إلى جانب المسابقة الرسمية ثمانية أفلام سورية من أعمال طلاب دبلوم العلوم السينمائية وفنونها الذي تقيمه المؤسسة العامة للسينما وأفلام سورية أخرى.

وعمل المهرجان على التوازي مع المسابقة الرسمية خاصة على التوازي مع المسابقة الرسمية له، منها تظاهرة "نظرة على سينما الشباب في إسبانيا"، حيث سيعرض فيها ثلاثة عشر فيلماً من إسبانيا داخل المسابقة وخارجها. منها عرض الافتتاح الذي حمل عنوان "البرزخ"، وهو فيلم يتحدث عن تفاصيل حياة سيدة عجوز وهي تحاول إنهاء حياتها.

وتساهم المؤسسة العامة للسينما السورية بثلاثة أفلام قصيرة، وهي "جواد" إخراج إيهام عرسان و"نوم عبيق" إخراج خالد عنمان و"عنها" إخراج رباب مريح، وهو فيلم تدور أحداثه في مساحة لا تتعدى المئات من الأمتار في قلب مدينة دمشق، لكنّ فضاءه الوجداني لا تحده أفاق، حيث مسرح الحمراء وسينما الشام وما بينهما فندق الشام ومقهى البرازيل تكمن وجهة الأحداث التي تجمع الشخصي والعلم، المسرح والسينما، الصديق والعدو، الصادق والكاذب.

ليخلق كل ذلك شلالاً من الذكريات التي تالفت من بريام سويد مشرف عام وتزوجت وطعنت وتآمت، ثم انتهت بشكل مأسوي، تحت لوحة إعلانية كبيرة تحمل عبارة مياغنة "ماتت بسبب تناولها جرعة مفرطة من الأمل"، في نوع من التجريب الجمالي الذي تتداخل فيه الأزمنة وتنمأ في الشخصيات وتتكامل الأحلام نحو صناعة شخص خائب، محطم بالتفاؤل وبالأمل.

والفيلم من تمثيل كل من فايز قزق وميلاد يوسف وروين عيسى وكرم شعراي ونجاة محمد وسلمي سليمان ومحمد وحيد قزق وفاضل وفائي.

كما يشارك في المهرجان فيلم سوري مستقل إنتاجياً بعنوان "أبناء المستحيل" إخراج حسام حمود، وقد حقق جوائز سينمائية حديثاً، وهو فيلم يعالج موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة.

مشروع وأفاق

كانت المؤسسة العامة للسينما بسوريا ولا تزال عوناً للمهرجان في الكثير من تفاصيله وقدمت عبر كواردها جهوداً مكثت عمل القائمين عليه. وعن السينما والتجربة قال

سورية مختلفة من الاطلاع على تجارب سينمائيين في مثل أعمارهم من دول أخرى وينتمون إلى ثقافات مختلفة ومتنوعة، ويمكنهم ذلك من الاطلاع على أحدث إنتاجات الفيلم القصير في العالم. وبالتعاون مع المؤسسة العامة للسينما، ومديريات أخرى في وزارة الثقافة انطلق المهرجان في العام الماضي، واستطاع استقطاب عدد كبير من الأفلام من دول كثيرة، وانتقاء الأجود منها، وحقق نجاحاً معقولاً من حيث سوية الأفلام المعروضة أو اهتمام الجمهور بها، إذ أنه المهرجان الوحيد المختص بالسينما الطلابية في سوريا".

وينابع "هذا العام تمكنا رغم الكثير من المعوقات من إنجان نسخة ثانية من المهرجان، استقبلنا فيها أكثر من تسعين فيلماً من أربع وعشرين دولة، انتقت منها لجنة المشاهدة أربعين فيلماً للعرض منها ثمانية عشر للمسابقة الرسمية. كذلك قدّم طلاب معهدنا وطلاب دبلوم السينما في المؤسسة العامة للسينما عدداً من الأفلام اخترنا منها ثمانية أفلام للعرض ستشارك خمسة منها في المسابقة الرسمية، وسنعرض كذلك ثلاثة أفلام قصيرة احترافية من إنتاجات المؤسسة لمخرجين شباب، وفيلماً من إنتاج خاص".

وينابع "حرصت لجنة التنظيم التي تالفت من بريام سويد مشرف عام وغاندي الخضرمدير المهرجان وطارق السواح أمين سر المهرجان وحسام وهب المدير الفني ورشا بركات مندوبة مؤسسة السينما على تأمين الظروف التي تكفل تحقيق أكبر قدر من النجاح للمهرجان، وفيلماً من إنتاج خاص".

«عنها».. فيلم فانتازي سوري يعرض خارج المسابقة الرسمية للمهرجان، وهو يسرد طموحات امرأة بحجم وطن



للسنة الثانية على التوالي تجسّد السينما الطلابية في مهرجان سينمائي خاص بها في دمشق. فبعد حراك فعال كونته العام الماضي من خلال تنظيم الدورة الأولى بمساهمة عدد من المبدعين الشباب فيها، انتظمت الدورة الثانية لتضمّ أفاقاً جديدة من سينما الطلاب والشباب في العالم.



نضال قوششة كاتب سوري

دمشق - انطلقت في التاسع من ديسمبر الجاري في قلعة دمشق الأثرية أعمال الدورة الثانية من مهرجان السينما الطلابية الذي يقيمه المعهد التقاني للفنون التطبيقية التابع لوزارة الثقافة السورية وتحت رعايتها وبمشاركة المؤسسة العامة للسينما وبعض الجهات الأخرى. وهو المهرجان الأول في سوريا الذي يعني بالسينما الطلابية ويقدم أفلاماً من سوريا وخارجها.

وكانت البداية العام الماضي، حيث تضافرت جهود العديد من الجهات التابعة لوزارة الثقافة مع مجهودات خاصة بذلها بعض الأعضاء للوصول إلى صيغة ضمت في حينه مشاركة عدد من الأفلام من تنفيذ طلاب المعهد، كما قدّمت أفلام شبابية من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وبعض الإنتاجات الخاصة.



حسام وهب ثمانية عشر فيلماً تشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان

وفي النسخة الثانية التي تتواصل فعالياتاتها حتى الخامس عشر من ديسمبر الجاري يتابع المهرجان توسيع أفاق العمل فيه، فينتقد على مساحات سينمائية دولية أكبر، تضمّنّت مشاركات من أميركا اللاتينية وأوروبا والصين واليابان إضافة إلى المشاركات العربية والسورية.

خارطة العروض

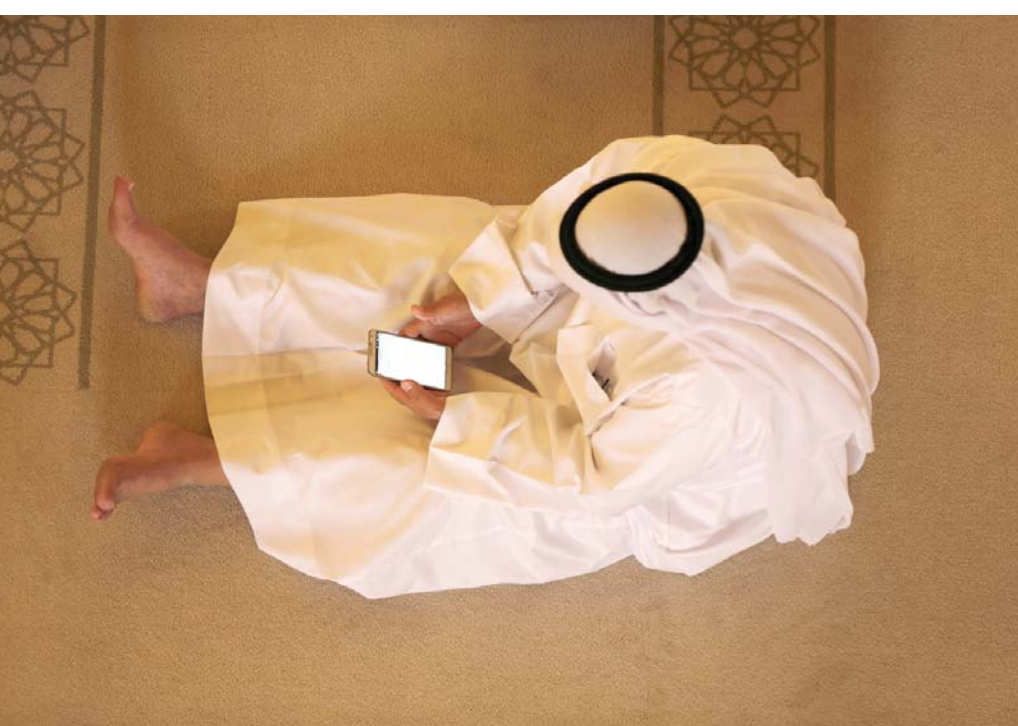
عن المهرجان وفكرته قال غاندي خضرمدير المعهد التقاني للفنون التطبيقية ومدير المهرجان "فكرة المهرجان الأساسية تكمن في الاهتمام بالمواهب السينمائية الشابة وتشجيعهم على المزيد من المعرفة والبحث في مجال السينما، وكذلك تمكينهم من الاطلاع على السينما العالمية الشابة من خلال الأفلام المشاركة في المهرجان، وهو فرصة حقيقية لكي يقدم طلابنا أفلامهم أمام الجمهور ويتعرّفوا على مدى تقبل الجمهور لها، وكما يكون جوّ التنافس حاضراً بينهم وبين سينما أخرى".

ويبوره يقول المدير الفني للمهرجان حسام وهب إن "فكرة المهرجان بدأت عندما أردنا إتاحة المجال لطلابنا لعرض أفلام تخبرهم في مهرجانات خارج سوريا، ثم استقر الرأي على أن نؤسس

لمهرجان يمكن فيه لطلابنا والدارسين للسينما في معاهد وأكاديميات

#جماعة_التبليغ.. هاشتاغ للتعريف بخطرها في السعودية

الانفتاح السعودي أمام امتحان ضبط الرأي العام وتوجيهه ضد الجماعات المتطرفة



الخطر متربص

للجلد حرسه شخصيات دينية منغلقة لكن لها سطوة اجتماعية وسياسية لافتة. ويشار إلى أن تخصيص خطبة الجمعة يأتي في إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها الوزارة عبر منابرها الدعوية ومنها خطبة الجمعة للحث على الاجتماع حول ولي الأمر والتحذير من الجماعات والتفليسات التي تغطي بغطاء الدين لبث الفتن والفرقة بين المسلمين، وبيان منهج الوسطية والاعتدال، وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة الصالحة، انساقا مع رسالة الوزارة وأهدافها العامة في مواكبة ما يهيم المجتمع ويصلح شأنه.

وكتب مغرد:
@moha2013sa3
ما يحدث من تطور بالسعودية وانفتاح على العالم سوف تستغله جماعات شاذة عن الإسلام، لذلك احذروا منهم ولا يغر بكم نهاية من يغر به ليس نصره للإسلام بل حزام ناسف يقتل به المسلمين والتاريخ شاهد على ذلك.

عبداللطيف آل الشيخ خطباء الجوامع بتخصيص خطبة الجمعة للتحذير من "تنظيم السرورية". وسبق أن تعهد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بقيادة سعودية معتدلة ومحررة من الأفكار المتشددة، ورغم ما تحظى به عملية الإصلاح والانفتاح من شعبية تثبت تغير مزاج السعوديين الذين نبذوا المتطرفين وتفسيرهم المتشدد للدين، فإنَّ طريقها ليست خالية من العوائق وذلك بسبب تغلغل المنظور القديم داخل شرائح من المجتمع.

وكان الأمير محمد قسال قبل ثلاث سنوات في لقائه مع مجلة "تايم" الأميركية إن "تنظيم جماعة الإخوان المسلمين هو الأب الشرعي لجميع الحركات الإسلامية التي انتشرت في العالم".

وتحاول المملكة تدريبيا التخلص من إرث "فترة الصحوة" وهي العقود الأربعة الماضية، عندما ساد فكر ديني مثير

ونحوم مما وقعوا فيه والتحبيب في الصلاة وسيرة النبي وسنته ويعدهم التام عن السياسة فمحاربتهم في خطب الجمعة اليوم في السعودية هي ضمن رؤية العمى الحاقدة.

كما نشرت فتاوى قديمة مخفية على جماعة التبليغ. وكتب مغرد:

سبحان الله لماذا يستشهدون بمقاطع قديمة ويتركون الجديدة، أول ما خرجت جماعة التبليغ والإخوان لم تكن واضحة فائتسى عليها بعض العلماء أما اليوم فانتضحت الأمور وحذر منها ابن إبراهيم وابن باز والعثيمين واللحيدان والفوزان وخطباء الجوامع حذروا منها سابقا وسيحذرون منها الجمعة القادمة.

وسبق لمستخدمي تويتر في السعودية أن تجاوزوا مع توجيه وزير الشؤون الإسلامية في السعودية

وحذر مغردون من الانجرار وراء الأجندات المشبوهة وكتب مغرد:

@M_Strik_force
الفرع النسائي لـ#جماعة_التبليغ تحت مسمى المستورات فيهن من الخبث ما في الإخوانيات حيث يخترقن الحواجز للأسر بلا قيود فيعيشن في عقول الأمهات والجذات ليكون الأثر على جيل الفتيات أمهات المستقبل.

وتقابل خطوات الانفتاح في السعودية وتضييق الخناق على المتشددين بانتقاد واسع من حسابات وهمية في أغلبها على تويتر، ترى في القرارات "تهديدا لعقيدة السعوديين". وفي هذا السياق شنت حملة ضد القرار وبدا كثيرون مستميتين في التأكيد على "سلمية الجماعة وبعدها عن السياسة" وحفلت تغريدات المدافعين بمقارنات ربطت الانفتاح في السعودية بما أسموه تيارات منحرفة كالليبرالية والنسوية متباكين على "الدين الضائع". وبدت معظم الحسابات قد أنشأت حديثا، وكتب منتقد:

بالهاشتاغ يحذرون الشباب من #جماعة_التبليغ وأنا والله أحذرهم بقلب محب وصادق أن يتبعوا عن كل جماعة أو تنظيم باسم الدين ولها حراك جهادي. الدين لا يحتاج تنظيمات ولا تكتلات وهذه التحيزات الغرض منها أجندات مشبوهة لاختراق مجتمعاتنا والتكليب على بعضنا.

وقال رجل دين:
@Kashed101
حماس كبير في التحذير من الجماعات الإسلامية يقابله تقاعس وصمت أمام فجور الليبرالية والنسوية والمشرعين للمفكرات.. بهذا نحن نظهر تناقضا كبيرا قد حير الداخل والخارج.

وقال معارض سعودي:
@saiedibnnasser
جماعة التبليغ الدعوية مختصة بالأخلاق وتعليم الآداب وغرس الإيمان ومحبة الناس والرفق بهم ومتميزة في إخراج أصحاب المخدرات والزنا

تعالّت أصوات المتطرّفين على مواقع التواصل الاجتماعي وانتشرت رسائل عدائية للانفتاح في السعودية بعد تسليط الضوء على جماعة التبليغ والمطالبة بإظهار خطرها، في وقت بدأ السعوديون غير ملمين بمنهج الجماعة.

الرياض - طغت الأسئلة على تغريدات السعوديين ضمن هاشتاغ #جماعة_التبليغ الذي تصدر الترنّد السعودي على تويتر الجمعة، فيما قال معلقون إن خطبة الجمعة التي حضروها غير مفهومة. ووجه وزير الشؤون الإسلامية في السعودية عبداللطيف آل الشيخ خطباء الجوامع والمساجد التي تقام فيها صلاة الجمعة مؤقّتا بتخصيص خطبة الجمعة للتحذير من "جماعة التبليغ والدعوة" والتي يطلق عليها "الأحباب". كما وجّه وزير الشؤون الإسلامية أن تشمل الخطبة "بيان ضلال هذه الجماعة وانحرافها وخطرها، وأنها بوابة من بوابات الإرهاب، وإن زعمت أنها خلاف ذلك وذكر أبرز أخطائها وذكر خطرها على المجتمع بالإضافة إلى بيان أن الانتماء للجماعات الحزبية ومنها (جماعة التبليغ والدعوة) محظور في السعودية".

وعلى إثر خطب الجمعة تصدر هاشتاغ #جماعة_التبليغ. وتساءل مغردون عن سبب "الحديث إليهم عن جماعة لا يعلمون عنها شيئا". وكتب مغرد:

@mlk_114#
جماعة_التبليغ خطبة الجمعة اليوم بصراحة غير مفهومة وش جماعة التبليغ دي!

ويمثل الشباب 70 في المئة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية. وبدا البعض ملما بسلوك الجماعة وقال معلقون إنهم "قلول جهيمان"، نسبة إلى جهيمان العتيبي الذي استولى على

بي.بي.سي تطالب إيران بإيقاف مضايقة صحافيي خدمتها الفارسية

لندن - دعت "بي.بي.سي" إيران إلى الكف عن مضايقة وتهديد صحافييها العاملين في خدمتها الإخبارية الفارسية.

ولدى الخدمة الفارسية لـ"بي.بي.سي" جمهور عالمي يبلغ أسبوعيا نحو 22 مليون شخص، بينهم 13 مليونا تقريبا في إيران حيث حظرت القناة. وقالت هيئة "بي.بي.سي" في بيان بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان الجمعة، "لأكثر من عقد من الزمن، شنت إيران حملة مضايقة وترهيب ضد صحافيي بي.بي.سي.نيوز الفارسية وعائلاتهم في إيران"، موضحة أن ذلك "يشمل تهديدات بالقتل ضد صحافيين. من بي.بي.سي وعائلاتهم في لندن



المضايقات تشمل التهديد بالقتل

لجنة إعلامية سورية لتهيئة الرأي العام لقرارات «التجويع» تثير السخرية

صعبا، بل إلى مصارحة ومشاركة.. وهو مستعد لتقهم وقبول أي قرار..

ورد رئيس اللجنة ومعاون وزير الإعلام لشؤون التطوير الإعلامي أحمد ضوا في تصريحات لإذاعة "شام.اف.أم" قائلا إن "الانتقادات التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي هي آراء شخصية، وقد يكون هناك فهم خاطئ للقرار"، موضحا أنه ليس من أهداف اللجنة فرض سياسة تحريرية على وسائل الإعلام.

وأضاف أن "اللجنة ليست لها علاقة بإصدار القرارات، ولكن مهمتها التنسيق لتكون المعلومات الواردة في القرارات الصادرة مكتملة، خاصة حين يكون القرار مرتبطا بعمل أكثر من وزارة، وحتى لا تصدر قرارات متناقضة في ما بينها، وكى يعلم المواطن كل التفاصيل". وفي مقابل الاستياء الشعبي من سوء الحياة في البلاد، يتواجد صمت عام من قبل المسؤولين بما في ذلك الوزراء الذين باتوا لا يظهرون لإجراء لقاءات صحافية إلا في ما ندر، وبرزت صحيفة "البعث" السورية الرسمية الأمر بخوفهم من نقل تلك المواقع للمعلومات المنشورة بطرق غير صحيحة أو مجتزأة، ما يعرضهم لهجمات وتتر من مجموعات الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي هم بغنى عنها على حد وصفهم.

وأضافت الصحيفة أنه "بسبب هذا الطغيان الملفت لمواقع التواصل الاجتماعي كان واضحا تأثر نجابوب المسؤولين وصناع القرار بشكل سلبي مع وسائل الإعلام الحقيقية، بفعل 'الرهاب' الذي نشره من يمكن تسميتهم بـ'أشباه الأميين' على تلك الوسائل، بحق مسؤولين وناطقين رسميين باسم الجهات والمؤسسات الحكومية".

وقال البرلمانى السابق وضاح مراد إن اللجنة هدفها "توحيد الكذبة على المواطن"، وكتب:

Waddah Murad
آخر الإداعات: الحكومة تشكل لجنة مهمتها تهيئة الرأي العام قبل صدور قرارات تتعلق بمعيشة المواطنين! يعني بالشرمحي: لجنة لتوحيد الكذب علىالمواطن.

وفي أكتوبر الماضي، قدر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث أعداد السوريين الذين يعيشون تحت خط الفقر بأكثر من 90 في المئة من إجمالي عدد سكان البلاد، وأشار إلى أن كثيرا منهم يضطر إلى اتخاذ خيارات صعبة للغاية لتغطية نفقاتهم.

من جانبه عبر مدير قناة "الإخبارية السورية" مضر إبراهيم عن استيائه من القرار الذي وصفه بالمستفن، مؤكدا "إعلامنا الذي يفخر بأنه يتلقى تمويله من مال الشعب النظيف كان وسيبقى صوت المواطن الحر، ومنبره الحر، وبوصلته الحرة.. وهو لا يهينى الراي العام، بل يتحاور معه، ويتشارك معه".

Modar Ibrahim
لا سلطة على #الإعلام في ما يفعل إلا سلطة الضمير ومصلحة المواطن والوطن، وما يلتزم به في ميثاق الشرف الوطني والأخلاقي الذي كتبه الإعلاميون ووقعوه بالدم في الخنادق وعلى الخطوط الأولى، وليس من مهمة ولا صلاحيات أي لجنة حكومية أن تقرر عن الإعلام بماذا وكيف ينشق من قرارات.. وأما "الراي العام" فنثقا بأنه لا يحتاج "تهيئة" قبل أي قرار مهما كان

دمشق - أثار قرار الحكومة السورية تشكيل لجنة "دعم إعلامي" تعنى "بتهيئة الراي العام قبل صدور قرارات تتعلق بالحياة المعيشية للمواطنين"، جدلا وسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي في سوريا.

ويقضي القرار رقم (2007)، الذي نشرت مضمونه وسائل إعلام سورية، بتشكيل لجنة دعم إعلامي برئاسة معاون وزير الإعلام لشؤون التطوير الإعلامي، وتضم معاوني الوزراء في عدد من الوزارات.

وحدد القرار الذي أصدره رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس عددا من المهام أمام اللجنة، منها تنسيق المعلومات المتداخلة بين الوزارات المعنية المتعلقة بكل قرار مزعج إصداره، وصياغة مسوغاته لإصداره وتحديد مسؤولية كل وزارة عند تطبيقه، وتوحيد الخطاب الإعلامي والمعرفي الموجه إلى الراي العام، بالإضافة إلى التنسيق مع وسائل الإعلام لتهيئة الراي العام قبل صدور قرارات تتعلق بالحياة المعيشية للمواطنين. وأثار القرار موجة من التعليقات وحالة استنكار واسعة من قبل الموالين لنظام الرئيس السوري الأسد بعد اكتشافهم بأنهم المستهدفون من هذه التهيئة الإعلامية، إذ قال الصحافي كنان وقاف:

Kenan Wakkaf
رئيس الوزراء يشكل لجنة دعم إعلامي... مهمتها تهيئة الراي العام قبل صدور قرارات تتعلق بمعيشة المواطن. شرح المفردات. يعني إقناعك أيها الشعب بأن قرارات التجويع التي تصدرها الحكومة هي لمصلحتك. باختصار.. الله يستر من القرارات الجاية.

بإخبار أقاربهم بالتوقف عن العمل في بي.بي.سي، وتعرضوا لأشكال أخرى من التمييز لأن أقاربهم يعملون" في الهيئة البريطانية.

وأشارت إلى أن "التهديدات ضد موظفي بي.بي.سي.نيوز الفارسية والصحافيين الناطقين بالفارسية خارج إيران تكثفت خلال العام الماضي" ما دفع الشرطة إلى التدخل لحماية هؤلاء الموظفين في لندن.

وقال تقرير خبراء للأمم المتحدة نشر في مارس 2020 إن موظفي البي.بي.سي واجهوا ترهيبا من قبل النظام بما في ذلك تهديدات بالقتل ضد أقاربهم القيمين في إيران. وأكد محاميا الهيئة كويلين غالاغر وجينيفر روبنسون "ندعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات قوية وفورية لضمان محاسبة إيران، وأن يعمل صحافيو الخدمة الفارسية لبي.بي.سي من دون خوف".

وجاءت هذه الدعوة في أوج توتر بين لندن وطهران لاسيما بشأن وضع الإيرانية البريطانية نازانين زغاري راتكليف، التي اعتقلت في 2016 في طهران حيث كانت تزور عائلتها. وقد اتهمت بالتآمر لقلب نظام الجمهورية الإسلامية وهو ما تنفيه، وحُكم عليها بالسجن خمس سنوات. وبعدما قضت عقوبتها صدر حكم جديد عليها مرة أخرى في نهاية أبريل بالسجن لمدة عام لمشاركتها في مسيرة خارج السفارة الإيرانية في لندن في 2009.

ويرى زوجها ريتشارد راتكليف أنها محتجزة رهينة بسبب ديون قديمة تبلغ 400 مليون جنيه إسترليني (467 مليون يورو) وترفض لندن تسديدها منذ الإطاحة بالشاه من إيران في 1979.



جياح العالم بطونهم خاوية

كاليفورنيا تحول نفايات الطعام إلى سماد وطاقة

تحلل المواد العضوية يرفع منسوب غاز الميثان



قمامة مفيدة

والمستشفيات والمدارس وأماكن الفعاليات الكبيرة في التبرع عام 2024. وسيساهم جزء التبرع من قانون كاليفورنيا في تحقيق هدف فيدرالي يتمثل في التقليل من هدر الطعام إلى النصف بحلول 2030.

وتعد ديفيس من بين مدن كاليفورنيا التي لديها بالفعل برنامج إلزامي لإعادة تدوير الغذاء. تضع جوي كلابنبرغ، وهي أم لثلاثة أطفال، القهوة المطحونة وقشور الفاكهة وفصلات الطهي في صندوق معدني مكتوب عليه "سماد"، وعند تحضير العشاء تفرغ الطعام الزائد من لوح التقطيع في العلبة.

وكل بضعة أيام تلتقي المحتويات في سلة النفايات الخضراء الخاصة بها في الخارج والتي تُرسل إلى منشأة تابعة للمقاطعة. وقالت إن الروائح الكريهة لم تكن مشكلة، متابعة "كل ما تغيره هو المكان الذي ترمي فيه الأشياء، إنها مجرد سلة مهملات أخرى. إنه أمر سهل حقاً، وستندش من مقدار تقلص القمامة في منزلك".

وسترتفع رسوم جمع القمامة في العديد من الأماكن.

ويمكن للحكومات تجنب العقوبات من خلال تقديم التقارير الذاتية إلى الولاية بحلول شهر مارس القادم إذا لم تكن لديها برامج جاهزة وخطط لبدئها. ويمكن في النهاية تغريم المدن التي ترفض الامتثال بما يصل إلى 10 آلاف دولار في اليوم.

وقال كين برو، نائب مدير قسم الخدمات البيئية في سان دييغو، إن المدينة خصصت ما يقرب من 9 ملايين دولار في ميزانية هذا العام لشراء المزيد من حاويات النفايات وحاويات المطبخ والشاحنات لنقل النفايات الإضافية.

ويتمنى أن يدرك سكان سان دييغو بسرعة أهمية إعادة تدوير مخلفات الطعام بعد بدء البرنامج الصيف المقبل. وقال "نأمل أن تصبح هذه الأمور من عاداتهم".

الحكومات المحلية للسكان بإلقاء بقايا الطعام في حاويات نفايات الفناء، مع توفير البعض من حاويات كونترتوب من أجل الاحتفاظ بالخردة لبضعة أيام قبل إخراجها. ويمكن أن تحصل بعض المناطق على إعفاءات، مثل المواقع الريفية حيث تنقب الدببة في علب القمامة.

وستذهب مخلفات الطعام إلى مرافق التحويل حيث يتم تحويلها إلى سماد أو إلى طاقة من خلال الهضم اللاهوائي، وهي عملية تنتج غازاً حيوياً يمكن استخدامه مثل الغاز الطبيعي للتدفئة وتوفير الكهرباء.

لكن مرافق التسميد في كاليفورنيا تواجه قرارات صارمة تقضي بوجوب الحصول على تصاريح لأخذ نفايات الطعام جنباً إلى جنب مع النفايات الخضراء التقليدية مثل أوراق الشجر، وقد لا يقبل حالياً سوى خمس مرافق الولاية نفايات الطعام.

كما حددت الولاية هدفاً لعام 2025 يتمثل في تحويل 20 في المئة من المواد الغذائية -التي كانت ستذهب إلى مقالب القمامة- إلى طعام للمحتاجين.

ويجب أن تبدأ محلات السوبر ماركت في التبرع باطعمتها الزائدة في يناير القادم، وستشرع الفنادق والمطاعم

في الوقت الذي يجوع فيه العالم تتكدس في الولايات المتحدة بقايا الطعام داخل الحاويات لتنتج غازات ملوثة أكثر إضراراً على المدى القصير من انبعاثات الكربون الناتجة عن الوقود الأحفوري، لذلك قررت كاليفورنيا تدوير هذه النفايات إلى سماد وطاقة مفيدة بموجب قوانين صارمة تلزم السكان بجمع نفايات الأكل في حاويات خاصة.

● كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - لن يكون لقشور الموز وعظام الدجاج وبقايا الخضروات مكان في صناديق القمامة في كاليفورنيا بموجب أكبر برنامج إلزامي لإعادة تدوير نفايات المواد في البلاد والذي من المقرر أن يدخل حيز التنفيذ في يناير القادم. وجاء هذا الجهد لإبقاء مدافن النفايات في الولايات الأمريكية الأكثر اكتظاظاً بالسكان خالية من نفايات الطعام التي تلحق الضرر بالغلاف الجوي أثناء تحللها، حيث ينبعث غاز الميثان من بقايا الطعام والمواد العضوية الأخرى عندما تتحلل، وإضراراً على المدى القصير من انبعاثات الكربون الناتجة عن الوقود الأحفوري.

وتخطط كاليفورنيا لتجنب هذه الانبعاثات بتحويل مخلفات الطعام إلى سماد أو طاقة، لتصبح الولاية الثانية في الولايات المتحدة التي تنتهج ذلك بعد أن أطلقت فيرمونت برنامجاً مشابهاً العام الماضي.

وسُيطلب من معظم الناس في كاليفورنيا إلقاء بقايا الطعام في صناديق النفايات الخضراء بدلاً من القمامة. وستعمل البلديات بعد ذلك على تحويلها إلى سماد أو تستخدمه لإنتاج غاز حيوي، وهو مصدر طاقة مشابه للغاز الطبيعي.

وقالت راشيل واغنر، مديرة إدارة الموارد وإعادة التدوير في كاليفورنيا، "هذا هو أكبر تغيير في القمامة منذ بدء إعادة التدوير في الثمانينات. وهذا أسهل وأسرع شيء يمكن أن يفعله كل فرد لإحداث تغيير في المناخ".

وتعكس مبادرة كاليفورنيا الاعتراف المتزايد بالدور الذي تلعبه مخلفات الطعام في الإضرار بالبيئة، في جميع أنحاء الولايات المتحدة، حيث يُهدر ما يصل إلى 40 في المئة من الطعام، وفقاً لوزارة الزراعة الأمريكية. وأقرّ عدد قليل من الدول، بما في ذلك فرنسا، قوانين تطالب متاجر البقالة وغيرها من الشركات بإعادة تدوير الطعام الزائد أو التبرع به للجمعيات الخيرية، لكن برنامج كاليفورنيا يستهدف الأسر والشركات.

وتشكل المواد العضوية مثل الطعام ونفايات الفناء

الباطون.. ثالث أكثر «بلد» في العالم مسبب لانبعاثات غازات الدفيئة

● باريس - لو جُمع الباطون المستخدم حول العالم وشُكل منه بلد، لكان احتل المرتبة الثالثة بين أكثر البلدان المسببة لانبعاثات غازات الدفيئة في العالم، خلف الصين والولايات المتحدة.

لماذا يُقال إن للباطون والإسمنت إحدى أسوأ البصمات الكربونية في القطاع الصناعي؟

الإسمنت هو أكثر مواد البناء استهلاكاً في العالم، بمعدل يقارب 150 طناً في الثانية. ويتم صب 14 مليار متر مكعب من الخرسانة كل عام، وفقاً للجمعية العالمية للإسمنت والخرسانة "جي.سي.سي.أي" ومقرها لندن، والتي تجمع اللاعبين الرئيسيين في هذا القطاع، بما يشمل المجموعات العملاقة "هولسيم" السويديّة و"سيميكس" المكسيكية و"سي.أن.بي. أم" الصينية.

وينتج عن إنتاج الإسمنت وحده، وهو مكون رئيسي في الخرسانة، 7 في المئة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية، بحسب "جي.سي.سي.أي"، أي ثلاثة أضعاف الانبعاثات الناجمة عن قطاع النقل الجوي.

وتقول فاليري ماسون ديلموت، الاختصاصية في علم المناخ القديم واحد رؤساء مجموعة خبراء مناخيين تابعة للأمم المتحدة، إن هذا المستوى "يفوق انبعاثات الاتحاد الأوروبي أو الهند، وهو خلف مستوى الانبعاثات الصادرة عن الصين والولايات المتحدة مباشرة".

وفي كندا طورت "كاربون كيور"، وهي شركة ناشئة، آلة إضافية تقوم بحقن ثاني أكسيد الكربون عند مرحلة خلط الإسمنت بالماء والرمال لصنع الخرسانة. وهذا يُخزن بشكل دائم ثاني أكسيد الكربون ويجعل الخرسانة أقوى.

ويوضح روب نيفن، المؤسس والرئيس التنفيذي، أن هدفه تخزين 500 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً. وتستخدم معادنها في أكثر من 400 موقع لخلط الخرسانة، وتحظى بدعم المستثمرين بما في ذلك ميتسوبيشي ومايكروسوفت و أمازون.

ويضيف "تتمثل مهمتنا في إيجاد قيمة من جزيئات ثاني أكسيد الكربون وتخزينها بعيداً بشكل دائم، بحيث لا تذهب أبداً إلى الغلاف الجوي وتسهم في تغير المناخ".

وفي بريطانيا يبلغ معدل الإحلال 26 في المئة، وفق "جي.سي.سي.أي". وفي فرنسا نُشرت معايير جديدة للإسمنت منخفض الكربون في مايو. ويتركز حالياً إطلاق هذه الأنواع الجديدة من الإسمنت بشكل أساسي على الشركات الناشئة. ويجد مصنعو الإسمنت التقليديون صعوبة أكبر في تحديث أدوات الإنتاج الخاصة بهم، والاستثمارات الضخمة المرتبطة بمعالجهم.

وفي فرنسا، تُعتبر شركة "هوفمان غرين سيمنت"، ومقرها في منطقة فاندية، متقدمة بشكل خاص على هذا الصعيد، إذ تعتمد في صنع الإسمنت على النفايات الصناعية، وحماة الطين أو حتى على الرماد المتطاير من الكتلة الحيوية.

حتى مع تكلفة البناء الإضافية المقدرة بـ25 يورو للمتر المربع، تقول الشركة الناشئة التي تم طرحها للاكتتاب العام، إنها تتلقى طلبات كثيرة.

وتعد أوروبا استثناء، حيث يتعين على شركات الإسمنت شراء تراخيص لتغطية انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الخاصة بها، ويمكنها توفير المال إذا كانت تنتج أقل. ولكن في الكثير من البلدان الأخرى، مثل الولايات المتحدة، لا توجد سياسات قائمة بعد لتشجيع صانعي الإسمنت على الدفع مقابل بدائل أكثر مراعاة للبيئة.



العالم يحتاج إسمنتاً أخضر

خبرة عموثة تتحدى طموح بوقرة في ديربي المغرب والجزائر

هل يُكرر الأردن بلوغ نصف نهائي كأس العرب من بوابة مصر



مواجهة للتاريخ

الكويت عام 2002. وشارك في البطولة 10 منتخبات وزعت على مجموعتين. ونجح الأردن في تصدر المجموعة الأولى بعدما فاز 2 - 1 على السودان والكويت، وتعادل 1 - 1 مع المغرب وفلسطين.

والجمهور، ووضع حدا لخروجه المبكر في النسخ السابقة، وذلك من خلال التأهل للمربع الذهبي. وكرر المنتخب الأردني أفضل إنجاز حققه في كأس العرب من خلال النسخة الثامنة التي أقيمت في

الأردن فاحتل وصافة المجموعة الثالثة برصيد 6 نقاط واستضاف الأردن النسخة الخامسة من بطولة كأس العرب عام 1988، واستطاع استثمار عاملتي الأرض

محمد أبوزريق فرس رهان منتخب الأردن

عندما أصبحت محترفا أصبح الأمر بمثابة عمل بالنسبة إلي ويجب أن أهتم بكافة تفاصيله". وأضاف "كان دعم شقيقي كبيرا واهتم بي واعطاني حافزا كبيرا من أجل التألق. اليوم أنا هنا وقد نجحت بفضل دعمه والمثابرة في العمل".

تألق أبوزريق منذ الدقائق الأولى للقاء أمام فلسطين، والذي توج في نهايته بجائزة أفضل لاعب في المباراة بعدما ساهم بشكل كبير في الانتصار الذي حققه منتخب بلاده بنتيجة 5 - 1، ليتأهل بذلك إلى ربع نهائي البطولة.

التي خسرها الأردن 0 - 4. أبوزريق عاشق لكرة القدم من الصغر. وكثرة تعلقه بها وجرخته ومشاكسته أطلق عليه خاله لقب "شرارة"، ليبقى معه حتى اليوم خارج الملاعب وداخلها.

خاص أبوزريق تجربتين احترافيتين مع ثلاثة أندية خارجية في البحرين والسعودية وقطر. وقد كان لشقيقه الأكبر يوسف دور كبير في هذا التألق على البساط الأخضر حيث قال عن بداياته ومساندة شقيقه لموقع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) "في بداية الأمر كنت أحب كرة القدم كهواية ولكن بعد ذلك

الدوحة- عندما أعلن العراقي عدنان حمد مدرب المنتخب الأردني تشكيلته النهائية للمشاركة في كأس العرب لكرة القدم في قطر لم يكن محمد أبوزريق من بين الأسماء التي وصلت إلى مطار حمد الدولي في الدوحة.

لكن جائحة كورونا غيرت الأحوال وشاء القدر أن يتم استدعاء أبوزريق بعدما أصيب زميله في الفريق أنس العوضات بالفايروس، ووصل اللاعب الشاب البالغ 24 عاما إلى العاصمة القطرية مع انطلاق الجولة الثانية من البطولة وشارك للمرة الأولى بديلا في الشوط الثاني أمام المغرب في المباراة

لابورتا وتشافي يرسمان خطة إنقاذ برشلونة

روبيرتو في مركز الظهير الأيمن، كما أن داني ألفيس سيعود إلى الفريق الشهر المقبل.

تحليل الوضع

عقد خوان لابورتا رئيس نادي برشلونة جلسة مع المدير الفني للفريق تشافي هيرنانديز، من أجل الحديث عن الإقصاء من دوري أبطال أوروبا. وحسب صحيفة "سبورت" الإسبانية حضر الجلسة نائب الرئيس رافائيل يوستي والمدير الرياضي ماتيو اليماي والرئيس التنفيذي فيران ريفرتر وجوردي كرويف.

وأضافت "خلال اللقاء تم تحليل الوضع الحالي للفريق بعد الإقصاء من دور المجموعات لدوري الأبطال، وتم الاتفاق على عدم تكرار ما حدث، وضرورة عكس الوضع الحالي للفريق في أسرع وقت ممكن".

وتابعت "شرح لابورتا لتشافي الوضع المالي للنادي، وعلى الرغم من الصعوبات وعده بأنه سيقيم بتدعيم الفريق بصفقات، حيث أصر تشافي على ضم فيران توريس، كما أنه سيعمل على التخلص من اللاعبين الذين لا يعتمد عليهم المدرب".

وأشارت إلى أن لابورتا وتشافي وبقية الحاضرين في الاجتماع اتفقوا على سرعة عكس الوضع الحالي للفريق، والبداية في استعادة المستوى المعهود والنتائج.

من ناحية أخرى أعلن نادي برشلونة إصابة فنانئي الفريق، ويتعلق الأمر بالخلائي ممفيس ديباي وجوردي ألبا الذي تعرض للإصابة خلال مباراة برشلونة أمام بايرن. ولم يعلن برشلونة في بيانته المدة المتوقعة لغياب الثنائي، مشيرا إلى أن "مدى تطور الإصابة سيحدد إمكانية عودتهما".

ونوهت الصحيفة "سيرجينو دست يتم وصفه بالكارثة داخل جدران الفريق الكتالوني".

وانضم دست، البالغ من العمر 21 عاما، إلى برشلونة عام 2020 في صفقة قدرت قيمتها بنحو 23,8 مليون إسترليني من أياكس، وكان يتمتع وقتها باهتمام بايرن ميونخ. ويفضل تشافي اللعب برونالد أراوخو وسيرغي

وتابعت "شرح لابورتا لتشافي الوضع المالي للنادي، وعلى الرغم من الصعوبات وعده بأنه سيقيم بتدعيم الفريق بصفقات، حيث أصر تشافي على ضم فيران توريس، كما أنه سيعمل على التخلص من اللاعبين الذين لا يعتمد عليهم المدرب".

وأشارت إلى أن لابورتا وتشافي وبقية الحاضرين في الاجتماع اتفقوا على سرعة عكس الوضع الحالي للفريق، والبداية في استعادة المستوى المعهود والنتائج.

من ناحية أخرى أعلن نادي برشلونة إصابة فنانئي الفريق، ويتعلق الأمر بالخلائي ممفيس ديباي وجوردي ألبا الذي تعرض للإصابة خلال مباراة برشلونة أمام بايرن. ولم يعلن برشلونة في بيانته المدة المتوقعة لغياب الثنائي، مشيرا إلى أن "مدى تطور الإصابة سيحدد إمكانية عودتهما".



مدريد - بدأ تشافي هيرناندينز، المدير الفني لبرشلونة، وضع ملامح خطة الإحلال والتجديد عقب توقيع منافسات دوري أبطال أوروبا.

استغل تشافي مشواره مع برشلونة بالفوز في أول مباراتين له بالليغا، قبل الخسارة ضد ريال بيتيس والإقصاء بالهزيمة ضد بايرن ميونخ.

وحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" يرغب تشافي في تعزيز صفوف الفريق، لكن ذلك يحتاج إلى التخلص من بعض اللاعبين بسبب الضائقة المالية التي يواجهها النادي.

وأضافت "فيليب كوتيتينو وصامويل أومتيتي يعملان رغبة النادي في رحيلهما".

وتابعت الصحيفة "كوتيتينو فشل في استعادة مستواه المعهود، أما أومتيتي فرغم راتبه الضخم يغيب كثيرا عن المشاركة". ونوهت "قد يتم الاستغناء عن فريتيكي دي يونغ الذي عانى من تراجع مستواه مؤخرا". وأشار التقرير إلى أن المدافع أوسكار مينغويزا هو خامس لاعب يمكن التخلص منه في الميركاتو الشتوي المقبل.

مفاجأة مثيرة

فجر تقرير صحافي مفاجأة حول رغبة برشلونة في التخلص من نجمه، خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وقالت صحيفة "سبورت" إن "برشلونة ينوي بيع لاعبه الأميركي سيرجينو دست، الظهير الأيمن للفريق، خلال الميركاتو الشتوي".

وأضافت "تم اتخاذ القرار، دست معروض للبيع، المدرب تشافي هيرنانديز سئم منه ولا يريد استمراره مع البارسا". وتابعت "تشافي استبدل دست بين شوطي مباراة بايرن ميونخ في دوري أبطال أوروبا".

كورونا. ويغيب عن صفوف الأردن الذي يقوده المدرب العراقي عدنان حمد الثلاثي محمد الدميري وأحمد سريره وبهاء فيصل بسبب الإصابة، ومهند خيرالله المصاب بفايروس كورونا، إضافة إلى يزن العرب الذي يعاني من إصابة طفيفة قد تمنعه من المشاركة أمام المنتخب المصري الذي يفقد هو الآخر للثلاثي أحمد حجازي وأيمن أشرف وأكرم توفيق بسبب الإصابة.

ويبرز من منتخب الأردن حمزة الدردور وباسين البخيت وبهاء عبدالرحمن ومحمود مرضي ونور الروابدة، إضافة إلى علي علوان ويزن النعيمات الذي سجل هدفين في المباراة الماضية أمام فلسطين. بينما تشكل عودة محمد مجدي "أفشة" خبرا سارا للمدرب البرتغالي كارلوس كيروش إلى جانب خبرة الحارس محمد الشناوي واللاعبين محمود حمدي "الونش" وأحمد أبو الفتوح وعمر السولية وحسين فيصل ومروان حمدي ومحمد شريف.

وكان منتخب الأردن فاز على نظيره المصري ودبا 1 - 0 في آخر مباراة جمعت المنتخبين عام 2016. بينما تواجه الديريان حمد وكيروش مرتين عام 2012 في مباراتين وديتين شهدتا تعادليين 2-2 و0-0، عندما كان حمد مدريا للأردن وكيروش مدريا للإمارات.

إنجاز مكر

يعتبر الأردن من أكثر المنتخبات المشاركة في بطولة كأس العرب، والتي انطلقت أول مرة عام 1963 في لبنان. ورغم تعدد مشاركات منتخب النشامى في كأس العرب لم ينجح في التتويج باللقب أو بلوغ الدور النهائي. وكان أفضل حضور للأردن في كأس العرب بلوغه نصف النهائي مرتين، الأولى عندما استضاف المسابقة عام 1988، والثانية في نسخة الكويت 2002.

ويطمح الأردن لتكرار ظهوره في نصف نهائي كأس العرب للمرة الثالثة في مسيرته، عندما يلتقي نظيره المصري اليوم السبت في دور الثمانية. وبلغ الفراغة ربع النهائي بعد تصدر المجموعة الرابعة برصيد 7 نقاط، أما

يعيش اليوم الثاني من الدور ربع النهائي لكأس العرب في كرة القدم السبت في العاصمة القطرية الدوحة على وقع مواجهة نارية تجمع قطبي الكرة المغربية المنتخب المغربي ونظيره الجزائري، فيما يسعى الأردن لتخطي المنتخب المصري الرقم الصعب في البطولة.

في تصفيات بطولة أفريقيا للاعبين المحليين. وحينها تعادلا سلبا في مرحلة الذهاب قبل أن يجسم المغربي الأمور لصالحه بثلاثية إيابا.

المدربان حمد وكيروش تواجهها مرتين عام 2012 في مباراتين وديتين، عندما كان حمد مدريا للأردن وكيروش مدريا للإمارات

ويتفوق المغرب أيضا في آخر مواجهاته أمام الجزائر في كافة المباريات الرسمية بداية من مباراة كأس أمم أفريقيا عام 1986 في مصر التي انتهت بالتعادل، وفي المغرب عام 1988 حيث انتهت المقابلة بفوز أسود الأطلس بهدف دون مقابل.

كما تواجهها في الدور الثاني من كأس أمم أفريقيا في تونس 2004، حيث فاز المغرب 3 - 1، قبل أن يجسد المغرب فوزه برعاية نظيفة خلال تصفيات البطولة نفسها التي نظمت في غينيا الاستوائية والغابون عام 2012 بعدما خسر ذهابا 0 - 1.

في المقابل يسعى منتخب الأردن لتحقيق أولى مفاجات كأس العرب عندما يواجه نظيره المصري السبت على ملعب الجنوب. وتأهل الأردن للدور ربع النهائي محتلا المركز الثاني في المجموعة الثالثة برصيد 6 نقاط من فوزين على السعودية 1 - 0 وفلسطين 5 - 1، خلف المغرب، بينما تأهل المنتخب المصري متصدرا المجموعة الرابعة بفارق اللعب النظيف عن الجزائر برصيد 7 نقاط من فوزين على السودان 5 - 0 ولبنان 1 - 0 وتعادل مع الجزائر 1 - 1. ولن تكون المواجهة سهلة على منتخب الأردن الذي يفقد لعدد من اللاعبين إما بسبب الإصابة أو بسبب فايروس

الدوحة- يستقبل ملعب الثمامة مباراة هامة وقوية ضمن مباريات ربع نهائي كأس العرب، تجمع بين المغرب والجزائر في ديربي عربي مثير. المنتخب المغربي تمكن من التأهل كمتصدر للمجموعة الثالثة بالعلامة الكاملة بعد فوزه على فلسطين والأردن ثم المنتخب السعودي.

على الجانب الآخر وصل المنتخب الجزائري إلى ربع نهائي البطولة بعد احتلاله المركز الثاني في المجموعة الرابعة برصيد سبع نقاط، إثر التساوي مع المنتخب المصري في النقاط والأهداف ولكن قانون اللعب النظيف وصل بالفراغة إلى المركز الأول.

وكان المغرب بدأ بقوة في كأس العرب بفوزه بربعيتين على كل من فلسطين والأردن، فيما تخطى السعودية بهدف نظيف ليتأهل في صدارة مجموعته الثالثة بالعلامة الكاملة.

من جهتها تأهلت الجزائر ثانية عن المجموعة الرابعة بفارق اللعب النظيف عن منتخب مصر، بعدما تعادلا بالنقاط (7) وفارق الأهداف (7)، إذ فازت الجزائر على السودان برعاية نظيفة، و2-0 على لبنان، قبل أن تتعادل مع مصر 1-1.

ويعول المدرب المغربي الحسين عموتة في تشكيلته الريدفة على العديد من نقاط القوة أبرزها عبدالله الحفيظي الذي خطف الاضواء في دور المجموعات، والذي سيكون في مواجهة قوية مع قائد المنتخب الجزائري ياسين براهيمي.

مرشحان بقوة

ويقول العديد من المتابعين إن الفائز من هذه المباراة سيكون حتما في النهائي، وربما بطا لكأس العرب، إذ أن المنتخبين أبرزا أنياهما منذ البداية وقرضا نفسيهما مرشحين قوين للقب. وقبل قمة ربع النهائي سبق أن التقى أسود الأطلس بمحاربي الصحراء عام

جيرارد يعود إلى أنفيلد بذكريات ليفربول

وليس كمدرّب لفريق منافس في الدوري الممتاز، إلا أن إقالة سميث من منصبه في "فيلانز" فتح الباب أمامه لكي يفرض نفسه في بريمبرليغ بعدما حقق نجاحا باهرا في تجربته الأستثنائية مع رينجرز. وصعد ابن الـ41 عاما باستون فيلا إلى المركز العاشر بعد الفوز على برايتون وكريستال بالاس وليستر، مقابل الخسارة 1 - 2 أمام المتصدر مانشستر سيتي حامل اللقب الذي يتقدم في صدارة الترتيب بفارق نقطة عن ليفربول.

ورغم ثقته بأنه سيحظى بترحيب من جماهير "أنفيلد" التي تعشقه بعدما لعب دورا حاسما في قيادة الفريق إلى إحراز لقب أبطال أوروبا مرة واحدة وكأس إنجلترا مرتين وكأس الرابطة ثلاث مرات وكأس الاتحاد الأوروبي مرة واحدة، شدد جيرارد على أن المباراة لا تتعلق به شخصيا.

وقال "من المؤكد أنني لن أجعل نفسي محورها (للمباراة). إذا فعل أحد ذلك (أي جعله مركز الاهتمام) فلا سيطرة لي على هذه المسألة. الأمر برمته يتعلق بدخولنا للقاء بأعلى ثقة وإيمان بمكتنكي نذهب ونعود بشيء ما من هذه المباراة". ويرد جيرارد أن المهمة لن تكون سهلة

لندن - سيكون ستيفن جيرارد عازما على تحقيق عودة موفقة إلى ملعب "أنفيلد"، وذلك حين يقود أستون فيلا لمواجهة عشقه ليفربول اليوم السبت في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم الذي يعاني من موجة نقض جديدة لفايروس كورونا في صفوف لاعبيه.

جيرارد حقق بداية موفقة جدا كمدرّب لأستون فيلا بقيادته إلى الفوز بثلاث من أربع مباريات منذ أن خلف دين سميث في قيادة الفريق، لكنه يواجه الآن انتحانا صعبا ضد الترسانة الهجومية لفريق المدرب الألماني يورغن كلوب. وتوقع كثيرون عودة جيرارد إلى "أنفيلد" كمدرّب لكن على مقاعد ليفربول

وحقق قائد ليفربول السابق بداية موفقة جدا كمدرّب لأستون فيلا بقيادته إلى الفوز في ثلاث من أربع مباريات منذ أن خلف دين سميث في قيادة الفريق، لكنه يواجه الآن انتحانا صعبا ضد الترسانة الهجومية لفريق المدرب الألماني يورغن كلوب. وتوقع كثيرون عودة جيرارد إلى "أنفيلد" كمدرّب لكن على مقاعد ليفربول



حنين شديد

صباح العرب

مختار الدبابي

قطيعة افتراضية

الولد ذو العشر سنوات يعرف أخبار اللاعبين الدوليين المشهورين أولاً بأول، ويسرد تفاصيل حياتهم، اسم زوجة رونالدو وميسي وأبناءهما وأسماءهم وأعمارهم..

وأكثر من ذلك، فلعبته المفضلة على فريفاير هي شراء اللاعبين وتوفيغهم لربح مقابلات افتراضية يجريها عن بعد مع أصدقائه الصغار مثله، بدلا من مقابلاتنا الكروية القديمة على الأرضية المليئة بالحفر والحصى.

يقول لك اشتريت فلانا بثمانين والآخر بمئة وعشرين، وبيعت فلانا لأشترتي اللاعب الفلاني الذي احتاجه على الجهة اليسرى أو اليمنى، فتخال نفسك أمام مالك مانشستر سيتي أو باريس سان جيرمان.

ويعد أن ينهي متعته الكروية الافتراضية، خاسرا أو رابحا، تقول له تعال نقرأ قصة، وتهب بسحب كتاب من رف منتصب فوق راسه، يقول لك: لا أريد القصة المكتوبة، ابحث لي عن قصة على جهاز الكمبيوتر، أريد أن أستمع إليها في شريط مصور.

تشعر وأنت تتابع معه قصته المصورة أنها قصيرة وفاصلة للروح، فهي مجرد سرد لأحداث مثل هيكل غطسي بلا لحم، فلا مفردات جذابة، ولا وصف، ولا تشويق.

والامر نفسه في ما يتعلق بنوعية الفن الذي ترى أنت أنه راق، وتريد أن تستمع إليه أو تشاهده، وبراه هو شيئا باردا بلا روح.

من الواضح أن المقاييس اختلفت تماما، وأن حوار الأجيال صار شبيه مستحيل، فالقصة أكبر من اقترابنا من الأبناء، والحديث معهم، وسماع أفكارهم. ربما كان هذا أسلوبا نافعا قبل أعوام، أما الآن فالحاجز ليس مرتبطا بسوء الفهم، ولا بمحاولة فرض نمط قديم على جديد.

الفارق الآن هوة واسعة بين ثقافة قديمة تقوم على الكتابة والتقييم المعيارى للأشياء، فيما الأمور الآن صارت كلها افتراضية، والطفل ومنذ ولادته يجد نفسه في قلب العالم الجديد، هو شيء أقرب إلى الفطرة أكثر منه امتلاكا لمعرفة، خاصة أن من يفترض أن يعلمه ويديره على دخول هذا العالم، أي الوالدين، يجاهدان ليلحقا بهذا العالم دون أن يدركا منه سوى بعض أنواته، أما الروح وكيونته هذا العالم فلا.

وليس الأولياء فقط من هم على الهامش، فأغلب المدرسين كذلك، يحاولون تقديم معارف جديدة هم بأنفسهم لا يستوعبون كنهها، والجهات التي يفترض أن تربهم ليتأقلموا مع المحتوى الجديد هي نفسها على الهامش، وتحتسم له فقط ليقال إنها في قلب الإصلاح والتحديث.

القطيعة بين الطلاب والمدرسين، هذا عنصرها الرئيسي، ولا حل دون فهمها. وفيما يستمر المدرس بالمكابرة وفرض صوته كرسول على الجميع أن يستمعوا له ويقولوا آمين، فإن الطلاب يختارون القطيعة والتعامل ببرود مع الدروس، والافتقار بالوصول على الحد الأدنى من المعرفة، والاتكال على الدروس الخصوصية.

وبالنتيجة، فلا يمكن الحديث عن حوار بين طرفين بينهما قطيعة في الزمن.

نسخة من رواية هاري بوتر في المزاد

● **وانشطن** – قالت دار “هيرتيج أوكشنز” للمزادات بتكساس إن طبعة أولى من رواية “هاري بوتر وحجر الفيلسوف” للكاتبة جي.كي رولينج بيعت بسعر قياسي.

وقالت دار المزادات إن الكتاب حقق 471 ألف دولار في مزاد، وهو أعلى سعر تحققه نسخة لرواية هاري بوتر باي من إصداراتها على الإطلاق.

وقال جو مادالينا نائب الرئيس التنفيذي للدار في بيان له “إنها ليست فقط أغلى نسخة من هاري بوتر تم بيعها على الإطلاق، بل أيضا أنها أغلى عمل خيالي تم نشره تجاريا في القرن العشرين على الإطلاق”.

يشار إلى أنه تمت طباعة 500 نسخة فقط بغلاف مقوى من الكتاب، معظمها عرضت في المكتبات العامة.

فلسطينيات يبحثن عن ابتسامة جذابة في عيادات التجميل



غمازات غزة

وأضاف “إذا كانت الجراحة التجميلية راحة بين بعض النساء في غزة، فينبغي ألا ننصد أن سكان غزة يجرون العمليات كل يوم”.

ويرى الطبيب الذي يجري في الغالب جراحات ترميمية لفلسطينيين أصيبوا خلال الحروب، أن “القليل من السعادة والحياة الطبيعية قد يخفف من المعاناة” التي تعيشها النساء في غزة، في ظل الحروب والحصار وسواهما من المصاعب، “ولكن يجب ألا ننسى أن هذه المعاناة ما زالت موجودة”.

وأضافت “كثيرا ما يسألني الناس أين فعلت هذا؟ ومتى؟ وكيف كانت التجربة؟”. وفي “مركز فيكتوريا للتجميل” الذي بطل على حديقة في مدينة غزة تمتد فيها صفوف من أشجار النخيل، قال الطبيب حسن علي الجيش “إذا كانت المرأة تسعى إلى تكوين غمازة لكي تكون سعيدة، فلم لا؟”.

وقال الطبيب الذي يجري جراحات تجميلية منذ عام 2018، إنه يتلقى عادة نحو 30 طلبا في الشهر لتكوين غمازات.

وهذا السعر أدنى بكثير من أسعار عمليات تجميل أخرى، على غرار جراحة تكبير الثدي التي تفوق تكلفتها ألف دولار، وقد جعل من تخضع لها عرضة للثغرة أو الانتقاد في منطقة محافظة جدا، تحكمها حركة حماس الإسلامية. وشددت شروق شاهين التي غطت رأسها بمنديل أزرق، على أن “لا مشكلة أو إخراج في تكوين غمازة، إذ لا تشعر الواحدة بأنها أقدمت على عمل مخز أو مخجل”.

«شيري» محل يبيع الأسطوانات القديمة في القاهرة

من القرن الماضي في تراجع مبيعات هذه الأسطوانات وطاعتها في بلد مثل مصر، ثم عادت وازدهرت مع ظهور الفينيل في الخمسينات، حتى جاءت الضربة القاصمة للأسطوانات في العالم العربي مع ظهور الكاسيت وأشرطة، فدخلت في طي النسيان. لكن السنوات القليلة الماضية شهدت بروز سوق واعدة للأسطوانات العربية، وارتفاعا في أسعارها مع تزايد إقبال الجيل الشاب على اقتنائها، وبحث الكثير من الهواة عنها، فأسطوانة لفيروز لن يقل سعرها في القاهرة عن 65 دولارا، أما سعر أسطوانات أم كلثوم من نفس الحجم فربما يصل إلى 40 دولارا في حال توفرها. وليس مقتنو تلك القطع النادرة حصرا من العرب، بل هم في الغالب تجار متخصصون يعرفون قيمة ما جوزتهم ويسعون للحصول على أعلى سعر له، فأحد المتاجر على الإنترنت يعرض إسطوانات تعود لبداية القرن العشرين بـ 250 دولارا للواحدة.

يقول خالد علي إن الأسطوانات اخفت تماما في العالم العربي “فشريط كاسيت، وجهاز صغير لتشغيله، أبعد الأسطوانة عن الساحة. أغلبها لقي في سلة المهملات أو كسر” والبقية القليلة هي ما تتداوله الأيدي حاليا.

وتفسر ندرة الأسطوانات العربية سبب التسابق على اقتنائها، فقد أصبحت مثل اللوحات الفنية النادرة بالنسبة إلى جامعيات، وكلما كانت الأسطوانة نادرة وبغلاف جيد ومستوى عال من الجودة السمعية، كلما ارتفعت قيمتها السوقية.

منيرة المهدي، إضافة إلى العشرات من أجهزة التشغيل التي يعمل بعضها يدويا “مانقلة” في حين يشتغل عدد منها بالكهرباء. والتحق خالد علي للعمل بهذا المتجر مبكرا لسبب شخصي؛ فوالدته كانت قد درست الموسيقى الشرقية، وافتتحت متجرا للأسطوانات في عام 2007، “وكان معظم زبائننا من الخواجات (أي من الأجانب)”، كما يذكر موقع بي.بي. سي العربي. وعندما طالبها مالك المحل بإنهاء عقد الإيجار، عرض عليها خالد مشاركتها بمدرجته، فدعما للانتقال إلى محل جديد، ودخل معها هذا العالم. وتسبب الركود الاقتصادي في أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات

منيرة المهدي، إضافة إلى العشرات من أجهزة التشغيل التي يعمل بعضها يدويا “مانقلة” في حين يشتغل عدد منها بالكهرباء. والتحق خالد علي للعمل بهذا المتجر مبكرا لسبب شخصي؛ فوالدته كانت قد درست الموسيقى الشرقية، وافتتحت متجرا للأسطوانات في عام 2007، “وكان معظم زبائننا من الخواجات (أي من الأجانب)”، كما يذكر موقع بي.بي. سي العربي. وعندما طالبها مالك المحل بإنهاء عقد الإيجار، عرض عليها خالد مشاركتها بمدرجته، فدعما للانتقال إلى محل جديد، ودخل معها هذا العالم. وتسبب الركود الاقتصادي في أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات

هنا الزاهد تعود لتصوير مسلسل «أنا وهي»

ويشارك في بطولة المسرحية كل من محمد أنور وبيومي فؤاد وإسماعيل فرغلي وإيمان السيد وأحمد علي. ونشرت هنا صوراً وفيديو من المسرحية عبر حسابها على إنستغرام، وعُلفت “سعيدة جدا بمشاركتي في موسم الرياض بمسرحية ‘جواز مغفرتة’، وسعيدة بمقابلة جمهور الرياض، شكرا لكم على كل الحب الذي غمرتموني به”، مضيئة “فعلا التمثيل على المسرح أصعب حاجة.. لكن استقبالكم خفف رهبة المسرح”.

الدنيا سكر” الذي خاضت به هنا أولى بطولاتها المطلقة في الدراما. وسيدخل المسلسل إلى قاعة المونتاج في غضون أيام قليلة، استعدادا لعرضه على إحدى المنصات الإلكترونية في موسم الشتاء الجاري. وأعربت هنا عن سعادتها بالمشاركة في فعاليات موسم الرياض بالملكة العربية السعودية، من خلال عرض مسرحية “جواز مغفرتة” لمدة خمس ليال انتهت الاثنين الماضي وشهدت إقبالا كبيرا من الجمهور.

وتظهر هنا في أحداث المسلسل في دور فتاة من أصل شعبي تدعى هند، تهوى التمثيل ولديها أخ أصغر منها، وخلال الأحداث يقوم أخوها بسرقتها. واستطاعت هنا الزاهد وأحمد حاتم تكوين ثنائية فنية خلال العامين الماضيين، إذ قدما فيلم “قصة حب” في إطار رومانسي، وبعدها قدما فيلم “الغسالة” في إطار من الفانتازيا والكوميديا، كما اجتماعا في حكاية “لو كنت يوم أنساك” من مسلسل “حلوة

القاهرة – بعد أن عرضت مسرحية “جواز مغفرتة” في الرياض عادت الممثلة هنا الزاهد لتصوير آخر المشاهد من مسلسل “أنا وهي” مع كل من أشرف عبد الباقي وأحمد حاتم وآخرين، وهو من تأليف مصطفى حمدي، وإخراج سامح عبدالعزيز.

دوكاتي تكشف عن دراجاتها

الصحراوية في دبي

● **روما** – تعد مدينة دبي أفضل موقع في العالم، حيث يمكن لعشاق الدراجات النارية مشاهدة والاستمتاع بأحدث إصدارات شركة دوكاتي، وهي دراجة “دوكاتي ديزيرت اكس”. وتشفت دوكاتي عن الدراجة الجديدة في حضور العديد من الشخصيات البارزة والشركات في وادي السيارات بمدينة إمبليا رومانيا، بالتزامن مع إطلاق العرض الرقمي العالمي الأول لدوكاتي. وقال فرانشيسكو ميليشيا، نائب رئيس المبيعات العالمية في دوكاتي، قبل الكشف عن الدراجة الصحراوية أمام أوبرا دبي، عند برج خليفة، “بعد عامين، دوكاتي تدخل عالم الطرق الوعرة وهي

